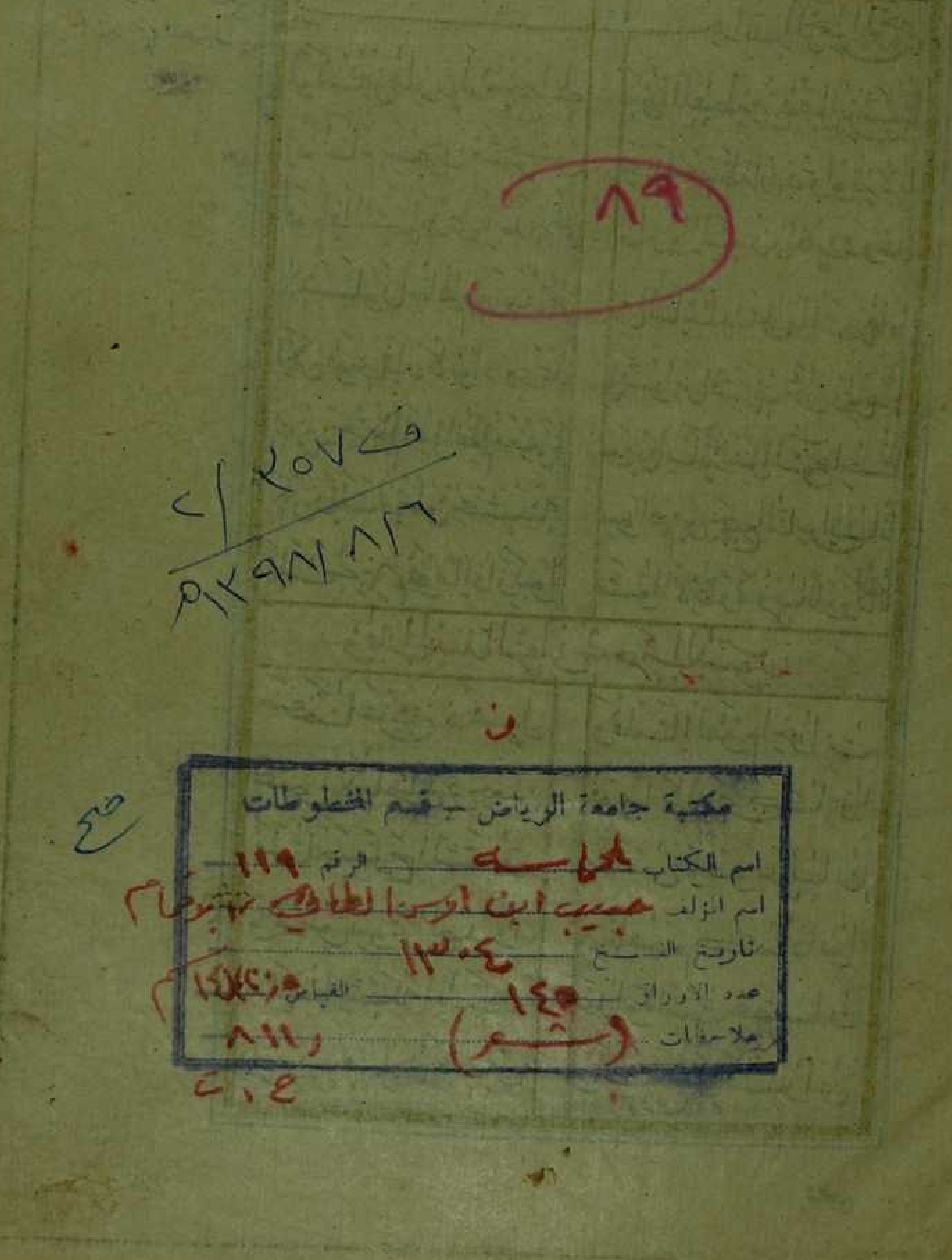
٨١١

ح.ت الحماسة، جمعه حبيب بن أوس بن الحارث الطائي،
(- ٢٣١هـ) . كتب سنة ١٣٠٤هـ.
١٤٥ق
١٧س
١١٩ نسخة جيدة، مجلدة بماء الذهب، بعض الكلمات بالحمرة، خطها نسخ جيد، وبآخرها مقابلة، طبع. ٢٠×١٤سم
الأعلام ٢: ١٧٠، كشف الظنون ١: ٦٩١
١- الشعر العربي أ- أبو تمام، حبيب ابن أوس - ٢٣١هـ
مبد تاريخ النسخ.



باب الحماسة

قال قريط بن أنيف أحد بني العنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي … بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
إذاً لقام بنصري معشر خشن … عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا
قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم … طاروا إليه ذرافات ووحدانا
لا يسألون أخاهم حين يندبهم … في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد … ليسوا من الشر في شيء وإن هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة … ومن إساءة أهل السوء إحسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيته … سواهم من جميع الناس إنسانا
فليت لي بهم قوما إذا ركبوا … شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

وقال الفند الزماني في حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهل … وقلنا القوم إخوان
عسى الأيام أن يرجعن … قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر … فأمسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوان … دناهم كما دانوا
مشينا مشية الليث … غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين … وتخضيع وإقران

وطعن

وطعن كفم الزق … غدا والزق ملآن
وبعض الحلم عند الجهل … للذلة إذعان
وفي الشر نجاة حين … لا ينجيك إحسان

وقال أبو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني … فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا … إذا دارت رحى الحرب الزبون
ولا يجزون من حسن بسيء … ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلى بسالتهم وإن هم … صلوا بالحرب حينا بعد حين
هم منعوا حمى الوقبى بضرب … يؤلف بين أشتات المنون
فنكب عنهم درء الأعادي … وداووا بالجنون من الجنون
ولا يرعون أكناف الهوينا … إذا حلوا ولا أرض الهدون

وقال جعفر بن علبة الحارثي

ألهفي بقرى سحبل حين أجلبت … علينا الولايا والعدو المباسل
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما … صدور رماح أشرعت أو سلاسل
فقلنا لهم تلكم إذاً بعد كرة … تغادر صرعى نوؤها متخاذل
ولم ندر إن جضنا من الموت جيضة … كم العمر باق والمدى متطاول
إذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا … بأيماننا بيض جلتها الصياقل

لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل ... ولي منه ما ضمت عليه الأنامل

وقال أيضاً

لا يكشف الغماء إلا ابن حرة ... يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم أسيافنا شر قسمة ... ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال أيضاً

هواي مع الركب اليمانين مصعد ... جنيب وجثماني بمكة موثق
عجبت لمسراها وأنى تخلصت ... إلي وباب السجن دوني مغلق
ألمت فحيت ثم قامت فودعت ... فلما تولت كادت النفس تزهق
فلا تحسبي أني تخشعت بعدكم ... لشيء ولا أني من الموت أفرق (خاف)
ولا أن نفسي يزدهيها وعيدكم ... ولا أنني بالمشي في القيد أخرق
ولكن عرتني من هواك صبابة ... كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق

وقال أبو عطاء السندي

ذكرتك والخطي يخطر بيننا ... وقد نهلت منا المثقفة السمر
فوالله ما أدري وإني لصادق ... أداء عراني من جنابك أم سحر
فإن كان سحراً فاعذريني على الهوى ... وإن كان داء غيره فلك العذر

وقال بلعاء بن قيس الكناني من بني ليث (بلعاء)

وفارس في غمار الموت منغمس ... إذا تألى على مكروهة صدقا

غشيته



غشيته وهو في جأواء باسلة ... عضباً أصاب سواء الرأس فانفلقا
بضربة لم تكن مني مخالسة ... ولا تعجلتها جبناً ولا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها ... بسليم أوظفة القوائم هيكل
فدعوا نزال فكنت أول نازل ... وعلام أركبه إذا لم أنزل
والذي حنق علي كأنما ... تغلي عداوة صدره في مرجل
أرجيته عني فأبصر قصده ... وكويته فوق النواظر من عل

وقال سعد بن ناشب من بني مازن (ناشب بدل)

سأغسل عني العار بالسيف جالباً ... علي قضاء الله ما كان جالبا
وأذهل عن داري وأجعل هدمها ... لعرضي من باقي المذمة حاجبا
ويصغر في عيني تلادي إذا انثنت ... يميني بإدراك الذي كنت طالبا
فإن تهدموا بالغدر داري فإنها ... تراث كريم لا يبالي العواقبا
أخي غمرات لا يريد على الذي ... يهم به من مقطع الأمر صاحبا
إذا هم لم تردع عزيمة همه ... ولم يأت ما يأتي من الأمر هائبا
فيا لرزام رشحوا بي مقدماً ... إلى الموت خواضاً إليه الكتائبا
إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ... ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في أمره غير نفسه ... ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

وقال تابط شرا واسمه حارث بن عمن الفهمي

إذا المرء لم يحتل وقد جد جده ... أضاع وقاسى أمره وهو مدبر
ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلاً ... به الخطب إلا وهو للقصد مبصر
فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل ... إذا سد منه منخر جاش منخر
أقول للحيان وقد صفرت لهم ... وطابي ويومي ضيق الجحر معور
هما خطتا إما إسار ومنة ... وإما دم والقتل بالحر أجدر
وأخرى أصادي النفس عنها وإنها ... لمورد حزم إن فعلت ومصدر
فرشت لها صدري فزل عن الصفا ... به جؤجؤ عبل ومتن مخصر
فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا ... به كدحة والموت خزيان ينظر
فأبت إلى فهم ولم أك آيباً ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

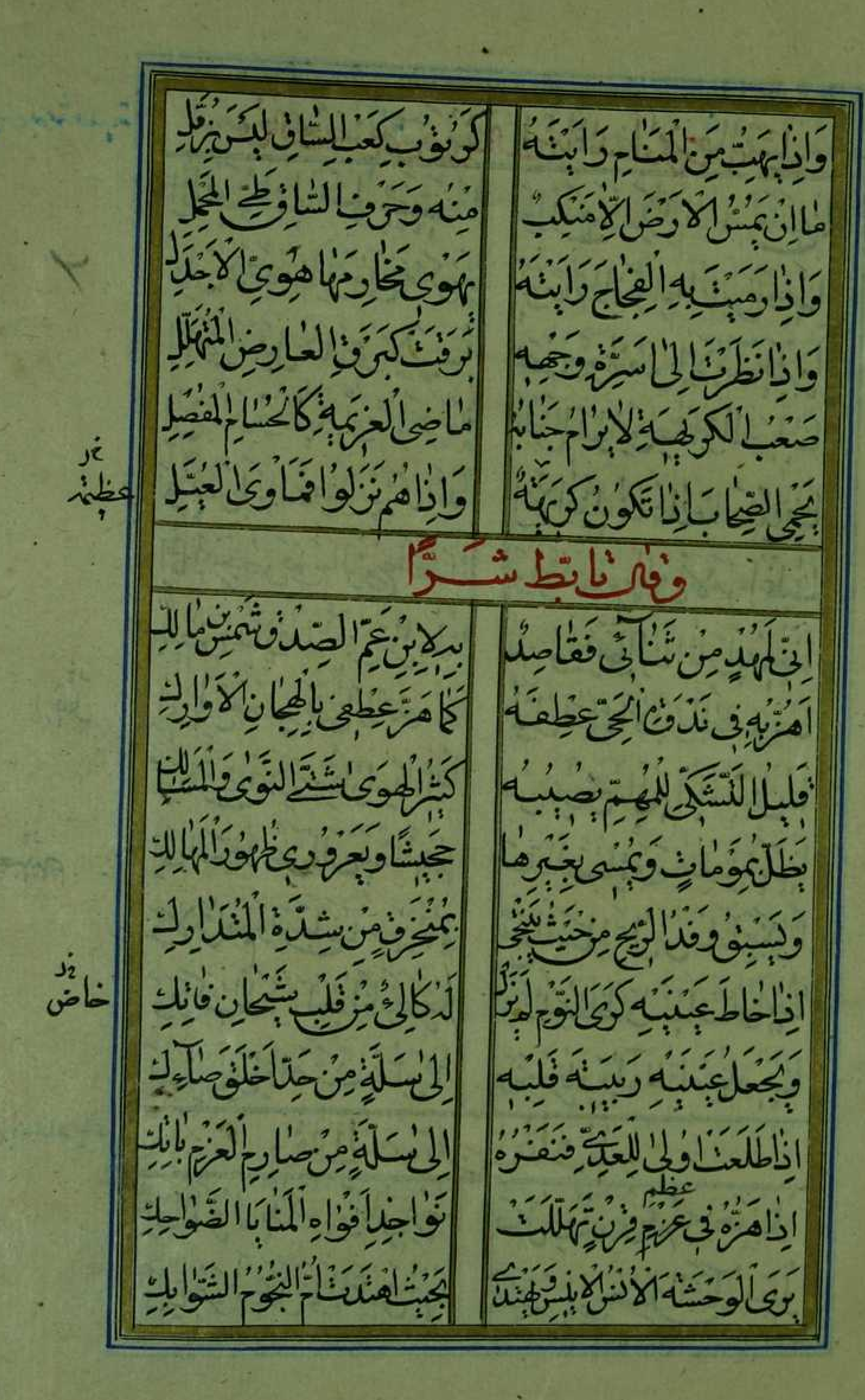
وقال أبو كبير الهزالي

الهذلي

ولقد سريت على الظلام بمغشم ... جلد من الفتيان غير مثقل
ممن حملن به وهن عواقد ... حبك النطاق فشب غير مهبل
ومبرأ من كل غبر حيضة ... وفساد مرضعة وداء معضل
حملت به في ليلة مزؤودة ... كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فأتت به حوش الفؤاد مبطنا ... سهداً إذا ما نام ليل الهوجل
فإذا نبذت له الحصاة رأيته ... فزعاً لوقعتها طمور الأخيل

ينزو

واذا



٢

وإذا يهب من المنام رأيته ... كرتوب كعب الساق ليس بزمل
ما إن يمس الأرض إلا منكب ... منه وحرف الساق طي المحمل
وإذا رميت به الفجاج رأيته ... يهوي مخارمها هوي الأجدل
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل
صعب الكريهة لا يرام جنابه ... ماضي العزيمة كالحسام المفصل
يحمي الصحاب إذا تكون كريهة ... وإذا هم نزلوا فمأوى العيل

غر عطيته

وقال تابط شرا

إني لمهد من ثنائي فقاصد ... به لابن عم الصدق شمس بن مالك
أهز به في ندوة الحي عطفه ... كما هز عطفي بالهجان الأوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه ... كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بموماة ويمسي بغيرها ... جحيشاً ويعروري ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي ... بمنخرق من شده المتدارك
إذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل ... له كالئ من قلب شيحان فاتك
ويجعل عينيه ربيئة قلبه ... إلى سلة من حد أخلق صائك
إذا طلعت أولى العدي فنفره ... إلى سلة من صارم العزم باتك
إذا هزه في عزم قرن تهللت ... نواجذ أفواه المنايا الضواحك
يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي ... بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

خاص

بني قيس بن ثعلبة

وقال بعض بني قيس وتروى لبشامة بن حزن النهشلي

انا محيوك يا سلمى فحيينا … وان سقيت كرام الناس فاسقينا
وان دعوت الى جلى ومكرمة … يوما سراة كرام الناس فادعينا
انا بني نهشل لا ندعي لاب … عنه ولا هو بالابناء يشرينا
ان تبتدر غاية يوما لمكرمة … تلق السوابق منا والمصلينا
وليس يهلك منا سيد ابدا … الا افتلينا غلاما سيدا فينا
انا لنرخص يوم الروع انفسنا … ولو نسام بها في الامن اغلينا
بيض مفارقنا تغلي مراجلنا … نأسو باموالنا آثار ايدينا
اني لمن معشر افنى اوائلهم … قول الكماة الا اين المحامونا (قيل)
لو كان في الالف منا واحد فدعوا … من فارس خالهم اياه يعنونا
اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم (بصيبهم) … حد الظباة وصلناها بايدينا
ولا تراهم وان جلت مصيبتهم … مع البكاة على من مات يبكونا
ونركب الكره احيانا فيفرجه … عنا الحفاظ واسياف تواتينا
المطعمون اذا هبت شامية … وخير ناد رآه الناس نادينا

السموأل بن عادياء

وقال السموأل بن عاديا

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه … فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها … فليس الى حسن الثناء سبيل

تعيرنا انا قليل عديدنا … فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا … شباب تسامى للعلى وكهول
وما ضرنا انا قليل وجارنا … عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره … منيع يرد الطرف وهو كليل
رسى اصله تحت الثرى وسما به … الى النجم فرع لا ينال طويل
وانا لقوم ما نرى القتل سبة … اذا ما رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا … وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه … ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظباة نفوسنا … وليست على غير الظباة تسيل
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا … اناث اطابت حملنا وفحول
علونا الى خير الظهور وحطنا … لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا … كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم … ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد … قؤول لما قال الكرام فعول
وما اخمدت نار لنا دون طارق … ولا ذمنا في النازلين نزيل
وايامنا مشهورة في عدونا … لها غرر معلومة وحجول
واسيافنا في كل غرب ومشرق … بها من قراع الدارعين فلول

معودة ألا تسل نصالها … فتغمد حتى يستباح قتيل
سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم … وليس سواء عالم وجهول
فإن بني الديان قطب لقومهم … تدور رحاهم حولهم وتجول

وقال الشميذر الحارثي

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما … دفنتم بصحراء الغمير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة … فنقبل ضيما أو نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فيكم مسلط … فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا … بني عمنا لو كان أمرا مدانيا
فإن قلتم إنا ظلمنا فلم نكن … ظلمنا ولكنا أسأنا التقاضيا

وقال ودالك بن نميل المازني

ودالك بن سنان

رويدا بني شيبان بعض وعيدكم … تلاقوا غدا خيلي على سفوان
تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى … إذا ما غدت في المأزق المتداني
عليها الكماة الغر من آل مازن … ليوث طعان عند كل طعان
تلاقوهم فتعرف كيف صبرهم … على ما جنت فيهم يد الحدثان
مقاديم وصالون في الروع خطوهم … بكل رقيق الشفرتين يماني
إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم … لأية حرب أم بأي مكان

وقال سوار بن المضرب السعدي

فلو

فلو سألت سراة الحي سلمى … على أن قد تلون بي زماني
لخبرها ذوو الأحساب قومي … وأعدائي فكل قد بلاني
بذبي الذم عن حسبي بمالي … وزبونات أشوس تيحان
وإني لا أزال أخا حروب … إذا لم أجن كنت مجن جاني

وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها … فطعنت تحت كنانة المتمطر
ولقد رأيت الخيل شلن عليكم … شول المخاض أبت على المتغبر
ونطاعن الأبطال عن أبنائنا … وعلى بصائرنا وإن لم نبصر

وقال قطري بن الفجاءة المازني

الفجاءة

لا يركنن أحد إلى الإحجام … يوم الوغى متخوفا لحمام
فلقد أراني للرماح دريئة … من عن يميني مرة وأمامي
حتى خضبت بما تحدر من دمي … أكناف سرجي أو عنان لجامي
ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب … جذع البصيرة قارح الإقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي

الحريش بن هلال

شهدن مع النبي مسومات … حنينا وهي دامية الحوامي
ووقعة خالد شهدت وحكت … سنابكها على البلد الحرام
نعرض للسيوف بكل ثغر … خدودا ما تعرض للطام

ولست بخالع عني ثيابي … إذا هرّ الكماة ولا أرامي
ولكني يجول المهر تحتي … إلى الغارات بالعضب الحسام

(بالهامش فوق «بالعضب»: لعضب)

وقال ابن زيابة التيمي

نبئت عمرواً غارزاً رأسه … في سنة يوعد أخواله
وتلك منه غير مأمونة … أن يفعل الشيء إذا قاله
الرمح لا أملأ كفي به … واللبد لا أتبع تزواله
والدرع لا أبغي بها ثروة … كل امرئ مستودع ماله
إنك يا عمرو وترك الندى … كالعبد إذ قيّد أجماله
إليك لا أدفن قتلاكم … فدخّنوا المرء وسرباله

(بالهامش: وترك ع)

وقال الحرث بن همام الشيباني مجيباً له

أيا ابن زيابة إن تلقني … لا تلقني في النعم العازب
وتلقني يشتد بي أجرد … مستقدم البركة كالراكب

فأجابه ابن زيابة

يا لهف زيابة للحارث … الصابح فالغانم فالآيب
والله لو لاقيته خالياً … لآب سيفانا مع الغالب
أنا ابن زيابة إن تدعني … آتك والظن على الكاذب

وقال المالك الأشتر النخعي رحمه الله

بقيت وفري وانحرفت عن العلى … ولقيت أضيافي بوجه عبوس
إن لم أشن على ابن حرب غارة … لم تخل يوماً من ذهاب نفوس
خيلاً كأمثال السعالي شزّباً … تعدو ببيض في الكريهة شوس
وفوارس ما عوّدوا يوم اللقا … إلا بقطع سواعد ورؤوس
حمي الحديد عليهم فكأنه … ومضان برق أو شعاع شموس

(بالهامش: جواس)

وقال معدان بن جواس الكندي

إن كان ما بلغت عني فلامني … صديقي وشلت من يدي الأنامل
وكفنت وحدي منذراً في ردائه … وصادف حوطاً من أعادي قاتل

(بالهامش فوق «ردائه»: بـ)

وقال حصين بن الحرث بن همام

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة … ليالي لاقينا جذام وحميرا
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه … ببعض أبت عيدانه أن تكسرا
ولما لقينا عصبة تغلبية … يقودون جرداً للمنية ضمّرا
سقيناهم كأساً سقونا بمثلها … ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

وقال عامر بن الطفيل الكلابي

طلقت إن لم تسألي أي فارس … حليلك إذ لاقى صداء وخثعما
أكر عليهم دعلجاً ولبانه … إذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

وقال قطري

(بالهامش: قطري بن الفجاءة)

اقول لها وقد طارت شعاعا ... من الابطال ويحك لن تراعي
فانك لو سالت بقاء يوم ... على الاجل الذي لك لم تطاعي
فصبرا في مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عز ... فيطوى عن اخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي ... وداعيه لاهل الارض داعي
ومن لا يغتبط يسام ويهرم ... وتسلمه المنون الى انقطاع
وما للمرء خير في حياة ... اذا ما عد من سقط المتاع

وقال علاق بن مروان

هم قطعوا الارحام بيني وبينهم ... فاجروا اليها واستحلوا المحارما
فيا ليتهم كانوا الاخرى مكانها ... ولم تلدي شيئا من القوم فاطما
فلم تدعي من خير عدوة داحس ... فلم ننج منها بابن وبرة سالما
شأمتم بها حيي بغيض وغيث ... ابالك فاودى حيث ولى الاعاجما
وكانت بنو ذبيان عزا واخوة ... فطرتم فطاروا يضربون الجماجما
فاضحت زهير في السنين التي ... وما بعد لا يدعون الا الاشائما

وقال المساور بن هند

اودى الشباب فما له منفقر ... وفقدت اترابا فاين المعبر
وارى الغواني بعدما اوجهنني ... اعرضن ثمت قلن شيخ اعور

ورأين

ورأين رأسي صار وجها كله ... الا القفا ولحية ما تضفر
ورأين شيخا قد تحنى صلبه ... يمشي فيقعس او يكب فيعثر
لما رأيت الناس هروا فتنة ... عمياء توقد نارها وتسعر
ولتشعبوا شعبا فكل جزيرة ... فيها امير المؤمنين ومنبر
ولتعلمن ذبيان ان هي ادبرت ... انى لنا الشيخ الاعز الاكبر
ولنا قناة من ردينة صدقة ... زوراء حاملها كذلك ازور

وقال عروة الورد

قلت لقوم في الكنيف تروحوا ... عشية بتنا عند ماوان رزح
تنالوا الغنى او تبلغوا بنفوسكم ... الى مستراح من حمام مبرح
ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا ... من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا او يصيب رغيبة ... ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال ايضا

الا ليت شعري هل يقولن فوارس ... وقد حان منهم يوم ذاك قفول
تركنا ولم يجبن من الطير لحمه ... ابا الابيض العبسي وهو قتيل
وذي امل يرجو تراثي وانما ... يصير له منه غدا القليل
ومالي مال غير درع ومغفر ... وابيض من ماء الحديد صقيل
واسمر خطي القناة مثقف ... واجرد عريان السراة طويل

اقيه بنفسي في الحروب واتقي	بهاديه اني للخليل وصول

وقال قيس بن زهير

لعمرك ما اضاع بنو زياد	ذمار ابيهم فيمن يضيع
بنو جنية ولدت سيوفا	صوارم كلها ذكر صنيع
شرى ودي وشكري من بعيد	لآخر غالب ابدا ربيع

وقال هدبة بن خشرم

واني من قضاعة من يكدها	اكده وهي مني في امان
ولست بشاعر السفساف فيهم	ولكن مدرة الحرب العوان
ساهجو من هجاهم من سواهم	واعرض منهم عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم

معاذ الاله ان تنوح نساؤنا	على هالك او ان نضج من القتل
قراع السيوف بالسيوف احلنا	بارض براح ذي اراك وذي اثل
فما ابقت الايام ملمال عندنا	سوى جذم اذواد محذفة النسل
ثلثة اثلاث فاثمان خيلنا	واقواتنا وما نسوق الى القتل

قال السلم بن عمروان التنوخي

اني ابى الله ان اموت وفي	صدري هم كانه جبل
يمنعني لذة الشراب وان	كان قطابا كانه العسل

حـ

٨

حتى ارى فارس الصموت على	اكساء خيل كانها ابل
لا تحسبني مجلا سبط السا	قين ابكي ان يظلع الجمل
اني امرؤ من تنوخ ناصره	محتمل في الحروب ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرسي

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع	فكل مخاضات الفرات معابر
واني اذا ضن الامير باذنه	على الاذن من نفسي اذا شئت قادر

وقال ربيع بن زياد العبسي

حرق قيس علي البلاد حتى	اذا اضطرمت اجذما
جنية حرب جناها فما	تفرج عنه ولا اسلما
غداة مررت بآل الرباب	تعجل بالركض ان تلجما
وكنا فوارس يوم الهرير	اذا مال سرجك فاستقدما
عطفنا وراءك افراسنا	وقد اسلما الشغتان الغما
اذا نفرت من بياض السيوف	قلنا لها اقدمي مقدما
سوالفها كخدود الاماء	صدفت عن الذنب ان تلطما

وقال الشنفرى السلاماني الازدي

لا تقبروني ان قبري محرم	عليكم ولكن ابشري ام عامر
اذا احتملوا راسي وفي الراس اكثري	وغودر عند الملتقى ثم سائري

هنالك لا ارجو حيوة تسرني … سجيس الليالي مبسلا بالجرائر

وقال تأبط شرا وقد خطب امراة من بني قيس بن بني قارب فارادت نكاحه فوعدته فلما جاءها وجدها قد نزعها فقال لها ما عنك قالت والله ان الحسب لكريم ولكن قومي قالوا لي ما تصنعين برجل يقتل عنك احد اليومين ويتركك في اهلك لا تنكحين الا من شاء او يحسبك ايمي فانصرف عنها وهو يقول

وقالوا لها لا تنكحيه فانه … لاول نصل ان يلاقي مجمعا
فلم تر من راي فتيلا وحاذرت … تأيمها من لابس الليل اروعا
قليل غرار العين اكبر همه … دم الثار او يلقى كميا مسقعا
يماصعه كل يشجع قومه … وما ضربه هام العدى ليشجعا
قليل ادخار الزاد الا تعلة … فقد نشز الشرسوف والتزق المعا
يبيت بمغنى الوحش حتى الفنه … ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا
على غرة او جهرة من مكانس … اطال نزال القوم حتى تسعسعا
ومن يغر بالاعداء حتى كانه … سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا
واين فتى لا اصيد وحش يهمه … فلو صافحت انسا لصافحنه معا
ولكن ارباب المخاض يشفهم … اذا افتقروه واحدا او مشيعا
واني وان عمرت اعلم انني … سالقى سنان الموت يبرق اصلعا

لابدانه

صافحت

وقال

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوت بني قيس الى فشمرت … خناذيذ من سعد طوال السواعد
اذا ما قلوب القوم طارت مخافة … من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة

يا بؤس للحرب التي وضعت … اراهط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجاحمها … التخيل والمراح
الا الفتى الصبار في … النجدات والفرس الوقاح
واللامة الحصداء و … البيض المكلل والرماح
والكر بعد الفر والاقدام … اذ كره النطاح
وتساقط التنواط والذ … نبات اذ جهد الفضاح
كشفت لهم عن ساقها … وبدا من الشر الصراح
صبرا بني قيس لها … حتى تريحوا او تراحوا
ان المواءل خوفها … يعتاقه الاجل المتاح
هيهات حال الموت دون … الفوت وانتضي السلاح
ومشى الكماة الى الكماة … وقرب الكبش الرداح
وغدت عقاب الحرب … يخفق تحتها الاجل المتاح
حتى اذا تم القوادم … كلها نهض الجناح

ودعت بنو جشم بن بكر … اذ نأى منها الفلاح
اين الاراقم حين حل بها … بها من الموت الكفاح
والخيل تعدو بالكماة … ظهورها سبح ملاح
منا ومنهم حين لا … ينجي من الموت البراح
انا واخواننا غدا … كثمود حجر يوم طاحوا
لا شيء الا الموت لو قد … رحت نحوهم وراحوا
بالبيض منا ان ينكلو … ن ولم نرم حتى يباحوا
اولاد تغلبنه الاعوادا … دعوا اخفت الصياح
ضربا هنالك صادقا … يلتجي به الماء القراح
كحريق نار سلطت … في الريح تزهاها الرياح
افبعدنا او بعدهم … يرتجي لغابرنا الفلاح
لا حجبت من بعدنا انثى … ولا جرت القداح
ابلغ لجيما ان نأت … ان اين في الارض الطماح
فلو انكم شاهدتم … ما اسلم البيض الملاح
حتى نصرخ حولكم وتقصف … الا اسل الضحاح
والسن للاقران بالا … قران ثم الاجتياح
والجد يصلحهم وليس لنا … ولا لهم صلاح

ردوا الجموع على الجموع … كانها اللجج الجماح
فالهم بيضات الخدور … هناك لا النعم المراح
يا ليلة طالت على … تفجعا فمتى الصباح
كيف الحجون اذا خلت … منا الظواهر والبطاح
اين الاعزة والاسنة … عند ذلك والسماح
بئس الخلائف بعدنا … اولاد يشكر واللقاح
من صد عن نيرانها … فانا ابن قيس لا براح
الموت غايتنا فلا … قصر ولا عنه جماح
وكانما ورد المنية … عندنا ماء وراح

وقال جحدر وهو ربيعة بن ضبيعة

قد يممت بنتي وامت كنتي … وشعثت بعد الدهان جمتي
ردوا على الخيل ان المت … ان لم اناجزها فجزوا لمتي
قد علمت والدتي ما ضمت … ولففت في خرق وشمت
اذا الكماة بالكماة التفت … امخدج في الحرب ام اتمت

وقال شماس بن اسود الطهوي

اغرك يوما ان يقال ابن دارم … وتقضى كما يقضى من الراجب
قضى فيكم بوس بما الحق غيره … كذلك يخزوك العزيز المدرب

فاذا لي قيس بن حسان ذوده   وما نيل منك لتمر او هو اطيب
فلا تصل رحم بن عمرو بن مرثد   يعلمك وصل الرحم غضب مجرب

وقال حجر بن خالد

وجدنا ابانا في المجد بينه   واعيى رجالا اخرين مطالعه
فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه   ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه
يسود تنا من سوانا وبدوننا   يسود معدا كلها ما تدافعه
ونحن الذين لا يروع جارنا   وبعضهم للغدر صم مسامعه
نهدد في بضع اللحم للباع والندى   وبعضهم تغلي بذم مناقعه
ونحلب ضرس الضيف فينا اذا شتى   سديف السنام تشتريه اصابعه
منعنا حمانا واستباحت رماحنا   حمى كل حي مستبحر مرابعه

وقال اخر

لعمرك ما البناء بن عمرو   بذي لون بمختلف الفعال
غداة اتاه جبار بباز   معضلة وحاد عن القتال
ففض مجامع الكفين منه   بابيض ما يغب عن الصقال
فلو انا شهدنا كم نصرنا   بذي لجب اذب من العوالي
ولكنا نابينا واكتفيتم   ولا ينبي الخفي عن السؤال

وقال عتبان بن وعلة احد بني مرة بن عباد

اذا كنت في سعد وامك منهم   غريبا فلا يغررك خالك من سعد
فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه   اذا لم يزاحم خاله باب جلد
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم   الى الغدر ادنى من شبابهم المرد

وقال بني جهينة بوقيعة كانت ببني فزارة

الا هل اتى الانصار ان ابن بحدل   حميدا شفى كلبا فقرت عيونها
وانزل قيسا بالهوان ولم تكن   لتقلع الا عند امر يهينها
فقد تركت قتلى حميد بن بحدل   كثيرا اضواجها قليلا دفينها
فانا وكلبا كاليدين متى تقع   شمالك في الهيجا تعنها يمينها

وقال المنخل بن حارث اليشكري

ان كنت عاذلتي فسيري   نحو العراق ولا تحوري
لا تسألي عن جل مالي   وانظري كرمي وخيري
وفوارس كاوار حر   النار احلاس الذكور
شدوا دوابر بيضهم   في كل محكمة القتير
واستلاموا وتلببوا   ان التلبب للمغير
وعلى الجياد المضمرات   فوارس مثل الصقور
يخرجن من فحم الغبار   يجفن بالنعم الكثير
اقررت عيني من اولئك   والفوائح للعبير

يعكفن مثل اساور التنوم لم يعكف بزور
واذا الرياح تناوحت بجوانب البيت الكبير
الفيتني هش اليدين بمري قدحي او شجيري
ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير
ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي العفير
فدنت وقالت يا منخل ما بجسمك من حرور
ما شف جسمي غير حبك فاهدئي عني وسيري
واحبها وتحبني و يحب ناقتها بعيري
يا هند من لمتيم يا هند للعاني الاسير
ولقد شربت مع الندامى بالصغير وبالكبير
فاذا سكرت فانني رب الخورنق والسدير
واذا صحوت فانني رب الشويهة والبعير
يا رب يوم للمنخل ناعم فيه قصير

وقال باعث بن صريم اليشكري

سائل اسيد هل ثارت بوائل ام هل شفيت النفس من بلبالها

١٢

اذ ارسلوني ماتحا بدلائهم فملأتها علقا الى اسبالها
اني ومن سمك السماء مكانها والبدر ليلة نصفها وهلالها
آليت اثقف منهم ذا لحية ابدا فتنظر عينه في مالها
وحمار غابية عقدت برأسها اصلا وكان منشرا بشمالها
وعقيلة يسعى عليها قيم متغطرس ابديت عن خلخالها
وكتيبة سفع الوجوه بواسل كالاسد حين تذب عن اشبالها
قد قدت اول عنفوان رعيلها فلففتها بكتيبة امثالها

وقال الفند الزماني

ايا طعنة ما شيخ كبير يفن بال تقيم المأتم الاعلى جهد واعوال
تفتيت بها اذ كره الشكة امثالي كجيب الدفنس الورهاء ريعت بعد اجفال
ولولا نبل عوض في خضمات واوصال
لطاعنت صدور الخيل طعنا ليس بالآل
ترى الخيل على آثا رهم تهوي في السنا العالي
ولا تبقي صروف الد هر انسانا على حال

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

اخوك اخوك من يدنو وترجو مودته وان دعي استجابا
اذا حاربت حارب من تعادي وزاد سلاحه منك اقترابا

يواسي في الكريهة كل يوم ... إذا ما مطلع الحدثان نابا
وكنا إذ قريني جاذبته ... حبالي ماتا وتبع الجذابا
فإن الموعدي يرون دوني ... أسود خفية الغلب الرقابا
وإن أهلك فذي حنق لظاه ... علي تكاد تلتهب التهابا
مخضت بدلوه حتى تحسى ... ذنوب الشر ملأى أو قرابا
خليلي فاشهدا النجوى وعالن ... بي الأعداء والقوم الغضابا
كأن على سوالفهن ورسا ... علا لون الأشاجع والخضابا
إذا ما المرء لم يحبك إلا ... معالب نفسه شيم العلابا

وقال أبي سلمى بن ربيعة من بني السيد ضبة

حلت تماضر غربة فاحتلت ... فلجا وأهلك باللوى فالحلة
فكأن في العينين حب قرنفل ... أو سنبلا كحلت به فانهلت
زعمت تماضر أنني إما أمت ... يسدد أبينوها الأصاغر خلتي
تربت يداك وهل رأيت لقومه ... مثلي على يسري وحين تعلتي
رجلا إذا ما النائبات غشينه ... أكفى لمعضلة وإن هي جلت
ومناخ نازلة كفيت وفارس ... نهلت قناتي من مطاه وعلت
وإذا العذارى بالدخان تقنعت ... واستعجلت نصب القدور فملت
دارت بأرزاق العفاة مغالق ... بيدي من قمع العشار الجلة

ولقد

ولقد رأيت ثأى العشيرة بينها ... وكفيت جانبها اللتيا والتي
وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها ... نصحي ولم تصب العشيرة زلتي
وكفيت مولاي الأحم جريرتي ... وحبست سائمتي على ذي الخلة

وقال أيضا سلمى بن ربيعة

وخيل تلافيت ريعانها ... بعجلزة جمزى المدخر
جموم الجراء إذا عوقبت ... وإن نوزقت بوزت بالحضر
سبوح إذا اعترضت في العنان ... مروج ململمة كالحجر
دفعن على نعم بالبراق ... من حيث أفضى به ذو شمر
فلو طارد ذو حافر قبلها ... لطارت ولكنه لم يطر
فما سود بنوق على مرباء ... خفيف الفؤاد حديد النظر
رأى أرنبا سنحت بالفضاء ... فبادرها ولجات الخمر
بأسرع منها ولا منزع ... يعقصه ركضه بالوتر

وقال زيد الفوارس بن حصين ضرار بن عمرو بن مالك

تألى ابن أوس حلفة ليردني ... إلى نسوة كأنهن مفايد
فصرت له من صدر شولة إنما ... ينجي من الموت الكريم المناجد
تركت ابن أوس والسنان كأنما ... يركبه في مقدم الرأس وابد
دعاني ابن مرهوب على شنء بيننا ... فقلت له إن الرماح مصائد

وقلت له كن عن شمالي فانني ... ساكفيك ان ذاد المنية ذائد

وقال المرقاد بن المنذر بن ضرار

لقد علمت عوذ وبهثة انني ... بوادي حمام لا احاول مغنما

ولكن اصحاب الذين لقيتهم ... تغادوا واسراعا واتقوا بابن ازنما

منقطع الظهر فآالدنيا مقوم

فركت منه اذ عرفت مكانه ... جعلت له من صالح القوم توما

ولو كنت رمحي لم [illegible]

ولو ان في يمنى الكتيبة سدني ... اذا قامت العوجاء تبعث ماتما

وقال

اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها ... فشب الاله الحرب بين القبائل

واوقد نارا بينهم بضرامها ... لها وهج للمصطلي غير طائل

اذا حملتني والسلاح مشيحة ... الى الروع لم اصبح على سلم وائل

فدى لفتى الحي الذي براسها ... تلادي واهلي من صديق وجاهل

وقال سعلة بن اخضر بن هبيرة المنذر بن ضرار

ويوم شقيقة الحسنين لاقت ... بنو اشيبان اجالا قصارا

شككنا بالسنان وهن زود ... صماخي كبشهم حتى استدارا

فخر على الالاءة لم يوسد ... وقد كان الدماء له خمارا

وقال بجلن بشجح ربيعة بن شيم بن ثعلبة بن دودان بن اسد

لقد علم الحي المصبح انني ... غداة لقينا بالشريف الاحامسا

جعلت لبان الجون للقوم غاية ... من الطعن حتى اض احمر وارسا

وارهبت اولى القوم حتى تنهنهوا ... كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا

بمطرد لدن صحاح كعوبه ... وذي رونق عضب يقد القوانسا

وبيضاء من نسج ابن داود نثرة ... تخيرتها يوم اللقاء الملابسا

وخرمية منسوبة وسلاجم ... خفاف نوحي عن جدها النسم فارسا

فما زلت حتى جنني الليل عنهم ... اطرق فرسانا والحق فارسا

ولا يحمل القوم الكرام خاهم ... العتيد السلاح عنهم ان يمارسا

وقال المحرز بن المكعبر

نحن ابن نعمان عوفا من اسنتنا ... ايغاله الركض لما شالت الجذم

حتى اتى علم الدهنا يواعسه ... والله اعلم بالصمان ما جشموا

حتى انتهوا المياه الجوف ظاهرة ... لم يشر قبلهم عاد ولا ادم

وقال عامر بن شقيق بن كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك

فانك لو رايت ولن تريه ... اكف القوم تخرق بالقنينا

بذي فرقين يوم بنو اجنب ... بنو بهم علينا يحرقونا

كفاك الناي ممن لم تريه ... وجبت العواقب للبنينا

بجح ب

وقال ابو ثمامة بن عازب

رددت لضبة امواهها ... وكادت بلادهم تستلب

جلد

بكرى المطي وابتغابه … وبالكور اركبه والقتب
آخاصمهم مرة قائما … واجثو اذا ما جثوا للركب
وان منطق زل عن صاحبي … تعقبت آخر ذا معتقب
افر من الشر في رخوه … فكيف الفرار اذا ما اقترب

وقال ابو ثمامة ايضا

قلت لمحرز لما التقينا … تنكب لا يقطرك الزحام
اتسئلني السوية وسط زيد … الا ان السوية ان تضاموا
فجارك عند بيتك لحم ظبي … وجاري عند بيتي لا يرام

وقال عبد الله بن عنمة من بني اسد

ابلغ بني الحرث المرجو نصرهم … والدهر يحدث بعد المرة الحالا
انا تركنا فلم ناخذ به بدلا … عزا عزيزا واعماما واخوالا
قد كنت اخذ حقي غير مهتضم … وسط الرباب اذا الوائهم سالا
لا تجعلونا الى مولى يحل بنا … عقد الحرام اذا ما لبد مالا

وقال ايضا

ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم … كما تراه بنو كوز ومرهوب
ان تسئلوا الحق نعط الحق سائله … والدرع محقبة والسيف مقروب
وان ابيتم فانا معشر انف … لا نطعم الخسف ان السم مشروب

فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا … اذا يرد وقيد العير مكروب
ان تدع زيد بني ذهل لمغضبة … نغضب لزرعة ان الفضل محسوب
ولا يكونن كمجرى داحس لكم … في غطفان غداة الشعب عرقوب

وقال عمرو بن معدي كرب

ولما رأيت الخيل زورا كانها … جداول زرع ارسلت فاسبطرت
فجاشت الي النفس اول مرة … فردت على مكروهها فاستقرت
علام تقول الرمح يثقل عاتقي … اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
لحى الله جرما كلما ذر شارق … وجوه كلاب هارشت فازبارت
فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقتا … ولكن جرما في اللقاء ابذعرت
ظللت كأني للرماح دريئة … اقاتل عن ابناء جرم وفرت
فلو ان قومي انطقتني رماحهم … نطقت ولكن الرماح اجرت
هتفت بخيل من زبيد فداعست … اذا طردت جالت قليلا فكرت

وقال صبار بن قصير الطائي

فلو شهدت ام القديد طعاننا … بمرعش خيل الارمني ارنت
عشية ارمي جمعهم بلبانه … ونفسي قد وطنتها فاطمأنت
ولاحقة الآطال اسند صفها … الى صف اخرى من عدى فاقشعرت

وقال بعض بني بولان من طيء

نحن حبسنا بني جديلة في … نار من الحرب جحمة الضرم
نستوقد النبل بالحضيض ونـ … ـصطاد نفوسا بنت على الكرم

وقال رويشد بن كثير الطائي

يا أيها الراكب المزجي مطيته … سائل بني أسد ما هذه الصوت
وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا … قولا يبرئكم إني أنا الموت
إن تذنبوا ثم تأتيني بغيتكم … فما علي بذنب عندكم فوت

وقال أنيف بن زبان النبهاني

جمعنا لكم من حي عوف ومالك … كتائب يردي المقرفين نكالها
لهم عجز بالرمل فالحزن فاللوى … وقد جاوزت حيي جديس رعالها
ونحن حبونا الخيل حرشف رجلة … تتاح لغرات القلوب نبالها
أبى لهم أن يعرفوا الضيم أنهم … بنو ناتق كانت كثيرا عيالها
فلما أتينا السفح من بطن حائل … بحيث تلاقى طلحها وسيالها
دعوا لنزار وانتمينا لطيئ … كأسد الشرى إقدامها ونزالها
فلما التقينا بين السيف بيننا … لسائلة عنا حفي سؤالها
فلما تدانوا بالرماح تضلعت … صدور القنا منهم وعلت نهالها
ولما عصينا بالسيوف تقطعت … وسائل كانت قبل سلمى حبالها
فولوا وأطراف الرماح عليهم … قوادر مربوعاتها وطوالها

وقال

وقال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمال بمئزر … فاعلم وإن رديت بردا
إن الجمال معادن … ومناقب أورثن مجدا
أعددت للحدثان … سابغة وعداء علندى
نهدا وذا شطب يقد … البيض والأبدان قدا
ومثقفا ترصا إذا … يمتنه الأقران سدا
لما رأيت الأمر جدا … لم أجد لي منه بدا
وعلمت أني يوم ذا … ك منازل كعبا ونهدا
قوم إذا لبسوا الحديد … تنمروا حلقا وقدا
كل امرئ يجري إلى … يوم الهياج بما استعدا
لما رأيت نساءنا … يفحصن بالمعزاء شدا
وبدت لميس كأنها … بدر السماء إذا تبدى
وبدت محاسنها التي … تخفى وكان الأمر جدا
نازلت كبشهم ولم أر … من نزال الكبش بدا
هم ينذرون دمي وأنذر … إن لقيت بأن أشدا
كم من أخ لي صالح … بوأته بيدي لحدا
ما إن جزعت ولا هلعت … ولا يرد بكاي زندا

البسته اثوابه … وخلعت يوم خلعت جلدا
اغنى غناء الذاهبين … اعد للاعداء عدا
ذهب الذين احبهم … وبقيت مثل السيف فردا

وقال ايضا

ولقد اجمع رجلي بها … حذر الموت واني لفرور
ولقد اعطفها كارهة … حين للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك مني خلق … وبكل انا في الروع جدير
وابن صبح سادرا يوعدني … ما له في الناس ما عشت مجير

وقال قيس بن الخطيم الاوسي

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر … لها نفذ لولا الشعاع اضاءها
ملكت بها كفي فانهرت فتقها … يرى قائم من دونها ما وراءها
يهون علي ان ترد جراحها … عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها
وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر … خداش فادى نعمة وافاءها
وكنت امرءا لا اسمع الدهر سبة … اسب بها الا كشفت غطاءها
متى يات هذا الموت لا تلف حاجة … لنفسي الا قد قضيت قضاءها
اذا ما شربت اربعا خط مئزري … واتبعت دلوي في السماح رشاءها
لاني في الحرب الضروس موكل … بتقديم نفس لا اريد بقاءها

ثارت

١٧

ثارت عدي والخطيم فلم اضع … وصية اشياخ جعلت ازاءها

وقال الحرث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

الله يعلم ما تركت قتالهم … حتى علوا فرسي باشقر مزبد
وشممت ريح الموت من تلقائهم … في مازق والخيل لم تتبدد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا … اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والاحبة فيهم … طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

وقال الفرار السلمي

وكتيبة لبستها بكتيبة … حتى اذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم … من بين منعفر واخر مسند
ما كان ينفعني مقال نسائهم … وقتلت خلف رجالها لا تبعد

وقال بعض بني اسد

بكيت على ابن حيحاس بن وهب … باسفل ذي الجداة يد الكريم
قصرت له من الحماء لما … شهدت وغاب عن دار الحميم
انبئه بان الجرح يشوي … وانك فوق عجلزة جموم
ولو اني اشاء لكنت منه … مكان الفرقدين من النجوم
ذكرت تعلة الفتيان يوما … والحاق الملامة بالمليم

وقال الشداخ بن يعمر الكناني

فقاتلي القوم يا خزاع ولا … يدخلكم من قتالهم فشل
القوم امثالكم لهم شعر … في الراس لا ينشرون ان قتلوا
اكلما حاربت خزاعة … تجدونكاني لامهم جمل

وقال الحصين بن الحمام المري

تأخرت استبقي الحيوة فلم اجد … حيوة لنفسي مثل ان اتقدما
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا … ولكن على اقدامنا تقطر الدما
نفلق هاما من اناس اعزة … علينا وهم كانوا اعق واظلما

وقال الحريش بن هلال ايام الفتنة بخراسان

اعاذل قد قاتلت حتى تبددت … رجالي وحتى لم اجد متقدما
وحتى رايت الورد يدمى لبانه … وقد هزه الاعداء وانتعل الدما
اعاذل لا فاني السلاح ومربط … مقاوعة الاعداء يرجع مكلما

انتعل سم ٢

وقال رجل من بني عقيل حاربه بنو عمه

بكره سراتنا يا آل عمرو … نغاديكم بمرهفة صقال
نعليهن يوم الروع عنكم … وان كانت مثلمة النصال
لها لون من الهامات كاب … وان كانت تحادث بالصقال
ونبكي حين نقتلكم عليكم … ونقتلكم كانا لانبالي

وقال القتال الكلابي

نشدت

نشدت زيادا والمقامة بيننا … وذكرته ارحام سعر وهيثم
فلما رايت انه غير منته … املت له كفي بلدن مقوم
فلما رايت انني قد قتلته … ندمت عليه اي ساعة مندم

وقال قيس بن زهير العبسي

شفيت النفس من حمل بن بدر … وسيفي من حذيفة قد شفاني
قتلت باسرتي سادات قومي … وهم كانوا لنا حلي الزمان
فان اك قد بردت بهم غليلي … فلم اقطع بهم الا بناني

وقال الحرث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا اميم اخي … فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لاعفون جللا … ولئن سطوت لاوهنن عظمي
لا تأمنن قوما ظلمتهم … وبدأتهم بالشتم والرغم
ان يأبروا نخلا لغيرهم … والشيء تحقره وقد ينمي
وزعمتم ان لا حلوم لنا … ان العصا قرعت لذي الحلم
ووطئتنا وطأ على حنق … وطء المقيد نابت الهرم
وتركتنا لحما على وضم … لو كنت تستبقي من اللحم

وقال اعرابي قتل اخوه ابنا له

اقول للنفس تأساء وتعزية … احدى يدي اصابتني ولم ترد

كلاهما خلف من فقد صاحبه … هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وقال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني حاضن ربعية … لئن انا مالات الهوى لاتباعها

الم تر ان الارض رحب فسيحة … فهل تعجزني بقعة من بقاعها

ومبثوثة بث الدبا مسبطرة … رددت على ابطالها من سراعها

واقدمت والخطي يخطر بيننا … لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال اخر من بني تميم

ابيت اللعن ان سكاب علق … نفيس لا تعار ولا تباع

مفداة مكرمة علينا … يجاع لها العيال ولا تجاع

كميت اللون حماء الاماني … محجلة لغرتها شعاع

وكفى تستقل بحمل سيفي … وبي ممن تهضمني امتناع

وحولي من بني تخفان شيب … وشبان الى الهيجا سراع

اذا نزلوا فامرهم جميع … وان لاقوا فايديهم شباع

وفي اخلاقهم ابدا مراح … وفي اراءهم لهم اتساع

فلا تطمع ابيت اللعن فيها … ومنعكها بشيء يستطاع

اذا نبنا يقيمها الكرام … يملكها ساقين تناجلا فما

وقالت امراة من بني طي

دعا دعوة يوم الشرى مالك … ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم

فما صنعة

فما صنعة الفتيان اذ يقتلونه … ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم

اما في بني حصن من ابن كريهة … من القوم طلاب لترات غشمشم

فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له … بواء ولكن لا تكايل بالدم

وقال بعض بني فقعس

رايت موالي الاولى يخذلونني … على حدثان الدهر اذ يتلقب

فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا … اذا الخصم ابزى مائل الراس انكب

وهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا … وفي الارض مبثوث شجاع وعقرب

فلا تاخذوا عقلا من القوم انني … ارى العار يبقى والمعاقل تذهب

كانك لم تسبق من الدهر ليلة … اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

وقال اخر

فلو ان حيا يقبل المال فدية … لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

ولكن ابى قوم اصيب اخوهم … رضى العار واختاروا على اللبن الدما

وقالت كبشة اخت عمرو بن معدي كرب

ارسل عبد الله اذ حان يومه … الى قومه لا تعقلوا لهم دمي

فلا تاخذوا منهم افالا وابكرا … واترك في بيت بصعدة مظلم

ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم … وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

فان انتم لا تثاروا واتديتم … فمشوا باذان النعام المصلم

خ ل
لم تقتلوا

ولا يردوا الأفضول بنا كم | إذا ارتملت أعقابهن من الدم

وقال عنترة بن الأخرس الطائي

أطل حمل الشناءة لي وبغضي | وعش ما شئت فانظر من تضير

فما بيديك نفع أرتجيه | وغير صدودك الخطب الكبير

ألم تر أن شعري سار عني | وشعرك حول بيتك ما يسير

إذا أبصرتني أعرضت عني | كأن الشمس من قبلي تدور

وقال الأحوص بن محمد الأنصاري

إني على ما قد علمت محسد | أنمي على البغضاء والشنآن

ما تعتريني من خطوب ملمة | إلا تشرفني وتعظم شاني

فإذا تزول تزول عن متخمط | تخشى بوادره لدى الأقران

إني إذا خفي الرجال وجدتني | كالشمس لا تخفى بكل مكان

وقال الفضل بن عباس بن أبي لهب

مهلا بني عمنا مهلا موالينا | لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

مهلا بني عمنا عن نحت أثلتنا | سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا

لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم | وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

الله يعلم أنا لا نحبكم | ولا نلومكم أن لا تحبونا

كل له نية في بغض صاحبه | بنعمة الله نقليكم وتقلونا

وقال الطرماح بن حكيم

لقد

لقد زادني حبا لنفسي أنني | بغيض إلى كل امرئ غير طائل

وإني شقي باللئام ولا ترى | شقيا بهم إلا كريم الشمائل

إذا ما رآني قطع الطرف بينه | وبيني فعل العارف المتجاهل

ملأت عليه الأرض حتى كأنها | من الضيق في عينيه كفة حابل

أكل امرئ ألفى أباه مقصرا | معاد لأهل المكرمات الأوائل

إذا ذكرت مسعاة والده اضطنى | ولا يضطني من شتم أهل الفضائل

وما منعت دار ولا عز أهلها | من الناس إلا بالقنا والقنابل

وقال بعض بني فقعس

وذوي ضباب مظهرين عداوة | قرحى القلوب معاودي الإفناد

ناسبتهم بغضاءهم وتركتهم | وهم إذا ذكر الصديق أعادي

كيما أعدهم لأبعد منهم | ولقد يجاء إلى ذوي الأحقاد

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بطرتم | وبالراح حتى كان دفع الأصابع

فلما رأينا جهلكم غير منته | وما غاب من أحلامكم غير راجع

مسسنا من الآباء شيئا فكلنا | إلى حسب في قومه غير واضع

فلما بلغنا الأمهات وجدتم | بني عمكم كانوا كرام المضاجع

وكنا بني عم نرى الجهل بيننا | فكل يوقي حقه غير وادع

وجدنا

بني عمّنا لا تشتمونا ودافعوا *** على حسبٍ ما فات فيه الأكارع

وقال جابر بن رألان السنبسي

لعمرك ما أخزى إذا ما نسبتني *** إذا لم تقل بطلاً عليّ ومينا

ولكنّما يخزى امرؤٌ يكلم استه *** قنا قومه إذ الرماح هوينا

فإن تبغضونا بغضةً في صدوركم *** فإنا جدعنا منكم وشرينا

ونحن غلبنا بالجبال وعزّها *** ونحن ورثنا غيثاً وبدينا

ولي ثنا بالمجد لم نطّلع لها *** وأنتم غضابٌ تحرقون علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي

أتنسى دفاعي عنك إذ أنت مسلمٌ *** وقد سال من ذلٍّ عليك قراقر

ونسوتكم بادٍ في الروع وجوهها *** يخلن إماءً والإماء حرائر

أعيّرتنا ألبانها ولحومها *** وذلك عارٌ يا ابن ريطة ظاهر

نحابي بها أكفاءنا ونهينها *** ونشرب في أثمانها ونقامر

وقال رجل من فقعس

أيبغي آل شدّادٍ علينا *** وما يرغي لشدّادٍ فصيل

فإن تغمز مفاصلنا تجدها *** غلاظاً في أنامل من يصول

وقال حزن بن كليب الفقعسي

تبغّي ابن كوزٍ والسفاهة كاسمها *** ليستاد منّا أن شتونا لياليا

فما أكبر الأشياء عندي حزازةً *** بأن أبت مزريّاً عليك وزاريا

وإنا على عضّ الزمان الذي ترى *** نعالج من كرّه المخازي الدواهيا

فلا تطلبنها يا ابن كوزٍ فإنما *** غذا الناس مذ قام النبيّ الجواريا

وإنّ التي حدّثتها في أنوفنا *** وأعناقنا من الإباء كما هيا

وقال زياد الحارثي

لنا إن قوماً مثلنا خير قومهم *** أقلّ به منّا على قومهم فخرا

وما تزدهينا الكبرياء عليهم *** إذا كلّمونا أن نكلّمهم نزرا

ونحن بنو ماء السماء فلا نرى *** لأنفسنا من دون مملكةٍ قصرا

وقال ابنه مسور

أبعد الذي بالنعف نعف كويكبٍ *** رهينة رمسٍ ذي ترابٍ وجندل

أذكَّر بالبقيا على من أصابني *** وبقياي أني جاهدٌ غير مؤتلي

فإن لا أنل ثأري من اليوم أو غدٍ *** بني عمّنا فالدهر ذو متطوّل

فلا يدعني قومي ليوم كريهةٍ *** لئن لم أعجّل ضربةً أو أعجّل

أنختم علينا كلكل الحرب مرّةً *** فنحن منيخوها عليكم بكلكل

يقول رجالٌ ما أصيب لهم أبٌ *** ولا من أخٍ أقبل على المال تعقل

كريمٌ أصابته ذئابٌ كثيرةٌ *** ولم يدر حتى جئن من كل مدخل

ذكرت أبا أروى فأسبلت عبرةً *** من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

وقال بعض بني جرم من طي

أخالك موعدي ببني جفيف ... وهالة إنني أنهاك هالا
فلا تنتهي بأهال عني ... أدعك لمن يعاديني نكالا
إذا أخصبتم فكنتم عدوا ... وإن أجدبتم كنتم عيالا

وقال آخر في بني سعد يهجو

اللؤم أكرم من وبر ووالده ... واللؤم أكرم من وبر وما ولدا
قوم إذا ما جنى جانيهم أمنوا ... من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قودا
واللؤم داء لوبر يقتلون به ... لا يقتلون بداء غيره أبدا

وقال بعض بني أسد

ألا أبلغا خلتي راشدا ... وصنوي قديما إذا ما اتصل
بأن الدقيق يهيج الجليل ... بأن العزيز إذا شاء ذل
وأن الحزامة أن تصرفوا ... لحي سوانا صدور الأسل
فإن كنت سيدنا سدتنا ... وإن كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بني أسد

كلا أخوينا إن يرع يدع قومه ... ذوي جامل دثر وجمع عرمرم
كلا أخوينا ذو رجال كأنهم ... أسود الشرى من كل أغلب ضيغم
فما الرشد في أن تشتروا بنعيمكم ... بئيسا ولا أن تشربوا الماء بالدم

وقال حريث بن عناب النبهاني

تعالوا أفاخركم أعيا وفقعس ... إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم
إلى الحكم من قيس عيلان فيصل ... وآخر من حيي ربيعة عالم
ضربنا لكم حتى إذا قام ميلكم ... ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم
فحلوا بأكنافي وأكناف معشري ... ألكن حرزكم في المأقط المتلاحم
فقد كان أوصاني أبي أن أضيفكم ... إلي وأنهى عنكم كل ظالم

وقال إبراهيم بن الحكيم النبهاني

تعز فإن الصبر بالحر أجمل ... وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يغني أن يرى المرء جازعا ... لنازلة أو كان يغني التذلل
لكان التعزي عند كل مصيبة ... ونازلة بالحر أولى وأجمل
فكيف وكل ليس يعدو حمامه ... وما لامرئ عما قضى الله مزحل
فإن تكن الأيام فينا تبدلت ... ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة ... ولا ذللتنا للذي ليس يجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة ... تحمل ما لا يستطاع فتحمل
وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا ... فصحت لنا الأعراض والناس هزل

لحادثة

وقال آخر

وكم دهمتني من خطوب ملمة ... صبرت عليها ثم لم أتخشع

فادركت ثاري والذي قد فعلتم … فلا ند في اعناقكم لم تقطع

وقال عويف القوافي

ذهب الرقاد فما يحس رقاد … مما شجاك ونامت العواد

بلغ النفوس بلاؤه فكاننا … موتى وفينا الروح والاجساد

يرجون عثرة جدنا ولو انهم … لا يدفعون بنا المكاره بادوا

خبر اتاني عن عيينة موجع … كادت عليه تقطع الاكباد

لما اتاني عن عيينة انه … امسى عليه تظاهر الاقياد

نحلت له نفسي النصيحة انه … عند الشدائد تذهب الاحقاد

وذكرت اي فتى يسد مكانه … بالرفد حين تقاصر الارفاد

امن يهين لنا كرائم ماله … ولنا اذا عدنا اليه معاد

وقال بشر بن ابي صفرة

جفاني الامير والمغيرة قد جفا … وامسى يزيد لي قد ازور جانبه

وكلهم قد نال شبعا لبطنه … وشبع الفتى لؤم اذا جاع صاحبه

فيا عم مهلا واتخذني لنوبة … تنوب فان الدهر جم نوائبه

انا السيف الا ان للسيف نبوة … ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

من الناس من يولي الاباعد نفعه … ويشقى به حتى الممات اقاربه

على اي باب ابتغي الاذن عندما … حجبت عن الباب الذي انا حاجبه

وقال بعض بني عبد الشمس

يا ايها الراكبان السائران معا … قولا لسنبس فلتقطف قوافيها

اني امرؤ مكرم نفسي ومتئد … من ان اقاذعها حتى اجازيها

لما راوها من الاجزاع طالعة … شعثا فوارسها شعثا نواصيها

لادت هنالك بالاشعاف عالمة … ان قد اطاعت بليل امر غاويها

وقال اخر في ابن له

لا تغذ لي في حندج ان حندجا … وليث عفرين لدي سواء

حميت على العهار اطهار امه … وبعض الرجال المدعين غثاء

فجاءت به سبط البنان كانما … عمامته بين الرجال لواء

وقال ابو الشعب العبسي

رايت رباطا حين تم شبابه … وولى شبابي ليس في بره عتب

اذا كان اولاد الرجال حزازة … فانت الحلال الحلو والبارد العذب

لنا جانب منه دميث وجانب … اذا رامه الاعداء ممتنع صعب

وتاخذه عند المكارم هزة … كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وقال اخر

وفارقت حتى ما ابالي من النوى … وان بان جيران علي كرام

فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي … وعيني على فقد الصديق تنام

وقال آخر

دُوعِتُ بالبين حتى ما اراع له   وبالمصائب في اهلي وجيراني
لم يترك الدهر لي علقاً اضن به   الا اصطفاه بنائي او بهجراني

وقال طعيل العنوي

وما انا بالمستنكر البين انني   بذي لطف الجيران قدما مفجع
جدير به من كل حي صحبتهم   اذا الناس عزوا اعلى تصدعوا
واني بالمولى الذي ليس نافعي   ولا ضائري فقدانه لممتع
وقد علموا انا سنا في ديارنا   فيرعون اجواز العراق وترفع
وقد علموا اما الجار والضيف نحنهم   اذا فارقا كل بذلك مولع

وقال الراعي

وقد قادني الجيران حيناً وقدتهم   وفارقت حتى ما تحن جماليا
رجاؤك انساني تذكر اخوتي   وما لك انساني بوهبين ماليا

وقال آخر

وانا لتصبح اسيافنا اذا ما   اصطبحن بيوم سفوك
منابرهن بطون الاكف   واغمادهن رؤس الملوك

وقال آخر

لا يمنعنك خفض العيش في دعة   نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها   اهلا باهل وجيرانا بجيران

وقال بعض بني اسد

الا اكن ممن علمت فانني   الى نسب ممن جهلت كريم
والا اكن كل الجواد فانني   على الزاد في الظلماء غير شتيم
والا اكن كل الشجاع فانني   بضرب الطلى والهام حق عليم

وقال عمرو بن شاس الاسدي

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد   عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم
فان كنت مني او تريدين صحبتي   فكوني له كالسمن ربت له الادم
وان كنت تهوين الفراق ظعينتي   فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم
والا فسيري مثل ما سار راكب   تيمم خمسا ليس في سيره امم
فان عرارا ان يكن ذا شكيمة   تلاقينها منه فما املك الشيم
فان عرارا ان يكن غير واضح   فاني احب الجون ذا المنكب العمم

وقال آخر

لولا اميمة لم اجزع من العدم   ولم اقاسي الدجى في حندس الظلم
وزادني رغبة في العيش معرفتي   ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
احاذر الفقر يوما ان يلم بها   فيهتك الستر عن لحم على وضم
اذا تذكرت بنتي حين تندبني   فاضت لعبرة بنتي عبرتي بدم

تهوى حياتي وأهوى موتها شفقاً ... والموت أكرم نزّال على الحرم
أخشى فظاظة عمٍّ أو جفاء أخٍ ... وكنت أبقي عليها من أذى الكلم
وإنها بعد موتي لا تفيد أباً ... أخرى الليالي إذا غيّبت في الرجم
ما أنس لا أنس منها إذ تودّعني ... والدمع يجري على الخدّين منسجم
لا أبرحنّ وإن منّا فإنّ لنا ... ربّاً تكفّل بالأرزاق والقسم

وقال حطان بن المعلى

أنزلني الدهر على حكمه ... من شامخٍ عالٍ إلى خفض
وغالني الدهر بوفر الغنى ... فليس لي مال سوى عرضي
أبكاني الدهر ويا ربّما ... أضحكني الدهر بما يرضي
لولا بنيّات كزغب القطا ... رُددن من بعضٍ إلى بعض
لكان لي مضطرب واسع ... في الأرض ذات الطول والعرض
وإنما أولادنا بيننا ... أكبادنا تمشي على الأرض
لو هبّت الريح على بعضهم ... لامتنعت عيني من الغمض

وقال حبان بن ربيعة الطائي

لقد علم القبائل أنّ قومي ... ذوو جدٍّ إذا لبس الحديد
وأنّا نعم أحلاس القوافي ... إذا استعر التنافر والنشيد
وأنّا نضرب الملحاء حتى ... تولّى والسيوف لها شهود

وقال الاجرح المغني من طي

أنا أبو بونة إذ جدّ الوهل ... خُلقت غير زُمّلٍ ولا وكل
ذا قوّةٍ وذا شبابٍ مقتبل ... لا أجزع اليوم على قرب الأجل
نحن بني ضبّة أصحاب الجمل ... الموت أحلى عندنا من العسل
نحن بنو الموت إذا الموت نزل ... ننعى ابن عفّان بأطراف الأسل
لا عار بالموت إذا حان الأجل ... ردّوا علينا شيخنا ثمّ بجل

وقال آخر من طي

وداوِ ابن عمّ السوء بالنأي والغنى ... كفى بالغنى والنأي عنه مداويا
جزى الله عنّي مخصنا ببلائه ... وإن كان مولاي القريب وخاليا
يسلّ الغنى والنأي أدواء صدره ... ويبدي التداني غلظة وتقاليا
أعان على الدهر إذ حكّ بركه ... كفى الدهر لو وكّلته بي كافيا

وقال رجل من كلب

وحنّت ناقتي طرباً وشوقاً ... إلى من بالحنين تشوّقيني
فإنّي مثل ما تجدين وجدي ... ولكنّي أصحت عنهم قروني
سألوا عرشي تسلّم جانباه ... فلمّا أن تسلّم أفردوني
هنيئاً لابن عمّ السوء أنّي ... مجاورةً بني ثعلٍ لبوني

وقال رجل من بني أسد

وما انا بالنكس الدنى و لا الذى … اذا اصد عنى ذو المودة احرب
ولكننى ان دام دمت وان يكن … له مذهب عنى فلى عنه مذهب
الا ان خير الود ود تطوعت … له النفس لا ود اتى وهو متعب

لايعلم

وقال ابو جندل الطابى

لقد بلانى على ما كان من حدث … عند اختلاف زجاج القوم سيار
حتى وفيت بها دهما معقلة … كالقار اردفه من خلفه قار
قد كان سيرنحلوا عن حمولتكم … انى لكل امرئ من جاره جار

وقال زيد بن حمار السكونى

انى حمدت بنى شيبان اذ خمدت … نيران قومى وفيهم شبت النار
ومن تكرمهم فى المحل انهم … لا يعرف الجار فيهم انه الجار
حتى يكون عزيزا من نفوسهم … او ان يبين جميعا وهو مختار
كانه صدع فى راس شاهقة … من دونه لعتاق الطير اوكار

وقال اخر

نزلت على ال المهلب شاتيا … غريبا عن الاوطان فى زمن محل
فما زال بى اكرامهم وافتقادهم … والطافهم حتى حسبتهم اهلى

وقال اخر

كان الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى … ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا
ولم يك فى بؤس اذا بات ليلة … يناغى غزال الساجى الطرف اكحلا

فاتى

اذا جانبت اغياك فاعهد لجانب … فانك لاق فى البلاد معولا
وقام الى العاذلات يلمننى … يعقلن على نفقتك ترحل مرحلا
فان الفتى ذا الحزم رام بنفسه … جواشن هذا الليل كى يتمولا
ومن يفتقر فى قومه يحمد الغنى … وان كان فيهم واسط العم مخولا
ويزرى بعقل المرء قلة ماله … وان كان اقوى من رجال واحولا

واخيل

اسرى

وقال بعض بنى طى

ان ادع الشعر فلم اكده … اذا زم الحق على الباطل
قد كنت اجريه على وجهه … واكثر الصد عن الجاهل

وقال اخر من طى

زعم العواذل ان ناقة جندب … بجنوب خبت عريت واجمت
كذب العواذل لو راين مناخنا … بالقادسية قلن لج وجنت

وذلك

وقال الواعى

كفانى عرفان الكرى وكفيته … كلوء النجوم والنعاس معانقه
فبات يريه عرسه وبناته … وبت اراعى النجم اين تخافقه

وقال اخر

فلست بنازل الا المت … برحلى او خيالتها الكذوب
فقد جلست قلوص ابنى سهيل … من الاكوار مرتعها قريب

كان لها برحل القوم بوا … وما ان لطبها الا اللغوب

وقال اخر وضربه ابن عم له مولى له

ان كنت لا ارمي وترمي كنانتي … تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي

فقل لبني زيد تعلقوا بهم … منوا لهم ريب الشدائق اشوس اغلب

ابيقوا بني حزن واهوا ارنا معا … وارحامنا موصولة لم تقضب

فان تبعثوها تبعثوها ذميمة … فيحتز ذكر العتب للمتعتب

ولا تبعثوها بعد شد عقالها … ذميمة ذكر الغب في المتعقب

ساحد منكم الحزن بجوشب … وان كان لي مولى وكنتم بني ابي

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

ابوك ابوك اربد غير شك … احلك في المخازي حيث حلا

فما انفك كي تزداد لوما … الا لام من ابيك ولا اذلا

وقال ايضا

ابوك حباب سارق الضيف برده … وجدي يا حجاج فارس شمرا

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن … لآباء صدق يلقهم حيث سيرا

فان تغضبوا من قسمة الله حظكم … فلله اذ لم يرضكم كان ابصرا

وقال ابو النشناش النهشلي

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح … سواما ولم تعطف عليه اقاربه

فللموت خير للفتى من قعوده … عديما ومن مولى تدب عقاربه

ونائبة الارجاء طامسة الصوى … خدت بابي النشناش فيها ركائبه

ليكسب مجدا او ليدرك مغنما … جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه

وسائلة بالغيب عني وسائل … ومن يسئل الصعلوك اين مذاهبه

فلم ار مثل الهم ضاجعه الفتى … ولا كسواد الليل اخفق طالبه

فعش معدما او مت كريما فانني … ارى الموت لا ينجو من الموت هاربه

ولو كان حي ناجيا من منية … لكان اثيرا حين جدت نجائبه

وقال اخر

الا قالت العصماء لما لقيتها … اراك حديثا ناعم البال افرعا

فقلت لها لا تنكريني فقلما … يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

وللقارح اليعبوب خير علالة … من الجذع المرجى وابعد منزعا

وقال اخر

الا قالت الخنساء يوم سويقة … عهدتك دهرا طاوي الكشح اهضما

فاما تريني اليوم اصبحت بادنا … لذلك فقدا الفى على البزل رجما

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قضى بيننا مروان امس قضية … فما زادنا مروان الا تنائيا

فلو كنت بالارض الفضاء لعفتها … ولكن اتت ابوابه من ورائيا

القفر

يوم

لعبتها

وقال آخر

فليت رجالاً فيك قد نذروا دمي ... وهموا بقتلي يا بثين لقوني

إذا ما رأوني طالعاً من ثنية ... يقولون من هذا وقد عرفوني

يقولون لي أهلاً وسهلاً ومرحباً ... ولو ظفروا بي ساعة قتلوني

فكيف ولا توفي دماؤهم دمي ... ولا مالهم ذو كثرة فيدوني

لحى الله من لا ينفع الود عنده ... ومن حبله إن مد غير متين

ومن هو إن تحدث له العين نظرة ... يقضب لها أسباب كل قرين

ومن هو ذو لونين ليس بدائم ... على خلق خوان كل أمين

وقال موسى بن جابر الحنفي

وجدنا أبانا كان حل ببلدة ... سوى بين قيس قيس عيلان والفزر

فلما نأت عنا العشيرة كلها ... أنخنا فحالفنا السيوف على الدهر

فما أسلمتنا عند يوم كريهة ... ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

وقال أبو صخر الهذلي

رأيت فضيلة القرشي لما ... رأيت الخيل تشجر بالرماح

وونت المنية فهي ظل ... على الأبطال دانية الجناح

فكان أشدهم بأساً وقلباً ... وأصبر في الحروب على الجراح

وقال بعض بني عبس

أرق لأرحام أراها قريبة ... لحار بن كعب لا لجرم وراسب

ندهنه

وانا نرى أقدامنا في نعالهم ... وآنافنا بين اللحى والحواجب

وأخلاقنا إعطاءنا وإباءنا ... إذا ما أبينا لا ندر لعاصب

وقال رجل من حمير

من رأى يومنا ويوم بني التيم ... إذا النقع صبغه بدمه

لما رأوا أن يومهم أشب ... شدوا حيازيمهم على ألمه

كأنما الأسد في عرينهم ... ونحن كالليل جاش في قتمه

لا يسلمون الغداة جارهم ... حتى يزل الشراك عن قدمه

ولا يخيم اللقاء فارسهم ... حتى تشق الصفوف من كرمه

ما برح التيم يعثرون وندق ... اللحظ تشفي السقيم من سقمه

حتى تولت جموع حمير فالغل ... سريع يهوي إلى أمه

وكم تركنا هناك من بطل ... تسفي عليه الرياح في لمه

وقال حسان بن نشبة العدوي

نحن أجرنا الحي كلباً وقد أتت ... لها حمير ترجي الوشيج المقوما

تركنا لهم شق الشمال فأصبحوا ... جميعاً يزجون المطي المخزما

فلما دنوا أصلنا فقرق جمعهم ... سحائبنا تندى استرها دما

وغادرن قيلاً من مقاول حمير ... كأن الخلية من الدم عندما

أمر على أفواه من ذاق طعمها ... مطاعمنا يمججن صاباً وعلقما

وقال ايضا في ذلك

واني وان لم افد حيا سواهم — فداء لتيم يوم كلب وحميرا
ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم — وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا
سموا نحو قيل القوم يبتدرونه — باسيافهم حتى هوى فتقطرا
وكانوا كانف الليث لا شم مرغما — ولا نال قط الصيد حتى يعفرا

وقال في ذلك هلال بن رزين خزا الرباب

وبالبيداء لما ان تلاقت — بها كلب وحل بها النذور
نحاست حمير لما التقينا — وكان لهم بها يوم عسير
وايقنت القبائل من جناب — وعامر ان سيمنعها نصير
اجادت وبل مدجنة فدرت — عليهم صوب سارية درور
فولوا تحت قطقطها سراعا — تكبهم المهندة الذكور

وقال اخر

وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم — فهل انا في ذا يا ال همدان ظالم
متى تجمع القلب الذكي وصارما — وانفا حميا تجتنبك المظالم

وقال جز بن ضرار اخو الشماخ

اتاني فلم اسرر به حين جاءني — حديث باعلى القنتين عجيب
تصاممته حتى اتاني يقينه — وافزع منه مخطئ ومصيب

وحدثت

وحدثت قومي احدث الدهر فيهم — وعهدهم بالحادثات قريب
فان يك حقا ما اتاني فانهم — كرام اذا ما النائبات تنوب
فقيرهم مبدي الغنى وغنيهم — له ورق للسائلين رطيب
ذلول لهم صعب القياد وصعبهم — ذلول بحق الراغبين ركوب
اذا ورقت اخلاق قوم مصيبة — تصفى لها اخلاقهم وتطيب
ومن يغمروا منهم بفضل فانه — اذا ما انتمى في اخرين نجيب

وقال القطامي

ومن تكن الحضارة اعجبته — فاي اناس بادية ترانا (خ ل: رجال)
ومن ربط الجحاش فان فينا — قنا سلبا وافراسا حسانا
وكن اذا اغرن على جناب — واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن من الضباب على حلول — وضبة انه من حان حانا
واحيانا على بكر اخينا — اذا ما لم نجد الا اخانا

وقال اعرج المعني من طي

ارى ام سهل ما تزال تفجع — تلوم وما ادري علام توجع
تلوم على ان اعطي الورد لقحة — وما تستوي والورد ساعة تفزع (خ ل: امنح)
اذا هي قامت حاسرا مشمعلة — نخيب الفؤاد راسها ما يقنع
وقمت اليه باللجام ميسرا — هنالك يجزيني الذي كنت اصنع



وقال محمد بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

كليته علوا لفؤاد بحبتها | ما ان تزال ترى لها اهوالا (بدكوها)
فاقني حياءك لا ابا لك انني | في ارض فارس موثق احوالا
فاذا هلكت تريدي عاجزا | غسا ولا برما ولا معزالا
واستبدلي ختنا لاهلك مثله | يعطي الجزيل ويقتل الابطالا
غير الجدير بان تكون لقوحه | ربا عليه ولا الفصيل عيالا

وقال رشيد بن رميض العنزي

باتوا نياما وابن هند لم ينم | بات يقاسيها غلام كالزلم
خدلج الساقين خفاق القدم | قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي ابل ولا غنم | ولا بجزار على ظهر وضم
من يلقني يودكما او دتا ارم | هذا وان الشد فاشتدي زيم

وقال جعفر بن علبة الحارثي

الا لا ابالي بعد يوم بسحبل | اذا لم اعذب ان يجيء حماميا
تركت بجنبي سحبل وتلاعه | مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا
اذا ما اتيت الحارثيات فانعني | لهن وخبرهن ان لا تلاقيا
وقود قلوصي بينهن فانها | ستضحك مسرورا وتبكي بواكيا

وقال آخر

لعمري لرهط المرء خير بقية | عليه وان عالوا به كل مركب

من

من الجانب الاقصى وان كان ذا غنى | جزيل ولم يخبرك مثل مجرب
اذا كنت في قوم ولم تك منهم | فكل ما علفت من خبيث وطيب
وان حدثتك النفس انك قادر | على ما حوت ايدي الرجال فكذب

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعم الحي كلب غير انا | رأينا في جوارهم هنات
ونعم الحي كلب غير انا | رزينا من بنين ومن بنات
فان الغدر قد امسى واضحى | مقيما بين خبت الى المساة
تركنا قومنا من حرب عام | الا يا قوم للامر الشتات
واخرجنا الايامى من حصون | بها دار الاقامة والثبات
فان نرجع الى الجبلين يوما | نصالح قومنا حتى الممات

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتهي يا قوم الا كارها | باب الامير ولا دفاع الحاجب
ومن الرجال اسنة مذروبة | ومزندون شهودهم كالغائب (حضورهم)
منهم ليوث ما ترام وبعضهم | مما قمشت وضم حبل الحاطب (لأ)

وقال رجل من بني اسد

اقول لنفسي حين خود رالها | مكانك لما تشفقي حين مشفق
رويدك حتى تنظري عم تنجلي | عمايه هذا العارض المتالق

دكوني مع التالي سبيل محمد ... وان كذبت نفس المقصر فاصدقي
اذا قال سيف الله كروا عليهم ... كررنا ولم نحفل بقول المعوّق

وقال موسى بن جابر الجعفي

وقلت لزيد لا تترّثر فانهم ... يرون المنايا دون قتلك او قتلي
فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا ... فعرّضْ عرضْ الحرب مثلك او مثلي
وان رفعوا الحرب العوان التي ... ترى فشبّ وقود الحرب بالحطب الجزل

وقال ايضا

اذا ذكرنا ابنا العنبرية لم تضق ... ذراعي والقى باستة من افاخر
هلالا ان حمالا ان في كل شتوة ... من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

وقال ايضا

الم تريا اني حميت حقيقتي ... وباشرت حد الموت والموت دونها
وجدت بنفس لا يجاد بمثلها ... وقلت اطمأني حين ساءت ظنونها
وما خير مال لا يقي الذم ربه ... ونفس امرئ في حقها لا يهينها

وقال اخر

ذهبتم فلذتم بالامير وقلتم ... تركنا احاديثا ولحما موضعا
فما زادني الا سناء ورفعة ... وما زادكم في الناس الا تخشعا
فما نفرت جني ولا فل مبردي ... ولا اصبحت طيري من الخوف وقعا

لعمرك

وقال حريث بن جابر

لعمرك ما انصفتني حين سمتني ... هواك مع المولى وان لا هوى ليا
اذا ظلم المولى فزعت لظلمه ... فحرك احشائي وهرّت كلابيا

وقال بعث بن جابر بن سري البشكري

خيال لام السلسبيل ودونها ... مسيرة شهر للبريد المذبذب
فقلت لها اهلا وسهلا ومرحبا ... فردّت بتأهيل وسهل ومرحب
معاذ الاله ان تكون كظبية ... ولا دمية ولا عقيلة ربرب
ولكنها زادت على الحسن كله ... كمالا ومن طيب على كل طيب
وان مسيري في البلاد ومنزلي ... لبا المنزل الاقصى اذا لم اقرب
ولست وان قربت يوما ببايع ... خلاقي ولا قومي ابتغاء التحبب
ويعتده قوم كثير تجارة ... ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي
دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه ... وعبس وقد كانا على حد منكب
وقد علما ان العشيرة كلها ... سوى محضري من حاضرين وغيّب
فكنت انا الحامي حقيقة وائل ... كما كان يحمي عن حقائقها ابي

دينى

وقال سلمة بن دباج المري

من مبلغ عني سنانا رسالة ... وشيجنة ان قوما خذ الحق او دعا
ساكفيك جنبي وضعة وسناءة ... واغضب ان لم نعط بالحق اشجعا

تصبح الردينيات فينا وفيهم … صياح بنات الماء اصبحن جوّعا
لقفنا البيوت بالبيوت فاصبحوا … بني عمّنا من يومهم يومنا معا

وقال آخر

يا زمل اني ان تكن لي حاديا … اعكر عليك وان ترع لا تسبق
اني امرؤ يجد الرجال عداوتي … وجد الركاب من الذباب الازرق

وقال الحصين بن الحمام المري

فقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم … تدافقدتمو الا تقدمون مقدما
تفاقدتم
موالیکم مولى الولادة منهم … ومولى اليمين حابس قد تقسّما
هل ترى
فقلت تبيّن ان ما بين ضارج … وبهى الاكف صارخا غير اخرما
اعجما
من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى … من الخيل الا خارجيا مسوّما
عليهن فتيان كساهم محرّق … وكان اذا يكسو اجاد واكرما
صفايح بصرى اخلصتها قيونها … ومطّردا من نسج داود محكما
ولما رايت الصبر قد حيل دونه … وان كان يوما ذا كواكب مظلما
صبرنا وكان الصبر منا سجيّة … باسيافنا يقطعن كفّا ومعصما
نفلّق هاما من اناس اعزة … علينا وهم كانوا اعق واظلما
ولما رايت الود ليس بنافع … عمدت الى الامر الذي كان احزما
فذبّبت عن اعراض مرّة بعدما … اضاع عذارى المجتلى والمحدّما

تأخرت

تأخرت استبقي الحيوة فلم اجد … لنفسي حيوة مثل ان اتقدما
ولو شهدتني يوم مرج لسرها … بلائي اذا لم يشتر الشفر الفما
فلست بمبتاع الحيوة بذلّة … ولا مرتق من خشية الموت سلّما

قال لبانة بن حذن

ولقد غضبت لخندف ولقيسها … لما ولى عن نصرها خذالها
دافعت عن اعراضها فمنعتها … ولدي في امثالها امثالها
اني امرؤ اسم القصائد للعدى … ان القصائد شرها اغفالها
قومي بنو الحرب العوان بجمعهم … والمشرفية والقنا اشعالها
ما زال معروف المرّة في الوغا … عل القنا وعليهم انهالها
من عهد عاد كان معروفا لنا … اسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال ارطاة بن سهية المري

ونحن بنو عم على ذات بيننا … زرابي فيها بغضة وتنافس
ونحن كصدع العس ان يعط شاعبا … يدعه وفيه عيبه متشاخس
كفى بيننا الا ترد تحية … على جانب او لا يشمّت عاطس

قال عقيل بن علفة

تناهوا واسئلوا ابن ابي لبيد … ءاعتبه الضبارمة النجيد
ولستم فاعلين اخال حتى … ينال اقاصي الحطب الوقود

وابغض من وضعت الى فيه … لساني معشر عنهم اذود
ولست بسائل جارات بيتي … اغياب رجالك ام شهود
ولست بصادر عن بيت جاري … صدور العير غمره الورود
ولا ملق لذي الودعات سوطي … الاعبه وريبته اريد

سوطي

وقال آخر

ان يحسدوني فاني غير لائمهم … قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم … ومات اكثرنا غيظا بما يجد
انا الذي يجدوني في صدورهم … لا ارتقي صدرا منها ولا ارد

وقال محمد بن عبد الله الاسدي

لا ادفع ابن العم يمشي على شفى … وان بلغتني من اذاه الجنادع
ولكن اواسيه وانسى ذنوبه … لترجعه يوما الى الرواجع
وحسبك من ذل وسوء صنيعة … مناواة ذي القربى وان قيل قاطع

وقال آخر

الشر يبدوه في الاصل اصغره … وليس يصلى بنار الحرب جانيها
والحرب يلحق فيها الكارهون كما … تدنو الصحاح الى الجربا فتعديها
اني رايتك تقضي الدين طالبه … وقطرة الدم مكروه تقاضيها
ترى الرجال فعودا يا نحون لها … ذات المعضل اذ ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قرواس العبسي

لما رايت النفس جاشت عكرتها … على مسحل واي ساعة معكر
عشية نازلت الفوارس عنده … وزل سناني عن شريح بن مسهر
واقسم لولا درعه لتركته … عليه عواف من ضباع وانسر
وما غمرات الموت الا نزالك … كمي على لحم الكمي المقطر

وقال طرفة الجذمي

ابا راكبا اما عرضت فبلغن … بني فقعس قول امرئ ناخل الصدر
فوالله ما فارقتكم عن كشاحة … ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر
ولكنني كنت امرءا من قبيلة … بغت واتتني بالمظالم والفخر
فاني لشر الناس ان لم ابتهم … على آلة حدباء نابية الظهر
وحتى يفر الناس من شر بيننا … ونقعد لا ندري انبرح ام نجري

وقال ابني بن حمام العبسي

تمنى لي الموت المعجل خالد … ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده
فحل مقاما لم تكن لتسده … عزيزا على عبس وذبيان ذائده

وقال ايضا

ولست بمولى سوءة ادعى لها … فان لسوآة الامور مواليا
ولن يجد الناس الصديق ولا العدى … اديمي اذا عدوا اديمي واهيا
وان يجاري يا ابن غنم مخالف … يجار اللئام فابغني من وراءنا

وسيان عندي ان اموت وان ارى … كبعض رجال يوطنون المحاربا
ولست بهياب لمن يهابني … ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا
اذا المرء لم يحببك الا تكرها … عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة العبسي

يذبب ورد على اثره … وامكنه وقع مردى خشب
يتابع لا يبتغي غيره … بابيض كالقبس الملتهب
فمن يك في قتله يمترى … فان ابا نوفل قد شجب
وغادرن نضلة في معرك … يجر الاسنة كالمحتطب

وقال عروة الورد

لحى الله صعلوكا اذا جن ليله … مصافي المشاش آلفا كل مجزر
يعد الغنى من نفسه كل ليلة … اصاب قراها من صديق ميسر
ينام عشاء ثم يصبح ناعسا … يحت الحصى من جنبه المتعفر
قليل التماس الزاد الا لنفسه … اذا هو اضحى كالعريش المجور
يعين نساء الحي لا يستعنه … ويمسي طليحا كالبعير المحسر
ولكن صعلوكا صفيحة وجهه … كضوء شهاب القابس المتنور
مطلا على اعدائه يزجرونه … بساحتهم زجر المنيح المشهر
اذا بعدوا لا يامنون اقترابه … تشوف اهل الغائب المتنظر

فذلك

فذلك ان يلق المنية يلقها … حميدا وان يستغن يوما فاجدر
اانهلك معتم وزيد ولم اقم … على ندب يوما ولي نفس مخطر
الطاعن عنها اول القوم بالقنا … وبيض خفاف ذات لون مشهر

وقال عنترة العبسي

تركت بني الهجيم لهم دوار … اذا تمضي جماعتهم تعود
اذا وقع الرماح بمنكبيه … تولى قابعا فيه الصدود
تركت جرية العمري فيه … شديد العير معتدل شديد
فان يبرا فلم انفث عليه … وان يفقد فحق له الفقود
وما يدري جرية ان نبلي … يكون جفيرها البطل النجيد

وقال قيس بن زهير

تعلم ان خير الناس ميت … على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه ما زلت ابكي … عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر … بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل على قومي … وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسوني … فمعوج علي ومستقيم

وقال قيس بن زهير

سائل بتيما هل وفيت فانني … اعددت مكرمتي ليوم سباب
واخذت جار بني عدي عنوة … فدفعت بغيته الى عتاب

وجلبته من اهل ابطح طائعا … حتى تحكم فيه اهل اراب

فتلوا ابن اختهم وجار بيوتهم … من حينهم وسفاهة الالباب

غدرت جذيمة غير ان ابي … لم اكن ابدا لاولف غدرة اثوابي

واذا فعلتم ذلكم لم تتركوا … احدا يذب لكم عز الاحساب

قال العباس بن مرداس السلمي

ابلغ ابا سلمى رسولا يروعه … ولو حل ذا سدر واهلي بعسجل

رسول امرئ يهدي اليك رسالة … فان معشر جادوا بعرضك فابخل

وان بوؤك منزلا غير طائل … غليظا فلا تنزل به وتحول

ولا تطعمن ما يعلفونك انهم … اتوك على قرباهم بالمؤمل

ابعد الازار مجسدا لك شاهدا … اتيت به في الدار لم يتزيل

اراك اذا قد صرت للقوم ناضحا … يقال له بالغرب ادبر واقبل

فخذها فليست للعزيز بخطة … وفيها مقال لامرئ متذلل

وقال ايضا

انشحذ ارماحا بايدي عدونا … وتترك ارماحا بهن تكايد

[فلا ترشدن الا وجارك راشد]

عليك بجار القوم عبد بن حبتر … فخذ خطة يرضى بها الاباعد

[بان غضبت فيها حبيب بن حبتر]

اذا طالب النجوى بغير اولي النهى … اضاعت واصغت خد من هو فارد

فحارب فان مولاك حارد نصره … ففي السيف مولى نصره لا يحارد

ونتر فلاد

وقال ايضا وهي من المنصفات

فلم ار مثل الحي حيا مصبحا … ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

اكر واحمى للحقيقة منهم … واضرب منا بالسيوف القوانسا

اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا … صدور المذاكي والرماح المداعسا

اذا الخيل جالت عن صريع نكرها … عليهم فما يرجعن الا عوابسا

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني

الا حييت عنا يا ردينا … نحييها وان كرمت علينا

ردينة لو رايت غداة جئنا … على اضماتنا وقد احتوينا

(في الهامش: احتوينا نخ)

فارسلنا ابا عمرو ربيئا … فقال الا انعموا بالقوم عينا

ودسوا فارسا منهم عشاء … فلم نغدر بفارسهم لدينا

فجاؤوا عارضا بردا وجئنا … كمثل السيل نركب وازعينا

(في الهامش: خ ل خربا)

تنادوا يا لبهثة اذ لقونا … فقلنا احسني ملأ جهينا

سمعنا دعوة عن ظهر غيب … فجلنا جولة ثم ارعوينا

فلما ان تواقفنا قليلا … انخنا للكلاكل فارتمينا

فلما لم ندع قوسا وسهما … مشينا نحوهم ومشوا الينا

تلألؤ مزنة برقت لاخرى … اذا حجلوا باسياف ردينا

شددنا شدة فقتلت منهم … ثلاثة فتية وقتلت قينا

(في الهامش: خ ل اسرنا)

وشدوا شدة اخرى فجروا … بارجل مثلهم ورموا جوينا

وكان اخي جوين ذا احفاظ ... وكان القتل للفتيان زينا
فابوا بالرماح مكسرات ... وابنا بالسيوف قد انحنينا
وباتوا بالصعيد لهم احاح ... ولو خفت لنا الكلمى سرينا

وقال بشر بن ابي خمام العبسي

وان الرباط النكد من آل داحس ... ابين فما يفلحن يوم رهان
جلبن باذن الله مقتل مالك ... وطرحن قيسا من وراء عمان
لطمن على ذات الاصاد وجمعكم ... يرون الاذى من ذلة وهوان
سيمنع منك السبق ان كنت سابقا ... وتقتل ان زلت بك القدمان

وقال الاخضر بن هبيرة الضبي

الا اي هذا النائح السيد انني ... على فائها مستبسل من ورائها
دع السيد ان السيد كانت قبيلة ... تقاتل يوم الروع دون نسائها
على ذاك وذو الشيء في ركبة ... تجد قوى اسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل اخو بني ام الكهف

وقالوا اجننت فقلت كلا ... وربي ما جننت وما انتشيت
ولكني ظلمت فكدت ابكي ... من الظلم المبين او بكيت
فان الماء ماء ابي وجدي ... وبئري ذو حفرت وذو طويت
وقبلك رب خصم قد تمالوا ... علي فما هلعت ولا دعوت

قبلك

ولكني

ولكني نصبت لهم جبيني ... وآلة فارس حتى قريت

وقال جابر بن حريش الطائي

ولقد اراني بالسمي بحائل ... ترعى القرى فكامسا فالاصفرا
فالجزع بين ضباعة فرصافة ... فعوارض حوا البسابس مقفرا
لا ارض اكثر منك بيض نعامة ... ومذانبا تندى وروضا اخضرا
ومعينا يحوي الصوار كانه ... متخمط قطم اذا ما بربرا
اذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى ... قبل الفساد اقامة وتدبرا

وقال اياس بن مالك بن عبد الله

سمونا الى جيش الحروري بعدما ... تناذرهم اعرابهم والمهاجر
بجمع تظل الاكم ساجدة له ... واعلام سلمى والهضاب النوادر
فلما ادركناهم وقد قلصت بهم ... الى الحي خوص كالحني الضوامر
انخنا اليهم مثلهن وزادنا ... جيادا السيوف والرماح الخواطر
كلا ثقلينا طامع بغنيمة ... وقد قدر الرحمن ما هو قادر
فلم ار يوما كان اكثر سالبا ... ومستلبا سرباله لا بناكر
واكثر منا يافعا يبتغي العلى ... يضارب قرنا دارعا وهو حاسر
فما كلت الايدي ولا انأطر القنا ... ولا عثرت منا الجدود العواثر

وقال حريث بن عباب السلسلة

ولما رأيت العبد نبهان تاركي ... بلماعة فيها الحوادث تخطر
نصرت بمنصور وبابني محرق ... وسعد وجبار بل الله ينصر
ولله أعطاني المودة منهم ... وثبت ساقي بعد ما كدت أعثر
إذا ركب الناس الطريق رأيتهم ... لهم قائد أعمى وآخر مبصر
لهم منطقان يفرق الناس منهما ... ولحنان معروف وآخر منكر
لكل بني عمرو بن عوف رباعة ... وخيرهم في الخير والشر بحتر

وقال الاخرم السنبسي

على أن قرطا على آله ... على أنني كيد ما أكيد
بعيد الولاء بعيد المحل ... ومن بان عنه فذاك السعيد
وعز المحل لنا بائن ... بناه الإله ومجد تليد
وما ثروة المجد كانت لنا ... وأورثناها أبونا لبيد
لنا باحة ينبس نابها ... يهون على حاميها الوعيد
بها قضب هند وابنة ... وعيص نوآء وفيها الأسود
ثمانون ألفا ولم أحصها ... وقد بلغت رجمها أو تزيد

وقال انيف بن زبان النبهاني

جمعنا لهم من حي كعب بن مالك ... كتائب يرد المغترين نكالها
لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى ... وقد جاوزت حي جديس رعالها

ونحن نحور الخيل حرشف رجلة ... تتاح لحبات القلوب نبالها
أبى لهم أن يعرفوا الضيم أنهم ... بنو ناتق كانت كثيرا عيالها
فلما أتينا السفح من بطن حائل ... بحيث تلاقى طلحها وسيالها
دعوا لنزار وانتمينا لطيئ ... كأسد الشرى إقدامها ونزالها
فلما التقينا بين السيف بيننا ... لسائلة عنا حفي سؤالها
ولما تدانوا بالرماح تضلعت ... صدور القنا منهم وعلت نهالها
ولما عصينا بالسيوف تقطعت ... وسائل كانت قبل سلما حبالها
فولوا وأطراف الرماح عليهم ... قوادر مربوعاتها وطوالها

وقال عبد الرحمن المعني

قد فارعت معن قراعا صلبا ... قراع قوم يحسنون الضربا
تري مع الروع الغلام الشطبا ... إذا أحس وجعا أو كربا
دنى فما يزداد إلا قربا ... تمرس الجرباء لاقت جربا

وقال عبيد ماوية

ألا حي سلمى وأطلالها ... ورملة ريا وأجبالها
وأنعم بما أرسلت بالها ... ونال النجيبة من نالها
فإني لذو مرة مرة ... إذا ركبت حالة حالها
أقدم بالزجر قبل الوعيد ... لتنهى القبائل جهالها

وقافيةٍ مثل حدّ السنان … تبقى ويذهب من قالها
تجوّدتُ في مجلسٍ واحدٍ … قِراها وتسعين امثالها

وقال جابر بن الأزرق السندسي

لما رأيت معشراً قلّت حمولتهم … قالت سعاد أهذا مالكم نجلا
اما ترى ما لنا أضحى به خللا … فقد يكون قديماً أن نوى الخللا
قد يعلم القوم أنا يوم نجدتهم … لا نتّقي بالكمي الحارد الأسلا
لكن نرى رجلاً في إثره رجل … قد غادرا رجلاً بالقاع منجدلا
فذاك فينا وإن يهلك نجد خلفاً … سمح اليدين قويّاً آية فعلا
يرضى الخليط ويرضى الجار صحبته … ولا يرى عوض صلداً يوصله العللا

وقال قبيصة النصراني الجرمي

ولما رأيت الخيل مثلها يوم أدركت … بني شمجى خلف اللهيم على ظهر
ابن يا يمان واجزاء مقدّماً … وانفض منها اللذي كان من وتر
عشيّة قطعنا قرآن بيننا … باسيافنا والشاهد ربّ نوبد
فأصبحت قد حلت بمشي وادركا … بنو ثعل تبلى وأحجى شعرى

وقال زهير ابن الوعراء

قد صبحت معن بجمع ذي لجب … قيساً وعبداً نهم بالمنتهب
وأسدا بغارةٍ ذات حدب … رجراجةٍ لم تك مما نؤتشب

إلا صميماً عرباً إلى عرب … تبكي عوالهم إذا لم تختضب

وقال البرج بن مسهر الطائي من تغو اللبات يوماً والجب

إلى الله أشكو من خليل أودّه … ثلاث خلالٍ كلّها لي غائض
فمنهن أن لا يجمع الدهر تلعة … بيوتاً لنا يا تلع سيلك غامض
ومنهن أن لا أستطيع كلامه … ولا ودّه حتى يزول العوارض
ويترك ذا الباء والشديد كأنه … من الذل والبغضاء شهباً ماخض
فسائل هداك الله أي بني أب … من الناس يسعى سعينا أو يفارض
نفارضك الأموال والود بيننا … كأن القلوب راضها الدهر رائض
كفى بالقبور صارماً لو رعيته … ولكن ما أعلنت بادٍ وخافض

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

ألم تر أن الورد عزّ صدوده … وحاد عن الدعوى وضوء البوارق
وأخرجني من فتيةٍ لم أرد لهم … فراقاً وهم في مازقٍ متضايق
فقلت له لما بلوت بلاءه … وأني يمنع من خليل مفارق
وعض على فارس اللجام وعزّني … على أمره إذ ردّ أهل الحقائق
أحذت من لا قبت يوماً بلاءه … وهم يحسبون أنني غير صادق

وقال أبان بن عبيدة بن العبار بن مسعود بن جابر

إذا الدين أودى بالفساد فقل له … يدعنا ورأساً من معدّ نصارمه

ومن ... العرى ... لا ... وما ... العداة ... ع ...

ببيض خفاف مرهفات قواطع … لداود فيها اثره وخواتمه
وزرق كستها ريشها مضرحية … اثيث خوافي ريشها وقوادمه
بجيش تضل البلق في حجراته … بيثرب اخراه وبالشام قادمه
اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب … تحرك يقظان التراب ونائمه

وقال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل بن مالك

وانسني ومن لبس المشيب فاملت … غناي فكوني امل آخر امل
لئن فرحت بي معقل عند شيبتي … لقد فرحت بي بين ايدي القوابل
اهل به لما استهل بصوته … حسان الوجوه ليّنات الانامل

وقال قوال الطائي

وقولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا … هلم فان المشرفي الفرائض
وان لنا حمضا من الموت منقعا … وانك مختل فهل انت حامض
اظنك دون المال ذو جئت تبتغي … ستلقاك بيض للنفوس قوابض

فرائض

وقال صالح بن اسمعيل

صبا قلبي ومال اليك ميلا … وارقني خيالك يا اثيلا
يمانية تلم بنا فتبدي … دقيق محاسن وتكن غيلا
دعيني ما امن بنات نعش … من الطيف الذي ينتاب ليلا
ولكن ان اردت فهيجينا … اذا رمقت باعينها سهيلا

فانك لو رايت الخيل تعدو … عوابس يتخذن من النقع ذيلا
رايت على متون الخيل جنا … تفيد مغانما وتفيت نيلا

وقال آخر

لا اقول في قوق الراعي فلا نصه … ياوي فياوي اليه الكلب والربع
ولا العسيف الذي يشتد عقبته … حتى يبيت وباقي نعله قطع
لا يحمل العبد فينا فوق طاقته … ونحن نحمل ما لا تحمل القلع
منا الاناة وبعض القوم يحسبنا … انا بطاء وفي ابطائنا سرع

وقال عمرو بن مخلاة الكلبي وقيل مخلاة الحمار

ويوم ترى الرايات فيه كانها … حوائم طير مستدير وواقع
خلا اربع بعد اللقاء واربع … وبالمرج باق من دم الجوف ناقع
اصابت رماح القوم بشرا وثابتا … وهرما وكل للعشيرة فاجع
طعان بادا في استه وهو مدبر … وثور اصابته السيوف القواطع
وادرك هماما بابيض صارم … فتى من بني عبس طوال الاشابع
وقد شهد الصفين عمرو بن محرز … فضاق عليه المرج والمرج واسع
فمن يك منا لاقى من المرج غبطة … فكان لقيس فيه خافض وجادع

وقال زفر بن الحارث

اني الله اما بحدل وابن بحدل … فيحيى واما ابن الزبير فيقتل

كذبتم وبيت الله لا تقتلونه	ولما يكن يوم أغر محجل
ولما يكن للمشرفية فوقكم	شعاع كقرن الشمس حين ترجل

وقال حسان بن الجعد الفقعسي وخرج الى عبد الله بن خازم فلم يحمده وانصرف

أبلغ بني خازم أني مفارقهم	وقائل لجمالي غدوة بيني
إني امرؤ عرض من كل منزلة	لا شد بي تبتغي فيها ولا لين

وقال القتال الكلابي

إذا هم هما لم يرى الليل غمة	عليه ولم تصعب عليه المراكب
ثوى الهم إذ ضاف الزماع فأصبحت	منازله تعتس فيها الثعالب
جليد كريم خيمه وطباعه	على خير ما تبنى عليه الضرائب
إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة	ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب
يرى أن بعد العسر يسرا ولا يرى	إذا كان عسر أنه الدهر لازب

وقال ارش بن حبنا التميمي

إذا المرء أولاك الهوان فأوله	هوانا وإن كانت قريبا أواصره
فإن أنت لم تقدر على أن تهينه	فذره إلى اليوم الذي أنت قادره
وقارب إذا ما لم تكن لك حيلة	وصمم إذا أيقنت أنك عاقره

وقال آخر

إني إذا ما القوم كانوا أنجيه	واضطرب القوم اضطراب الأرشيه

وشد

وشد فوق بعضهم بالأروية	هناك أوصيني ولا توصي بيه

وقال المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح

ألم تر أن المرء رهن منية	صريع لعافي الطير أو سوف يرمس
فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة	وموتن بها حرا وجلدك أملس
فمن طلب الأوتار ما حز أنفه	قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لما قتل القوم رهطه	تبين في أثوابه كيف يلبس
وما الناس إلا ما رأوا وتحدثوا	وما العجز إلا أن يضاموا فيجلسوا
ألم تر أن الجون أصبح راسيا	تطيف به الأيام ما يتأيس
عصى تبعا أيام أهلكت القرى	يطان عليه بالصفيح ويكلس
هلم إليها قد أثيرت زروعها	وعادت عليها المنجنون تكدس
وذلك أوان العرض حي ذبابه	زنابيره والأزرق المتلمس
يكون نذير من ورائي جنة	وينصرني منهم جلي وأحمس
وجمع بني قران فاعرض عليهم	فإن يقبلوا هاتا التي نحن نوبس
فإن يقبلوا بالود نقبل بمثله	وإلا فإنا نحن آبى وأشمس
وإن يك منا في جنيبة ثاقل	فقد كان منا مقنب ما يعرس

وقال أيضا

لا توعدنا يا بلال فإننا	وإن نحن لم نشقق عصى الدين احرار

وان لنا اما خشيناك مذهبا   الى حيث لم نخشاك والدهر اطوار
فلا تحملنا بعد سمع وطاعة   على غاية فيها الشقاق والعار
فانا اذا ما الحرب القت قناعها   بها حين يجفوها بنوها لابرار
فلسنا بحلين دار هضيمة   مخافة موت ان بنا نبت الدار

وقال سعد بن كلب المازني

تفندني فيما ترى من شراستي   وشدة نفسي ام سعد وما تدري
فقلت لها ان الكريم وان حلا   ليلفى على حال امر من الصبر
وفي اللين ضعف والشراسة هيبة   ومن لم يهب يحمل على مركب وعر
وما بي على من لان لي من فظاظة   ولكنني فظ ابي على القسر
اقيم صغا ذي الميل حتى ارده   واخطمه حتى يعود الى القدر
فان تعذليني تعذلي بي مرزأ   كريم نثا الاعسار مشترك اليسر
اذا هم القى بين عينيه عزمه   وصمم تصميم السريجي ذي الاثر

وقال فراز بن عباد

اذا المرء لم يغضب له حين يغضب   فوارس ان قيل اركبوا الموت تركب
ولم يحبه بالنصر قوم اعزة   مقاحيم في الامر الذي يتهيب
تهضمه ادنى العدو ولم يزل   وان كان عزا بالظلامة يضرب
فآخ لحال السلم من شئت واعلمن   بان سوى مولاك في الحرب اجنب

ومولاك

ومولاك مولاك الذي ان دعوته   اجابك طوعا والدماء تصبب
فلا تخذل المولى وان كان ظالما   فان به تثأى الامور وترأب

وقال زاهر بن كلام التيمي وبارزه رجل من يشكر بقتلى التيم وكان فارسا فقتله

لله تيم اي رمح طراد   لاقى الحمام به وتصل جلاد
ومحش حرب مقدم متعرض   للموت غير معرد حياد
كالليث لا يثنيه عن اقدامه   خوف الردى وقعاقع الابعاد
متذل بمهجته اذا ما كذبت   خوف المنية نجدة الانجاد
ساقيته كاس الردى باسنة   ذلق مؤللة الشفار حداد
فطعنته والخيل في رهج الوغا   نجلاء تنضح مثل لون الجادي
فكانما كانت يدي من خنقه   لما انثنيت له على ميعاد
فهوى وجائشها يفور بمزبد   من جوفه متدارك الازباد

وقال عمرو بن القنا

القائلين اذا هم بالقنا خرجوا   من غمرة الموت في حوماتها عودوا
عادوا واعادوا وكروا اما لا تنابلة   عند اللقاء ولا رعش رعاديد
لا قوم اكرم منهم يوم قال لهم   محرض الموت عن احسابكم ذودوا

وقال بعضهم

قد علم المستأخرون في الوهل   اذا السيوف عريت من الخلل

وقال قطري انا الفراد لابن يزيد في الاجل ابن الفجاة المازني

الا ايها الباغي البراز تقربن … اساقيك بالموت الذعاف المقشبا
فما في تساقي الموت في الحرب سبة … على شاربيه فاسقني منه واشربا

وقال وداك بن ثميل المازني

نفسي فداء لبني مازن … من شمس في الحرب ابطال
هيم الى الموت اذا خيروا … بين تباعات وتقتال
حموا حماهم وسما بينهم … في باذخات الشرف العالي

وقال سوار

اجنوب انك لو رأيت فوارسي … بالسيف حين تبادر الاشرار
سعنة الطريق مخافة ان يوسروا … والخيل تتبعهم وهم فرار
يدعون سوارا اذا احمر القنا … ولكل يوم كريهة سوار

وقال ابو خزابة التميمي

من كان احجم او نامت حفيظته … عند الحفاظ فلم يقدم على القحم
فعقبة بن زهير يوم نازله … جمع من الترك لم يحجم ولم يخم
مشمر للمنايا عن شواه اذا … ما الوغد اسبل ثوبيه على القدم
خاض الردى في العدى قدما بمنصله … والخيل تعلك ثني الموت باللجم
وهم مبون الوفا وهو في نفر … شم العرانين ضرابين للبهم

وقال اوس بن ثعلبة

جذام حبل الهوى ماض اذا جعلت … هواجس الهم بعد الليل تعتكر
وما تجهمني ليل ولا بلد … ولا تكاءدني عن حاجتي سفر

وقال اخر

اقول وسيفي في مفارق اغلب … وقد خر كالجذع السحوق المشذب
بك الوجبة العظمى اناخت ولم تنخ … بشعبة فابعد من صريع ملحب
سقاه الردى سيف اذا سل او مضت … اليه ثنايا الموت من كل مرقب
ويا عجل عجل القائلين بذحلهم … غريبا لدينا من قبائل يحصب
جبنتم وجرتم اذ اخذتم بحقكم … غريبا زعمتم حرملا غير مذنب
فما قتل جار غايب عن نصيره … لطالب اوتار بمسلك مطلب
فلم تدركوا ذحلا ولم تذهبوا بما … فعلتم بني عجل الى وجه مذهب
ولكنكم خفتم اسنة مازن … فنكبتم عنها الى غير منكب
وقد ذقتمونا مرة بعد مرة … وعلم بيان المرء عند المجرب

وقال بعثر بن لقيط

اما حكيم فالتمست دماغه … ومقيل هامته بحد المنصل
واذا حملت على الكريهة لم اقل … بعد العزيمة ليتني لم افعل

وقال رجل من تميم

انا ابن الرابعين من ال عمرو … وفرسان المنابر من جناب
نعرض للطعان اذا التقينا … وجوها لا تعرض للسباب
فابائي سراة بني نمير … واخوالي سراة بني كلاب

روى الهيثم بن علي عن عطاء بن مصعب وابي الدقيش العنبري قالا تزوج الهذلول بن كعب العنبري امراة من بني هذيلة فراته يوما يطحن لاضيافه فضربت صدرها وقالت اهذا زوجي فبلغه ذلك فقال

تقول وصكت نحرها بيمينها … ابعلي هذا بالرحى المتقاعس
فقلت لها لا تعجلي وتبيني … بلائي اذا التفت علي الفوارس
الست ارد القرن يركب ردعه … وفيه سنان ذو غرارين يابس
واحتمل الاوق الثقيل وامتري … خلوف المنايا حين فر المغامس
واقري الهموم الطارقات حزامة … اذا كثرت للطارقات الوساوس
اذا خام اقوام تقحمت غمرة … يهاب حمياها الالد المداعس
لعمر ابيك الخير اني لخادم … لضيفي واني ان ركبت لفارس
ولكنني مهما بغيت لحاجة … امارس مهما كنت نعم الممارس
واني لاشري الحمد ابغي رباحه … واترك قرني وهو خزيان ناعس

وقالت ايضا

ان يك ظني صادقا وهو صادقي … بشملة يحبسهم بها محبسا ازلي

فبا شمل

فبا شمل شمر واطلب القوم بالذي … اصبت ولا تقبل قصاصا ولا عقلا

وقالت ام شملة

لهفي على القوم الذين تجمعوا … بذي السيد لم يلقوا عليا ولا عمروا
فان يك ظني صادقا وهو صادقي … بشملة يحبسهم بها محبسا وعرا

وقال سالم بن وابصة

عليك بالقصد فيما انت فاعله … ان التخلق ياتي دونه الخلق
وموقف مثل حد السيف قمت به … احمي الذمار وترميني به الحدق
فما زلقت وما ابديت فاحشة … اذا الرجال على امثالها زلقوا

مثله

وان امرا قصدا في الرجال فانني … اذا حل امر ساحتي لجسيم

وقال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكاره للفتى … برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر
الم تعلمي اني اذا الالف قادني … الى الجور لا انقاد والالف جائر

وقال خفاف بن ندبة

هاجرتي يا ابنة ال سعد … ان حلبت لقحة للورد
جهلت من عنانه الممتد … ونظري في عطفه الالد
اذا جياد الخيل جاءت تردي … مملوءة من غضب وحرد

وقال آخر

لعمر أبيك لا ينفك منا ... أخو ثقة يعاش به متين
مفيد مهلك ولزاز خصم ... على الميزان ذو زنة رزين
يزيد نباله عن كل شيء ... ونافلة وبعض القوم دون

وقال خفاف بن ندبة

أعباس إن الذي بيننا ... أبى أن يجاوزه أربع
علائق من حسب داخل ... مع الإل والنسب الأرفع
وأن ثنية رأس الهجاء ... بيني وبينك لا تطلع
وأبغض إلي بإتيانها ... إذا أنا لم آتها أدفع

وقال أيضا

لعمري لقوم عند باب ابن محرز ... أعز عليه اليارقان مشوف
أحب إليكم من بيوت عمادها ... سيوف وأرماح لهن حفيف
أقول لفتيان ضرار أبوهم ... ونحن بصحراء الطعان وقوف
أقيموا صدور الخيل إن نفوسكم ... لميقات يوم ما لهن خلوف

وقال بعض لصوص طي وهو سعد بن عمر بن كريب وكان فاتكا وعرض لإبل التجار فرفع في ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلم فبعث إليه الأحمر ابن شميط في نفر فنذر بهم فتخلل العصا وهرب ونجا وقال هذا

الشعر

الشعر فقال علي عليه السلم أما والله لو أدركته لصدقت ظنه يقول

ان ادركونى

ولما أن رأيت ابني شميط ... بسكة طيء والباب دوني
تخللت العصا ورأيت أني ... رهين مخيس إن يثقفوني
ولو أني لبثت لهم قليلا ... لجروني إلى شيخ بطين
شديد مجامع الكتفين صلب ... على الحدثان مختلف الشؤون

وقال معدان بن علقمة

عنيت عن قتل الحتات وليتني ... شهدت نحتاتا يوم ضرج بالدم
وفي الكف مني صارم ذو حفيظة ... متى ما يقدم في الضريبة يقدم
فيعلم حيا مالك ولفيفها ... بأن لست عن قتل الحتات بمحرم
فقل لزهير إن شتمت سراتنا ... فلسنا بشتامين للمتشتم
ولكننا نأبى الظلام ونعتصي ... بكل رقيق الشفرتين مصمم
ونجهل أيدينا ويحلم رأينا ... ونشتم بالأفعال لا بالتكلم
وإن التمادي في الذي كان بيننا ... بكفيك فاستأخر له أو تقدم

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي

بنتني هيصم هو جد ثماني ... بطيئا بالمها وله احتيالي
وعاجمت الأمور وعاجمتني ... كأني كنت في الأمم الخوالي
فلسنا من بني جداء بكر ... ولكنا بنو جد النقال

تفرى بيضها عنا فكنا … بني الاجلاد منها والرمال
لنا الحصنان من اجاء وسلمى … وشرقياهما غير انتحال
وتيماء التي من عهد عاد … حميناها باطراف العوالي

وقال امية بن ابي الصلت

غذوتك مولودا وعلتك يافعا … تعل بما اجني اليك وتنهل
اذا ليلة نابتك بالشكو لم ابت … لشكواك الا ساهرا اتململ
كاني انا المطروق دونك بالذي … طرقت به دوني وعيني تهمل
فلما بلغت السن والغاية التي … اليها مدى ما كنت فيك اومل
جعلت جزائي منك جبها وغلظة … كانك انت المنعم المتفضل
وسميتني باسم المفند رايه … وفي رايك التفنيد لو كنت تعقل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي … فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معدا للخلاف كانه … برد على اهل الصواب موكل

وقالت امراة من هزان يقال لها ام ثواب

ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه … ام الطعام ترى في جلده زغبا
حتى اذا آض كالفحال شذبه … اباره ونفى عن متنه الكربا
انشا يمزق اثوابي يؤدبني … ابعد شيبي عندي يبتغي الادبا
اني لابصر في ترجيل لمته … وخط لحيته في خطه (خده) عجبا

قالت له عرسه يوما لتسمعني … مهلا فان لنا في امنا اربا
ولو راتني في نار مسعرة … ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

وقال بعض الشعراء

اعددت بيضاء للحرب ومص … قول الغرار يقصم الحلقا
وفارجا نبعة وملء جفير … من نضال تخالها ورقا
واريحيا عضبا وذا خصل … مخلولق المتن سابحا تئقا
يملا عينيك بالفناء وير … ضيك عقابا ان شئت او نزقا

وقال ابن السليماني

لعمرك اني يوم سلع للائم … لنفسي ولكن ما يرد التلوم
امكنت من نفسي عدوي ضلة … الهفي على ما فات لو كنت اعلم
لو ان صدور الامر يبدون للفتى … كاعقابه لم تلفه يتندم
لعمري لقد كانت فجاج عريضة … وليل سخامي الجناحين ادهم
اذا الارض لم تجهل علي فروجها … واذ لي عن دار المذلة مرغم
فلو شئت اذ بالامر يسر لقلصت … بوحلي قلاء الذراعين عيهم
عليها دليل بالفلاة نهاره … وبالليل لا يخطي لها القصد منسم

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت علي من السفاه تلومني … سفها تعجز بعلها وتلوم

لما رأتني قد رزيت فوارسي ... وبدت بجسمي نهكة وكلوم
ما كنت أول من أصاب بنكبة ... دهر وحي باسلون صميم
قاتلتهم حتى تكلأ في جمعهم ... والخيل في سبل الدماء تعوم
إذ تتقي بسراة آل مقاعس ... حد الأسنة والسيوف تميم
لم ألق قبلهم فوارس مثلهم ... أحمى وهن هوازم وهزيم
لما التقى الصفان واختلف القنا ... والخيل في نقع العجاج أزوم
في النقع ساهمة الوجوه عوابس ... وبهن من دعس الرماح كلوم
يممت كبشهم بطعنة فيصل ... فهوى لحر الوجه وهو ذميم
ومعي أسود من حنيفة في الوغى ... للبيض فوق رؤوسهم تسويم
قوم إذا لبسوا الحديد كأنهم ... في البيض والحلق الدلاص نجوم
فلئن بقيت لأرحلن بغزوة ... تحوي الغنائم أو يموت كريم
فيها أصول من تميم معشرا ... وتدال دولة طالب ومقيم

وقال قيس بن حقاق من أحد بني حنظلة بن مالك

صحوت وزايلني باطلي ... لعمر أبيك زيالا طويلا
وأصبحت لا نزقا للحاء ... ولا للحوم صديقي أكولا
ولا ساقطا كاشح نازح ... بدخل إذا ما طلبت الدخولا
وأصبحت أعددت للنائبات ... عرضا بريا وعضبا صقيلا

ووقع لسان كحد السنان ... ورمحا طويل القناة عسولا
وسابغة من جياد الدروع ... تسمع للسيف فيها صليلا
كمتن الغدير زهته الدبور ... يجر المدجج فيها فضولا

وقال ثعلبة من بني يشكر فيما كان بينهم وبين ذهل

ألا أبلغ بني ذهل رسولا ... وخص إلى سراة بني النطاح
بأنا قد قتلنا بالمثنى ... عبيدا منكم وأبي الجلاح
فإن ترضوا فإنا قد رضينا ... وإن تأبوا فأطراف الرماح
مثقفة وبيض مرهفات ... تترجم جما وبنان راح

وقال جرية بن الأشعث الفقعسي

فدى لفوارسي المعلمين ... تحت العجاجة خالي وعم
هموا كشفوا غبنة العائبين ... من العار أوجههم كالحمم
إذا الخيل صاحت صياح النسور ... حززنا شراسيفها بالجذم
إذا الدهر عضتك أنيابه ... لدى الشر فازم به ما أزم
ولا تلفن في شره هائبا ... كأنك فيه مسر السقم
عرضنا نزال فلم ينزلوا ... وكانت نزال عليهم أطم
وقد شبهوا العير أفراسنا ... فقد وجدوا ميرها ذا انتشام

غزى مجمع بن هلال بن خالد بن مالك فلم يصب شيئا من حاجته فرجع

وغزا ابن فسوة بماء لبني تميم يقال لها اللهيماء عليه أناس من بني مجمع فقتل منهم وأسر فقال في ذلك مجمع

إن امس ما شيخا كبيرا طالما ... عمرت ولكن لا ارى العمر ينفع
مضت مائة من مولدي فنضوتها ... وخمس تباع بعد ذاك واربع
وخيل كاسراب القطا قد وزعتها ... لها سبل فيه المنية تلمع
شهدت وغنم قد حويت ولذة ... اتيت وماذا العيش الا التمتع
وعاثرة يوم الهيماء رايتها ... وقد ضمها من داخل الخلب مجزع
لها علل في الصدر وللبين بارح ... شجى نشب والعين بالماء تدمع
تقول وقد افردتها من حليلها ... تعست كما اتعستني يا مجمع
فقلت لها بل تعس اخت مجاشع ... وقومك حتى خدك اليوم اضرع
عباءات له ومخاطو بلا واله ... كان قبس يعلى بها حين تشرع
وكان تركت من كريمة معشر ... عليها الحموش ذات حزن تفجع

وقال الاوقط بن دعبل بن كلب العنبري ولقي هوادين وله لصوصا فقاتلهم فظفر بهم

إني ونجما يوم ابرق مازن ... على كثرة الايدي لمؤتسيان
يلوذ امامي لوذة بلبانه ... ونوهب عنا نبعة ويماني
ونغشى فنغشى ثم نرمي فنرتمي ... ونضرب ضربا للبس فيه توان

وقال دراج حين طعن

شد بي على العصب أم كهمس ... ولا تهلك إذ زرع وأروس
مقطعات وثياب خنس ... فإنما نحن غداة الاخنس

وقال الفرزدق هيم لهيم طليت تمترس

الى تضعونا يا آل مروان نقترب ... اليكم والا فاذنوا ببعاد
فان لنا عنكم مراحا ومذهبا ... بعيس الى ريح الفلاة صوادي
مخيسة بزل تخايل في البرى ... سوار على طول الفلاة غوادي
وفي الارض عن ذي الجور منأى ... وكل بلاد اوطنت كبلادي
وماذا عسى الحجاج مبلغ جهده ... اذا نحن خلفنا حفير زياد
فباست ابي الحجاج واست عجوزه ... عتيد بهم ترتعي بوهاد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف ... كما كان عبدا من عبيد اياد
زمان هو العبد المقر بذلة ... يراوح غلمان القرى ويغادي

وقال الاخنس بن شهاب التغلبي

فمن يك امسى في بلاد مقامه ... يسائل اطلالا لها لا تجاوب
لحطان بن قيس منازل ... كما نمق العنوان في الرق كاتب
وقفت بها ابكي واشعر سخنة ... كما اعتاد محموما بخيبر صالب
تمشي بها حول النعام كانها ... اماء تزجي بالعشي حواطب

٢ ومذهب

خليلي عوجا من نجاء شملة … عليها فتىً والسيف اروع شاحب
ليسأل ربع الدار صب متيم … اخو قفرة ما تحتويه المذاهب
خليلاي هوجاء النجاء شملة … وذو شطب لا يجتويه المصاحب
وقد عشت دهرا والغواة صحابتي … اولئك اخواني الذين اصاحب
قرينة من اسفى وقلد حبله … وحاذر جراه الصديق الاقارب
فاديت عني ما استعرت من الصبى … فللمال عندي اليوم راع وكاسب
لكل اناس من معد عمارة … عروض اليها يلجؤون وجانب
ونحن اناس لا حجاز بارضنا … مع الغيث ما نلفى ومن هو غالب
ترى رائدات الخيل حول بيوتنا … كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائب
فيغبقن احلابا ويصبحن مثلها … فهن من التعداء قب شوازب
فوارسها من تغلب ابنة وائل … حماة كماة ليس فيهم اشائب
هم يضربون الكبش يبرق بيضه … على وجهه من الدماء سبائب
وان قصرت اسيافنا كان وصلها … خطانا الى القوم الذين نضارب
فلله قوم مثل قومي عصابة … اذا حفلت عند الملوك العصائب
وكل اناس قاربوا قيد فحلهم … ونحن خلعنا قيده فهو سارب

وقال العديل بن الفرخ العجلي

الا يا اسلمي ذات الدماليج والعقد … وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد

وذات اللثات الحم والعارض الندي … به ابرقت عمدا بابيض كالشهد
كأن ثناياها اغتبقن مدامة … ثوت حججا في راس ذي قنة فرد
لعمري لقد مرت بي الطير آنفا … بما لم يكن اذ مرت الطير من بد
جرى بفراق العامرية غدوة … شواحج سود ما تعيد وما تبدي
اذا ما نعقن قلت هذا فراقها … وان هن لم ينعقن سكن من الوجد
لعل الذي قاد النوى ان يردها … الينا وقد يدني البعيد من البعد
وعل النوى تجمع في الدار بيننا … وهل يجمع السيفان ويحك في غمد
وكيف ترجيها وقد حال دونها … نمير واجبال تعرضن من نجد
ظللت اساقي الموت اخوتي الاولى … ابوهم ابي عند المزاح وفي الجد
كلانا ينادي يا نزار وبيننا … قنا من قنى الخطي او من قنى الهند
فروع تساحى من نزار عليهم … مضاعفة من نسج داود والسغد
اذا ما حملنا حملة ثبتوا لنا … بمرهفة تذري السواعد من صعد
وان نحن نازلناهم بصوارم … ردوا في سرابيل الحديد كما نردي
كفى حزنا الا ازال ارى القنا … تمج نجيعا من ذراعي ومن عضدي
لعمري لقد رمت الخروج عليهم … بقيس على قيس وعوف على سعد
وضيعت عمرا والرباب ودارما … وعمرو بن ود كيف اصبر عن ود
فكنت كمهريق الذي في سقائه … لرقراق آل فوق رابية صلد

كم موضعة او لا داخري وضيعة ... بني بطنها هذا الضلال عن القصد
فاوصيكما يا ابني نزار فتابعا ... وصيته مفضي النصح والصدق والود
فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي ... ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي
اما ترهبان النار في ابني ابيكما ... ولا ترجوان الله في جنة الخلد
فما ثوب اثرى لو جمعت ثرابها ... باكثر من ابني نزار على العد
هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا ... تزعزع ما بين الجنوب الى السد
واني وان عاديتهم وجفوتهم ... لتالم مما عض اكبادهم كبدي
لان ابي عند الحفاظ ابوهم ... وخالهم خالي وجدهم جدي
رماحهم في الطول مثل رماحنا ... وهم مثلنا قد السيور من الجلد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب

سائل بنا في قومنا ... وليكف من شر سماعه
قيسا وما جمعوا لنا ... في مجمع باق شناعه
فيه السنور والقنا ... والكبش ملتمع قناعه
بعكاظ يعشي الناظرين ... اذا هم لمحوا شعاعه
فيه قتلنا مالكا قسرا ... واسلمه رعاعه
ومجدلا غادرنه ... بالقاع تنهسه ضباعه

وقالت امراة من بني عامر

وحرب يضج القوم من نفيانها ... ضجيج الجمال الجلة الدبرات
سيترك^كها قوم ويصلى بحرها ... بنو نسوة للثكل مصطبرات
فان يك ظني صادقا وهو صادقي ... بكم وباحلام لكم صفوات
تعدفيكم جزر الجزور رماحنا ... ويرجعن بالاكباد منكسرات

وقال اخر

اتاني عن ابي انس وعيد ... فسل لتغيظ الضحاك جسمي
ولم اعص الامير ولم اربه ... ولم اسبق ابا انس بوغم
ولكن البعوث جرت علينا ... فصرنا بين تطويح وغرم
وخافت من جبال السغد نفسي ... وخافت من جبال خوارزم
فقارعت البعوث وقارعوني ... ففاز بضجعة في الحي سهمي
فاعطيت الجعالة مستميتا ... خفيف الحاذ من فتيان جرم

باب التعازي والمراثي
قال ابو خراش الهذلي

الهذلي ع

بلغ قبا

حمدت الهي بعد عروة اذ نجا ... خراش وبعض الشر اهون من بعض
فوالله لا انسى قتيلا رزئته ... بجانب قوسى ما مشيت على الارض
على انها تعفو الكلوم وانما ... نوكل بالادنى وان جل ما يمضي
ولم ادر من القى عليه رداءه ... سوى انه قد سل عن ماجد محض
ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا ... اضاع الشباب في الربيلة والخفض

وحرب

ولكنه قد نازعته مجاوع — على انه ذو مرة صادق النهض
كانهم يستنشئون بطائر — خفيف المشاش عظمه غير ذي نحض
يبادر زفر الليل فهو مهابذ — يحث الجناح بالتبسط والقبض

وقالت ام عمرو بن خالد

ان انتم لم تطلبوا باخيكم — فذروا السلاح ووحشوا بالابرق
وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا — نقب النساء فبئس رهط الرهق
الهيكم ان تطلبوا باخيكم — اكل الخزير ولعق الجرد المحق

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم — ورحمته ما شاء ان يترحما
تحية من غادرته غرض الردى — اذا زار عن شحط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد — ولكنه بنيان قوم تهدما

وقال هشام اخو ذي الرمة

نعى الركب اوفى حين آبت ركابهم — لعمري لقد جاؤا بشر فاوجعوا
نعوا باسق الافعال لا يخلفونه — تكاد الجبال الصم منه تصدع
خوى المسجد المعمور بعد ابن دلهم — فامسى باوفى قومه قد تضعضعوا
تعزيت عن اوفى بغيلان بعده — عزاء وجفن العين بالماء مترع
فلم تنسني اوفى المصيبات بعده — ولكن نكاء القرح بالقرح اوجع

خلا
دلهم

واخر

وقال متمم بن نويرة اليربوعي

واخر ايات مناخ مطيته — ورحل علافي على فوق حارك
وقفنا به نستودع الله نفسه — وامت هواديها نجاء المسالك
لقد لامني عند القبور على البكا — رفيقي لتذراف الدموع السوافك
فقال اتبكي كل قبر رايته — لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت له ان الشجى يبعث الشجى — فدعني فهذا كله قبر مالك
امن اجل قبر بالملا انت نائح — على كل قبر او على كل هالك

وقال ابو عطاء السندي في ابن هبيرة

الا ان عينا لم تجد يوم واسط — عليك بجاري دمعها لجمود
عشية قام النائحات وشققت — جيوب بايدي ماتم وخدود
فان تمس مهجور الفناء فربما — اقام به بعد الوفود وفود
فانك لم تبعد على متعهد — بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال اخر

لو كان حوض حمار ما شربت به — الا باذن حمار اخر الابد
لكنه حوض من اودى باخوته — ريب الزمان فامسى بيضة البلد
لو كان يشكي الى الاموات ما لقي — الاحياء بعدهم من شدة الكمد
ثم اشتكيت لاشكاني وساكنه — قبر بسنجار او قبر على قهد

وقال رجل من بني خثعم

يهل الزمان وعل غير مصرد | من آل عتاب وآل الاسود
من كل فياض اليدين اذا غدت | نكباء تلوي بالكنيف الموصد
فاليوم اضحوا للمنون وسيقة | من رائح عجل واخر معتد
خلت الديار فسدت غير مسود | ومن الشقاء تفردي بالسودد

وقال محمد بن بشر المازني الخارجي

نعم الفتى فجعت به اخوانه | يوم البقيع حوادث الايام
سهل الفناء اذا حللت ببابه | طلق اليدين مؤدب الخدام
واذا رايت شقيقه وصديقه | لم تدر ايهما ذو الارحام

وقال ايضا

طلبت فلم ادرك بوجهي وليتني | قعدت فلم ابغ الندى بعد سائب
ولو لجا العافي الى رحل سائب | ثوى غير قال او غدا غير خائب
اقول وما يدري اناس غدوا به | الى اللحد ماذا ادرجوا في السبائب
وكل امرئ يوما سيركب كارها | على النعش اعناق العدى والاقارب

وقال دريد بن الصمة

نصحت لعارض واصحاب عارض | ورهط بني السوداء والقوم شهد
فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج | سراتهم في الفارسي المسرد
فلما عصوني كنت منهم وقد ارى | غوايتهم وانني غير مهتد

امرتهم امري بمنعرج اللوى | وهل يستبان الرشد الا ضحى الغد
وهل انا الا من غزية ان غوت | غويت وان ترشد غزية ارشد
فان تعقب الايام والدهر تعلموا | بني قارب انا غضاب لمعبد
تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسا | فقلت اعبد الله ذلكم الردي
فجئت اليه والرماح تنوشه | كوقع الصياصي في النسيج الممدد
فكنت كذات البو ريعت فاقبلت | الى جلد من مسك سقب مقدد
وطاعنت عنه الخيل حتى تبددت | وحتى علاني حالك اللون اسود
اخي وابن امي لا عدمت خباله | رضعنا بثدي واحد لم نفرد
قتال امرئ آسى اخاه بنفسه | ويعلم ان المرء غير مخلد
فان يك عبد الله خلى مكانه | فما كان وقافا ولا طائش اليد
ولا برما اذا ما الرياح تناوحت | برطب العضاه والهشيم المقصد
كميش الازار خارج نصف ساقه | بعيد من الافات طلاع انجد
قليل التشكي للمصيبات حافظ | من اليوم اعقاب الاحاديث في غد
تراه خميص البطن والزاد حاضر | عتيد ويغدو في القميص المقدد
وان مسه الاقواء والجهد زاده | سماحا واتلافا لما كان في اليد
صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه | فلما علاه قال للباطل ابعد
وطيب نفسي انني لم اقل له | كذبت ولم ابخل بما ملكت يدي

وهون وجدي انما هو فارط … امامي واني تابع اليوم او غد

وقال ايضا

تقول الا تبكي اخاك وقد ارى … مكان البكا لكن بنيت على الصبر
فقلت اعبد الله ابكي ام الذي … له الجدث الاعلى قتيل ابي بكر
وعبد يغوث تحجل الطير حوله … وعز المصاب جثو قبر على قبر
ابى القتل الا آل صمة انهم … ابوا غيره والقدر يجري الى القدر
فاما ترينا ما تزال دماؤنا … لدى واتر يسعى بها آخر الدهر
فانا للحم السيف غير نكيرة … ونلحمه حينا وليس بذي نكر
يغار علينا واترين فيشتفى … بنا ان اصبنا او نغير على وتر
قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا … فما ينقضي الا ونحن على شطر

وقال ابن اخت تأبط شرا واسمه الشنفرى

ان بالشعب الذي دون سلع … لقتيلا دمه ما يطل
خلف العبء علي وولى … انا بالعبء له مستقل
ووراء الثأر مني ابن اخت … مصع عقدته ما تحل
مطرق يرشح سما كما … اطرق افعى ينفث السم صل
خبر ما نابنا مصمئل … جل حتى دق فيه الاجل
بزني الدهر وكان غشوما … بابي جاره ما يذل

شامس في القر حتى اذا ما … ذكت الشعرى فبرد وظل
يابس الجنبين من غير بؤس … وندي الكفين شهم مدل
ظاعن بالحزم حتى اذا ما … حل منه العزم حيث يحل
مسبل في الحي احوى رفل … واذا يعدو فسمع ازل
وله طعمان اري وشري … وكلا الطعمين قد ذاق كل
عيش عن غامر حين يحدي … واذا يسطو فليث ابل
يركب الهول وحيدا ويصـ … ـحبه الا اليماني الافل
وفتو هجروا ثم اسروا … ليلهم حتى اذا انجاب حلوا
كل ماض قد تردى بماض … كسنا البرق اذا ما يسل
فادركنا الثأر منهم ولما … ينج ملحيين الا الاقل
فاحتسوا انفاس نوم فلما … هوموا رعتهم فاشمعلوا
فلئن فلت هذيل شباه … لبما كان هذيلا يفل
وبما ابركهم في مناخ … جعجع ينقب فيه الاظل
وبما صبحها في ذراها … منه بعد القتل نهب وشل
صليت مني هذيل بخرق … لا يمل الشر حتى يملوا
ينهل الصعدة حتى اذا ما … نهلت كان لها منه عل
تضحك الضبع لقتلى هذيل … وترى الذئب لها يستهل

وعتاق الطير تهفو بطانا ... تتخطاهم فما تستقل
حلت الخمر وكانت حراما ... وبلأي ما ألمت تحل
فاسقنيها يا سواد بن عمرو ... إن جسمي بعد خالي لخل
فسقينا كأس حتف هذيلا ... عقبها خزي وعار وذل

وقال سويد بن الرائد الحارثي

لعمري لقد نادى بأرفع صوته ... نعي سويد أن صاحبكم هوى
أجل صادقا والقائل الفاعل الذي ... إذا قال قولا أنبط الماء في الثرى
فتى قبل لم تعنس السن وجهه ... سوى خلسة في الرأس كالبرق في الدجى
أشارت له الحرب العوان فجاءها ... يقعقع بالأقراب أول من أتى
ولم يجنها لكن جناها وليه ... فآسى وآداه فكان كمن جنى

وقال رجل من بني نصر بن قعين

أبلغ قبائل جعفر إن جئتها ... ما إن أحاول جعفر بن كلاب
إن الهوادة والمودة بيننا ... خلق كسحق المنيتة المنجاب   اليمنة ع
إذ وأبي لم أهنك ولم أقم ... للبيع عند تحضر الأجلاب
إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم ... بعتيبة بن الحارث بن شهاب
بأشدهم كلبا على أعدائهم ... وأعزهم فقدا على الأصحاب
وعمادهم في كل يوم كريهة ... وثمال كل معصب قرضاب

وقال الحريث بن زيد الخيل الطائي وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير

ألا بكر الناعي بأوس بن خالد ... أخي الشتوة الغبراء والزمن المحل
فإن تقتلوا بالغدر أوسا فإنني ... تركت أبا سفيان ملتزم الرحل
ولا تجزعي يا أم أوس فإنه ... تصيب المنايا كل حاف وذي نعل
قتلنا بقتلانا من القوم عصبة ... كراما ولم نأكل بهم حشف النخل
ولولا الأسى ما عشت في الناس بعده ... ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال أبو الحبال البراء بن ربعي الفقعسي

أبعد بني أمي الذين تتابعوا ... أرجي حياة أم من الموت أجزع
ثمانية كانوا ذؤابة قومهم ... بهم كنت أعطي ما أشاء وأمنع
أولئك إخوان الصفاء رزئتهم ... وما الكف إلا إصبع ثم إصبع
لعمرك إني بالخليل الذي له ... علي دلال واجب لمفجع
وإني بالمولى الذي ليس نافعي ... ولا ضائري فقدانه لممتع
يرى لي ذنبا أن غنيت مفارقا ... له والغنى أبقى جمالا وأوسع

وقال مطيع بن إياس في يحيى بن زياد

يا أهل بكوا لقلبي القرح ... وللدموع السواكب السفح
راحوا بيحيى ولو تطاوعني ... الأقدار لم تبتكر ولم ترح
قد ظفر الحزن بالسرور وقد ... أديل مكروهنا من الفرح

يا خير من يحسن البكاء له — اليوم ومن كان امسى بالمدح

وقال مطيع ايضا

قلت لحنّانةٍ دلوحٍ — تسحّ من وابلٍ سحوحِ
ابكي الضريح الذي اسمّي — ثمّ استهلّي على الضريحِ
ليس من العدل ان تشحّي — على فتىً ليس بالشحيحِ

وقال الاشجع السلمي

مضى ابن سعيدٍ حين لم يبق مشرقٌ — ولا مغربٌ الا له فيه مادحُ
وما كنت ادري ما فواضل كفّه — على الناس حتى غيّبته الصفائحُ
فاصبح في لحدٍ من الارض ميتاً — وكانت به حيّاً تضيق الصحاصحُ
سابكيك ما فاضت دموعي فان تغض — فحسبك منّي ما تجنّ الجوانحُ
وما انا من رزءٍ وان جلّ جازعٌ — ولا بسرورٍ بعد موتك فارحُ
كان لم يمت حيّ سواك ولم تقم — على احدٍ الا عليك النوائحُ
لئن حسنت فيك المراثي وذكرها — لقد حسنت من قبل فيك المدائحُ

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نعى ناعيا عمرٍو بليلٍ فاسمعا — فراعا فؤاداً لا يزال مروّعا
وما دنس الثوب الذي زوّدتكه — وان خانه ثوب البلى فتقطّعا
دفعنا بك الايام حتى اذا اتت — تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا

عمرو مع
ريب مع

فطاب

فطاب ثرىً افضى اليك وانما — يطيب اذا كان الثرى لك مضجعا
مضى فمضت عنّي به كلّ لذّةٍ — تقرّ بها عيناي فانقطعا معا
مضى صاحبي واستقبل الدهر مصرعي — ولا بدّ ان القى حمامي فاصرعا
عذيري من دهرٍ فاني وثوبه — رهيناً بحبل الودّ ان يتقطّعا

وقال المقفع يرثي يحيى بن زياد وقيل انه يرثي عمرو بن العلاء

رزينا ابا عمرٍو ولا حيّ مثله — فللّه ريب الحادثات بمن وقع
فان تك قد فارقتنا وتركتنا — ذوي خلّةٍ ما في انسدادٍ لها طمع
فقد جرّ نفعاً فقدنا لك اننا — امنّا على كلّ الرزايا من الجزع

وقال بعض بني اسد

بكّى على قتلى العداة فانهم — طالت اقامتهم ببطن برامِ
كانوا على الاعداء نار محرّقٍ — ولقومهم حرماً من الاحرامِ
لا تهلكي جزعاً فانّي واثقٌ — برماحنا وعواقب الايامِ
عادات طيّئ في بني اسدٍ لهم — ريّ القنا وخضاب كلّ حسامِ

وقال آخر

نعى لي ابا المقدام فاسودّ منظري — من الارض واستكّت عليّ المسامعُ
واقبل ماء العين من كلّ زفرةٍ — اذا وردت لم تستطعها الاضالعُ

وقال آخر

فقد كان قبلك اقوام فجعت بهم ... خلى لنا فقدهم سمعاً وابصارا
انت الذي لم تدع سمعاً ولا بصرا ... الا شفا فامرّ العيش امرارا

وقال شمردل بن شريك

بنفسي خليلاي اللذان تبرضا ... دموعي حتى اسرع الحزن في عقلي
ولولا الاسى ما عشت في الناس ساعة ... ولكن اذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال نهشل بن حري

اغر كمصباح الدجنة يتقي ... قذى الزاد حتى تستفاد اطايبه
وهون وجدي عن خليلي انني ... اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه
ومن يك للاقوام يوماً يروا به ... معترة يوم لا توارى كواكبه
اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ... كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقال اسود بن زمعة

اتبكي ان يضل لها بعير ... ويمنعها من النوم السهود
فلا تبكي على بكر ولكن ... على بدر تقاصرت الجدود
الا قد ساد بعدهم رجال ... ولولا يوم بدر لم يسودوا

ذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصفهان فاخيا دهقاناً بها في موضع يقال له راوند ونادماه فمات احدهما وغبر الآخر والدهقان ينادمان قبره يشربان كاسين ويصبان على قبره كاساً ثم مات الدهقان وكان الاسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحاً ويصب على قبريهما قدحين

جرى النوم بين الجلد والعظم منكما ... كانكما ساقي عقار سقاكما
الم ترحماني انني صرت مفرداً ... واني مشتاق الى ان اراكما
فان كنتما لا تسمعان فما الذي ... خليلي عن سمع الدعاء نهاكما
اجدكما ما ترثيان لموجع ... حزين على قبريكما قد رثاكما
الم تعلما مالي براوند كلها ... ولا بخزاق من صديق سواكما
اقيم على قبريكما لست بارحاً ... طوال الليالي او يجيب صداكما
وابكيكما يوم الممات وما الذي ... يرد على ذي عولة ان بكاكما
اصب على قبريكما من مدامة ... فالا تذوقاها اروّ ثراكما

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

واني لارباب القبور لغابط ... لسكنى سعيد بين اهل المقابر
واني لمفجوع به اذ تكاثرت ... عداي ولم اهتف سواه بناصر
فكنت كمغلوب على نصل سيفه ... وقد حز فيه نصله حز ناثر
انبناه زواراً فما جدنا قرى ... من البث والداء الدخيل المخامر
وابنا بزرع قد نما في صدورنا ... من الوجد يسقى بالدموع البوادر

النداء

بخراوي

ولما حضرنا لاقتسام تراثه … وجدنا عظيمات اللهى والمآثر
واسمعنا بالصمت رجع جوابه … فابلغ به من ناطق لم يحاور

وقالت امراة من بني شيبان

وقالوا ماجدا منكم قتلنا … كذاك الرمح يكلف بالكريم
بعين اباغ قاسمنا المنايا … فكان قسيمها خير القسيم

وقال عني بن مالك

اعذاء من للبعملات على الوجى … واضياف ليل بيتوا لنزول
اعذاء ما للعيش بعدك لذة … ولا لخليل بهجة بخليل
اعذاء ما وجدي عليك بهين … ولا الصبر ان اعطيته بجميل

وقال ايضا

كانى والعذاء لم نبت ليلة … ولم نرج انضاء لهن ذميل
ولم تلق رحلينا بيداء بلقع … ولم نزج جوز الليل حيث يميل

وقال ابو الحجناء

اضحت جياد بني قعقاع مقتسمة … في الاقربين بلا من ولا ثمن
ورثتهم فتسلوا عنك اذ ورثوا … وما ورثتك غير الهم والحزن

وقال اخر

لنعم الفتى اضحى باكناف حائل … غداة الوغى اكل الردينية السمر
لعمري لقد اردیت غير مزلج … ولا مغلق باب السماحة بالعذر

لشرح

سابكيك

سابكيك لا مستبقيا فيض عبرة … ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

وقال خلف بن خليفة

اعاتب نفسي ان تبسمت خاليا … وقد يضحك الموتور وهو حزين
وبالدير اشجاني وكم من شج له … دوين المصلى بالبقيع شجون
ربى حولها امثالها ان اتيتها … قرينك اشجانا وهن سكون
كذا الهجر انا لم يضح لك امرنا … ولم ياتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

ازوار اعتاد القبور فلا ارى … سوى رمس احجار عليه لبود
كوانهم اسراد صوامن اعظم … بلين وباقي حسنهن جديد
لكل اناس مقبر بفنائهم … فهم ينقصون والقبور تزيد
وما ان يزال رسم دار قد اخلقت … وبيت لميت بالفناء جديد
هم جيرة الاحياء اما جوارهم … فدان واما الملتقى فبعيد
مقيمون بالبيداء لا يبرحونها … ولا يسئلون الركب اين تريد
هم تركوا اعيني لا ماء فيهما … وشكو اسواد القلب فهو عميد

وقال

لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا … افناهم حدثان الدهر والابد
نمدهم كل يوم من بقيتنا … ولا يؤوب الينا منهم احد

وقال العطهش الضبي

الى الله اشكو لا الى الناس انني … ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب
اخلاي لو غير الحمام اصابكم … عتبت ولكن ما على الموت معتب

وقال ارطاة بن سهية المري

هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح … مع الركب او غاد غداة غد معي
وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن … وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
عن الدهر فاصفح انه غير معتب … وفي غير من قد وارت الارض فاطمع
فلولا الذي اني شاهد ما اضاتني … سهود لاحجار ببيداء بلقع

وقال الخريمي في لهات بغداد

كاني وصيفيا خليلي لم نقل … لموقد نار اخر الليل اوقد
فلو انها احدى يدي رزيتها … ولكن يدي بانت على اثرها يدي
فاقسمت لا اسى على اثر هالك … قد الان من وجد على هالك قدي

وقال اخر

هوى ابي من على شرف … يهول عقابه صعد
هوى من علي مرقبة … نزلت رجله ويد
فلا ام فتبكيه ولا … اخت فتفتقد
هوى عن صخرة صلد … ففتت تحتها كبد
الام على تبكيه … والمسه فلا اجد

٢ راس ص

وكيف بلا م محزون … كبير فاته ولد

وقال

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا … اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه … سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال النابغة يرثي خاله

لا يهنأ الناس ما يرعون من كلأ … وما يسوقون من اهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثاوي على ابر … امسى ببلدة لا عم ولا خال
سهل الخليقة مشاء باقدحه … الى ذوات الذرى حمال اثقال
حسب الخليلين نأي الارض بينهما … هذا عليها وهذا تحتها بالي

وقال متمم بن نويرة يرثي امراته

امرر على الجدث الذي حلت به … ام العلاء فنادها هل تسمع
اني حللت وكنت جد فروقة … بلدا يمر به الشجاع فيفزع
صلى عليك الله من مفقودة … اذ لا يلائم المكان البلقع
فلقد تركت صغيرة مرحومة … لم تدر ما جزع عليك فتجزع
فقدت شمائل من لزامك حلوة … فتبيت تسهد ليلها وتفجع
فاذا سمعت انينها في ليلها … طفقت عليك شؤون عيني تدمع

وقال حفص بن الاحنف الكناني

لا يبعدن ربيعة بن مكدم … وسقى الغوادي قبره بذنوب
نفرت قلوصي عن حجارة حرة … بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفري يا ناق منه فانه … شراب خمر مسعر لحروب
لولا السفار وبعد خرق مهمه … لتركتها تحبو على العرقوب
نعم الفتى والله اعرض شلوه … يوم اللقاء نبيشة بن حبيب
لا در در بني علي انهم … لم يحشموا غزوا كولغ الذئب

وقال آخر

اجاري لا ازداد الا صبابة … اليك وما تزداد الا تنائيا
اجاري لو نفس فدت نفس ميت … فديتك مسرورا بنفسي وماليا
وقد كنت ارجو ان املاك حقبة … فحال قضاء الله دون رجائيا
الا فليمت من شاء بعدك انما … عليك من الاقدار كان حذاريا

وقالت فاطمة بنت الاحجم الخزاعية

يا عين بكي عند كل صباح … جودي باربعة على الجراح
قد كنت لي جبلا الوذ بظله … فتركتني اضحى باجرد ضاحي
قد كنت ذات حمية ما عشت لي … امشي البراز وكنت انت جناحي
فاليوم اخضع للذليل واتقي … منه وادفع ظالمي بالراح
واذا دعت قمرية شجنا لها … يوما على فنن دعوت صباحي

فاغض

فاغض من بصري واعلم انه … قد بان حد فوادي وماجي

وقالت ايضا

اخوي لا تبعدوا ابدا … وبلى والله قد بعدوا
لو تملتهم عشيرتهم … لاقتناء العز او ولدوا
هان من بعض الرزية او … هان من بعض الذي اجد
كل ماحي وان امروا … وارد الحوض الذي وردوا

وقالت امراة تبكي تابط شرا

طاف يبغي نجوة ۰ من هلاك فهلك … ليت شعري ضلة ۰ اي شيء قتلك
امريض لم تعد ۰ ام عدو ختلك … كل شيء قاتل ۰ حين تلقى اجلك
والمنايا رصد ۰ للفتى حيث سلك … اي شيء حسن ۰ لفتى لم يك لك
ساغري النفس اذ ۰ لم تجب من سألك … ان امرا فادحا ۰ عن جوابي شغلك
طالما قد نلت في ۰ غير كد املك … ليت نفسي قدمت ۰ للمنايا بدلك

وقال العجير السلولي

تركنا ابا الاضياف في ليلة الصبا … بمرو ومردي كل خصم يجادله
تركنا فتى قد ايقن الجوع انه … اذا ما ثوى في ارحل القوم قاتله
فتى قد قد السيف لا متضائل … ولا رهل لباته واباجله
اذا جد عند الجد ارضاك جده … وذو باطل ان شئت الهاك باطله

بسترك مظلوما وبرضيك ظالما ... وكل الذي حملته فهو حامله
اذا نزل الاضياف كان عذورا ... على الحي حتى يستقل مراجله
كريم المحيا حين تلقاه مقبلا ... وحين يولي اشعث الراس جافله

وقال ابو الجناح في لبني اسد

أعاذل من يرزء كجناء لم يزل ... كئيبا ويزهد بعده في العواقب
حبيبا الى الفتيان صحبة مثله ... اذا شان اصحاب الرجال الحقائب
نظام اناس كان يجمع بينهم ... ويصدع عنهم عاديات النوائب
وجربت ما جربت منه فسرني ... ولا يكشف الفتيان غير التجارب
بعيد الرضى لا يبتغي ود مدبر ... ولا يتصدى للضغين المغاضب
وكنت اذا ما خفت امرا جنيته ... يخفض جاشي ضنك المراغب

وقال آخر

اذا ما امرؤ اثنى بالاء ميت ... فلا يبعد الله الوليد بن ادهما
فما كان مفراحا اذا الخير مسه ... ولا كان منانا اذا هو انعما
لعمرك ما وارى التراب فعاله ... ولكنما وارى ثيابا واعظما
ونادى المنادي اول الليل باسمه ... اذا احجر الليل البخيل المذمما

وقال ابو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله وهو اسير يدي يوسف بن عمر

الا ان خير الناس حيا وهالكا ... اسير ثقيف عندهم في السلاسل

جبيب

لعمري

لعمري لقد عمرتم السجن خالدا ... واوطا تموه وطاة المتثاقل
لقد كان نهاضا بكل ملمة ... ومعطي اللهى غمرا كثير النوافل
فان تسجنوا القرحي (القسري) لا تسجنوا اسمه ... ولا تسجنوا معروفه في القبائل
لقد كان يبني المكرمات لقومه ... ويعطي اللهى في كل حق وباطل

وقال آخر

سقيا ورعيا وتوفيقا ومغفرة ... للباكيات علينا يوم نرتحل
يبكي علينا ولا نبكي على احد ... لنحن اغلظ اكبادا من الابل

وقال مهلهل

نبئت ان النار بعدك اوقدت ... واستب بعدك يا كليب المجلس
وتكلموا في امر كل عظيمة ... لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا
واذا تشاء رايت وجها واضحا ... وذراع باكية عليها برنس
تبكي عليك ولست لائم حرة ... تاسى عليك بعبرة وتنفس

وقال آخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى ... فتى كان زينا للمواكب والشرب
يلوذ به الجاني مخافة ما جنى ... كما لاذت العصما بالشاهق الصعب
تظل بنات العم والخال حوله ... صوادي لا يروين بالبارد العذب
يهلن عليه بالاكف من الثرى ... وما من قلى يحثي عليه من الترب

يحثي

وقالت جارية ماتت امها فاضرت بها امراة ابيها

ولو باتت رسولي ام سعد … الى امي ومن يعنيه حاجي
ولكن قد اتي من بين ودي … وبين فواده غلق الرتاج
ومن لم يوذه الا بؤسي … وما الريمان الا بالنتاج

وقالت امراة الصريح الكندية

هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا … بجيشان من اسباب مجد تصرما
ابوا ان يفروا والقنا في نحورهم … ولم يرتقوا من خشية الموت سلما
ولو انهم فروا لكانوا اعزة … ولكن راوا صبرا على الموت اكرما

وقال حسين بن مطير الاسدي

الما على معن وقولا لقبره … سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا
فيا قبر معن انت اول حفرة … من الارض خطت للسماحة مضجعا
ويا قبر معن كيف واريت جوده … وقد كان منه البر والبحر مترعا
بلى قد وسعت الجود والجود ميت … ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش في معروفه بعد موته … كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
ولما مضى معن مضى الجود فانقضى … واصبح عرنين المكارم اجدعا

في رثاء معن بن زائدة الشيباني …

وقال

ماذا اجال وثيرة بن سماك … من دمع باكية عليه وباك

ذهب الذي كانت معلقة … به حدق العناة وانفس الهلاك

وقال اشجع بن عمرو السلمي في محمد بن منصور بن زياد

انعى فتى الجود الى الجود … ما مثل من انعى بموجود
انعى فتى مص الثرى بعده … بقية الماء من العود
قد ثلم الدهر به ثلمة … جانبها الياس بمسدود
فالان تخشى عثرات الندى … وصولة البخل على الجود
يا عضدا للجود مفتونة … وساعدا لليأس بمعضود
اوهن زنديه وحناهما … قرع المنايا في الصناديد

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

رمى الحدثان نسوة آل حرب … بمقدار سمدن له سمودا
فانك لو سمعت بكاء هند … ورملة اذ تصكان الخدودا
سمعت بكاء معولة حزين … ابان الدهر واحدها الفقيدا
فرد شعورهن السود بيضا … ورد وجوههن البيض سودا

وقال مسلم

حنين وياس كيف يجتمعان … مقيلاهما في القلب مختلفان
غدت والثرى اولى بها من وليها … الى منزل ناء لعينك دان
فلا وجد حتى تنزف العين ماءها … وتعترف الاحشاء للخفقان

وقال مسلم ايضاً

قبرٌ بحلوان استسرّ ضريحه … خطراً تقاصر دونه الاخطار
ابقى الزمان على ربيعة بعده … حزناً كعمر الدهر ليس يعار
نفضت بك الاحلاس نفض اقامة … واسترجعت نزّاعها الامصار
فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة … اثنى عليها السهل والاوعار
سلكت بك العرب السبيل الى العلى … حتى اذا سبق الردى بك حاروا

وقال ابو جبش في يعقوب بن داود

يعقوب لا تبعد وجنّبت الردى … فلنبكينّ زمانك الرطب الثرى
ولئن تعهدك البلاء بنفسه … فلعلّه انّ الكريم ليبتلى
وارى رجالاً ينهشونك بعدما … اغنيتهم من فاقة كل الغنى
لو انّ خيرك كان شرّاً كلّه … انّ (عند) الذين عدوا عليك لما عدا

وقالت صفية الباهلية

كنا كغصنين في جرثومة سمقا … حيناً باحسن ما يسمو له الشجر
حتى اذا قيل قد طالت فروعهما … وطاب فيناهما واستنظر الثمر
اخنى على واحدي ريب الزمان وما … يبقي الزمان على شيء ولا يذر
كنا كانجم ليل وسطها قمر … يجلو الدجى فهوى من بينها القمر
فاذهب حميداً على ما كان من مضض … فقد ذهبت وانت السمع والبصر

به

بينا

اقول

وقال التيمي في منصور بن زياد

يا دهر شانك قد مضى منصور … فاحكم فليس لنا عليك نكير
لهفي عليك للهفة من خائف … يبغي جوارك حين ليس مجير
امّا القبور فانهنّ اوانس … بجوار قبرك والديار قبور
عمّت فواضله فعمّ هلاكه … فالناس فيه كلهم مأجور
يثني عليك لسان من لم توله … خيراً لانك بالثناء جدير
ردّت صنائعه اليه حياته … فكانه من نشرها منشور
فالناس مأتمهم عليه واحد … في كل دار رنّة وزفير
عجباً لاربع اذرع في خمسة … في جوفها جبل اشمّ كبير

مطابه

وقال نهار بن توسعة يرثي اخاه

عتبان قد كنت امرأ لي جانب … حتى رزئتك والجدود تضعضع
قد كنت اشوس في المقامة سادراً … فنظرت قصدي واستقام الاخدع
وفقدت اخواني الذين بعزهم … قد كنت اعطي ما اشاء وامنع
فلمن تقول اذا تلمّ ملمة … ادني بنيّ ابالام الى من افزع
فليأتينّ عليك يوم مرة … يبكي عليك مقنّعاً لا اسمع

وقال زيد بن عمرو الطائي

اصاب الغليل عبرتي فاسالها … وعاد احتمام ليلتي فاطالها

الا من راى قومي كان رجالهم / نخيل اتاها عاضد فاملها
ادرقن قتلاها واسوء جراحها / واعلم الا ربع غما مني لها
وقائلة من امها طال ليلها / يزيد بن عمرو وامها واهتدى لها

وقال قسام بن رواحة السنبسي

لبئس نصيب القوم من اخويهم / طراد الحواشي واستراق النواضح
وما زال من قتلى رزاح بعالج / دم ناقع او جاسد غير ماصح
دعى الطير حتى اقبلت من ضرية / دواعي دم مهراقه غير بارح
عسى طيئ من طيئ بعد هذه / ستطفي غلات الكلى والجوانح

وقال سليمن العدوي يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

مررت على ابيات آل محمد / فلم ارها امثالها يوم حلت
الم تر ان الارض اضحت مريضة / لفقد حسين والبلاد اقشعرت
فان يتبعوه عائذ البيت يصبحوا / كعاد تعمت عن هداها فضلت
فلا يبعد الله الديار واهلها / وان اصبحت منهم برغمي تخلت
الا ان قتل الطف من آل هاشم / اذلت رقاب المسلمين فذلت
فكانوا غياثا ثم اضحوا رزية / الا عظمت تلك الرزايا وجلت
اذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها / وتقتلنا قيس اذا النعل زلت

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحرث وقتل النبي صلى الله عليه وآله اباها صبرا

يا راكبا ان الاثيل مظنة / من صبح خامسة وانت موفق
بلغ به ميتا فان تحية / ما ان تزال بها الركائب تخفق
مني اليه وعبرة مسفوحة / جادت لمائحها واخرى تخنق
فليسمعن النضر ان ناديته / ان كان يسمع ميت او ينطق
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه / لله ارحام هناك تشقق
امحمد ولانت نجل نجيبة / من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما / من الفتى وهو المغيظ المحنق
فالنضر اقرب من اصبت وسيلة / واحقهم ان كان عتق يعتق

وقال النابغة الجعدي

الم تعلمي اني رزيت محاربا / فما لك منه اليوم شيء ولا ليا
ومن قبله ما قد رزيت بوحوح / وكان ابن عمي والخليل المصافيا
فتى كان فيه ما يسر صديقه / على ان فيه ما يسوء الاعاديا
فتى كملت خيراته غير انه / جواد فما يبقي من المال باقيا
اشم طويل الساعدين سميدع / اذا لم يرح للمجد اصبح غاديا
يدر العروق بالسنان ويشتري / من المجد ما يبغي وان كان غاليا

وقال

واي فتى ودعت يوم طويلع / عشية سلمنا عليه وسلما



[illegible] ابن عمير

رمى بصدور العيس منخرق الصبا … فلم يدر خلق بعدها ابن يمما

فيا جاريي الفتيان بالنعم اجزه … بنعماه نعمى واعف ان كان اظلما

ليبكي النساء المعولات بعولة … ابا مجر فامت عليه النوائح ٣

عقيلة دلاه للحد ضريحه … واثوابه يبرقن والحمس مائح

خدب بصفو السرج كانما … تمدد كابيه من الطول مائح

وقال اخر

اباخالد ماكان ادهى مصيبة … اصابت معدا يوم اصبحت ثاويا

لعمري لئن سر الاعادي فاظهروا … شماتا لقد مروا بربعك خاليا

فان تك افنته الليالي فاوشكت … فان له ذكرا سيفني اللياليا

وقالت امراة من كندة

لا تخبروا الناس الا ان سيدكم … اسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا

انعى فتى لم تذر الشمس طالعة … يوما من الدهر الا ضر او نفعا

لا اسمعن بعد فيكم صوت باكية … على قتيل ولا ميت وان فجعا

وقالت امراة من بني اسد

خليلي عوجا انها حاجة لنا … على قبر اهبان سقته الرواعد

فثم الفتى كل الفتى كان بينه … وبين المرجي نفنف متباعد

اذا انتضل القوم الاحاديث لم يكن … عييا ولا عيا على من يقاعد

ذلل
ربا

لقد

وقال كعب بن زهير

لقد ولى اليته جوى … معاشر غير مطلول اخوها

فان تهلك جوى فكل نفس … سيجلبها لذلك جالبوها

فان تهلك جوى فان حربا … كظنك كان بعدك موقدوها

وما ساءت ظنونك يوم تولى … بارماح وفي لك مشرعوها

ولو بلغ القتيل فعال قوم … لسرك من سيوفك منتضوها

كانك كنت تعلم يوم بزت … ثيابك ما سيلقى سالبوها

لنذرك والنذور لها وفاء … اذا بلغ الحزابة بالغوها

صبحنا الخزرجية مرهفات … ابان ذوي اروميتها ذووها

فما عتر الظباء بحي كعب … ولا الخمسون قصر طالبوها

وقال اخر

نعى الناعي الزبير فقلت تنعى … فتى اهل الحجاز واهل نجد

خفيف الحاذ نسال الفيافي … وعبدا للصحابة غير عبد

وقال رقيد الجرمي

اقول وفي الاكفان ابيض ماجد … كغصن الاراك وجهه حين وسما

احقا عباد الله ان لست زائرا … رفاعة طول الدهر الا توهما

فاقسم ما جشمتم من ملمة … تؤود كرام الناس الا تجشما

بعد اليوم

ولا كنت مهلاً وهو غضبان علّة | من الغيظ وسط القوم الّا تبسّما

وقال آخر

الا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى | ولا عرف الّا قد تولّى وادبرا
فتى حنظلي ما تزال ركابه | تجود بمعروف وتنكر منكرا
لحى الله قوما اسلموك وجرّدوا | غناجيج اعطتها يمينك ضمّرا

وقال آخر

اضحى ابو القسم الثاوي ببلقعة | تسفي الرياح عليه من سوافيها
كانت خراعة ملاء الارض ما اتسعت | فقصّ مرّ الليالي من حواشيها
هبّت وقد علمت الّا هبوب به | وقد تكون حسيرا اذ يباريها
اضحى قرى للمنايا راهن بلقعة | وقد يكون غداة الروع يقريها

وقال عقيل بن علفة بن الحرث بن معوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن

لتغد المنايا حيث شاءت فانها | محلّلة بعد الفتى بن عقيل
فتى كان مولاه يحلّ بنجوة | فحلّ الموالي بعده بمسيل
طويل نجاد السيف وهم كأنما | تصول اذا استنجدته بقبيل
كأن المنايا تبتغي في خياره | لها ترة او تهتدي بدليل

وقال مسافع العبسي

ابعد بني عمرو واسرة مقبل | من العيش او آسى على اثر مدبر

وليس

وليس وراء الشيء شيء يردّه | عليك اذا ولّى سوى الصبر فاصبر
سلام بني عمرو على حيث هامكم | جمال الندى والقنا والسوّر
اولاك بنو خير وشرّ كليهما | جميعا ومعروف الم ومنكر

وقال ربيع بن زياد العبسي في مالك بن زهير العبسي

اني ارقت فلم اغمّض حار | من سيّئ النبأ الجليل الساري
من مثله تمسي النساء حواسرا | وتقوم معولة مع الاسحار
خبر يسرّ به العدو مهيّج | للباكيات مشيّب الاشعار
افبعد مقتل مالك بن زهير | ترجو النساء عواقب الاطهار
ما ان ارى في قتله لذوي النهى | الّا المطيّ تشدّ بالاكوار
ومجنّبات ما يذقن عذوفا | يقذفن بالمهرات والامهار
ومساعرا صدأ الحديد عليهم | فكأنما طلي الوجوه بقار
ونقود كل مقلّص من خيلنا | سلس القياد معاود التكرار
حتى يبير بذي المرتقب غدوة | بدرا او بعد رني سيّار
قتلوا ابن عمهم وجاروا بيوتهم | غدرا بغير دم ولا اوتار
ولرب مسرور بمقتل مالك | وليقتلن يوما بشرّ محار
فسيعلمون اذا تداعى غالب | بالمشرفي وبالقنا الخطّار
ان لا يفوتونا بمقتل مالك | كلا ورب البيت والاستار

حتى يبيد بمالك سرواتهم ... حملاً وفارسهم أبا حجار
من كان مسروراً بمقتل مالك ... فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسراً يندبنه ... يلطمن أوجههن بالأسحار
قد كن يخبأن الوجوه تستراً ... فاليوم قد ابرزن للنظار
يضربن حر وجوههن على فتى ... عف الشمائل طيب الأخبار

قلع
بلغ

وقال كعب بن زهير

لعمرك ما خشيت على أبي ... مصارع بين قو فالسلي
ولكني خشيت على أبي ... جريرة رمحه في كل حي
من الفتيان محلول لمر ... وأمار بإرشاد وغي
ألا لهف الأرامل واليتامى ... ولهف الباكيات على أبي

وقال عبد الله بن عنمة يرثي بسطام بن قيس

لأم الأرض ويل ما أجنت ... بحيث أضر بالحسن السبيل
نقسم ماله فينا وندعو ... أبا الصهباء إذ جنح الأصيل
أجدك لا تراه ولن تراه ... تخب به عذافرة ذمول
حقيبة رحلها بدن وسرج ... تعارضها مربّبة دؤول
إلى ميعاد أرعن مكفهر ... تضمر في جوانبه الخيول
لك المرباع منها والصفايا ... وحكمك والنشيطة والفضول

افاته

٦٥

أفاتته بنو زيد بن عمرو ... ولا يوفي ببسطام قتيل
فخر على الألاءة لم يوسد ... كأن جبينه سيف صقيل
فإن تجزع عليه بنو أبيه ... فقد فجعوا وفاتهم الجليل
بمطعام إذا الأشوال راحت ... إلى الحجرات ليس لها فصيل
ومقدام إذا الأبطال خاضت ... وعرّد عن حليلته الحليل

ن ل
زاحت

وقال آخر

في بعض تطواف ابن طوع ... مته امنا لابي حمامه
وصدّى له بعتره ... من خلفه لا بل أمامه
غرام وأمنته نفس ... أن تدوم له السلامه
هيهات أعيا الأولين ... دواء دائك يا دعامه

ن ل
رصدی

وقال عويثر بن سلمى بن ربيعه

ألا نادت أمامة باحتمالي ... ليحزنني فلا بك ما أبالي
فسيري ما بدا لك أو أقيمي ... فأيا ما أتيت فعن تقال
وكيف تروعني امرأة ببين ... حيوتي بعد فارس ذي طلال
وبعد أبي ربيعة عبد عمرو ... ومسعود وبعد أبي هلال
أصابتهم حميد بن المنايا ... فدى عمي لمصبحهم وخالي
أولئك لو جزعت لهم لكانوا ... أعز علي من أهلي ومالي

ن ل
فابك

وقال قراد بن غوية بن سلمى بن ربيعة

الا ليت شعري ما يقولن مخارق … اذا جاوب الهام المصيح هامتي
ودليت في زوراء يسفي ترابها … علي طويلا في ذراها اقامتي
وقالوا الا لا يبعدن اخبالة … وصولته اذا القروم تسامت
وما البعد الا ان يكون مغيبا … عن الناس مني نجدتي وبسالتي
ابكي كما لو مات قبلي بكيته … ويشكر لي بذلي له وكرامتي
وكنت له عما لطيفا ووالدا … رؤفا واما مهدت فانامت

وقال المسيح بن صباغ بن خالد بن الحرث بن قيس بن نضر بن عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة

لقد طوفت في الافاق حتى … بليت وقد انا لي لو ابيد
وافناني ولا يفنى نهار … وليل كلما يمضي يعود
وشهر مستهل بعد شهر … وحول بعده حول جديد
ومفقود عزيز الفقد تاتي … منيته ومأمول وليد

وقال خراز بن عمرو من بني عبد مناة يرثي زيد الفوارس وعمرا وغيرهما

تبكي على بكر شربت به … سفها تبكيها على بكر
هلا على زيد الفوارس زيد … اللات او هلا على عمرو
تبكين لا رقات دموعك او … هلا على سلمى بني نضر

خلوا على الدهر بعدهم … فبقيت كالمنصوب للدهر
ان الرزية ما اولالك اذا … هر المخالع اقدح اليسر
اهل الحلوم اذا الحلوم هفت … والعرف في الاقوام والنكر

وقال نوفل بن الحارث بن ضرار

الم ترا اني يوم فارقت مؤثرا … اتاني صريخ الموت لو انه قتل
وكانت علينا عرسه مثل نعشه … غداة غدت منا يقاد بها الجمل
وكان عميدنا وبيضة بيتنا … فكل الذي لاقيت من بعده جلل

وقال الهذيل بن هبيرة احد بني حلقة بن ثعلبة

الكني وقولا لابن الغزيرة عرضه … الى خالد من ال سلمى بن جندل
فما ابتغي في مالك بعد دارم … وما ابتغي في دارم بعد نهشل
فما ابتغي في نهشل بعد جندل … اذا ما دعى الداعي لامر مجلل
وما ابتغي في جندل بعد خالد … لطارق ليل ولعان مكبل

وقال اياس بن الارث

ولما رايت الصبح اقبل وجهه … دعوت ابا اوس فما ان تكلما
وحان فراق من اخ لك صالح … وكان كثير الشر للخير توأما
تتابع قرواش بن ليلى وعامر … وكان السرور يوم ماتا مذمما
هممت بان لا اطعم الدهر بعدهم … جنوعا فكان الصبر ابقى واكرما

قسامتي
من

وقال قبيصة النصراني الجرمي

الا يا عين فاحتفلي وبكي … على قرم لريب الدهر كاف

وما للعين لا تبكي لحوط … وزيد وابن عمهما ذفاف

وعبد الله يا لهفي عليه … وما يخفى يزيد مناة خاف

وجدنا اهون الاموال هلكا … وجدك ما نصبت له الاثافي

وقال ابو صعترة البولاني في ابني اخيه

ذكيرة وابنا امه الهم والمنى … وفي الصدر منهم كلما غبت هاجس

اودهم ودا اذا خام الحشى … اضاع على الاضلاع والليل دامس

بني رجل لو كان حيا اعانني … على ضر اعدائي الذين امارس

وقال العطمش الاعور من بني شقرة كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة

الا رب من يغتابني ود انني … ابوه الذي يدعى اليه وينسب

على رشدة من امه او لغية … فيغلبها فحل على النسل منجب

فبالخير لا بالشر فارج مودتي … واي امرئ يغتال منه الترهب

اقول وقد فاضت لعيني عبرة … ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب

اخلاي لو غير الحمام اصابكم … عتبت ولكن ما على الموت معتب

فكيف ارجي ان اعيش وقد ثوى … عبيد وجواب وقيس وجرعب

وقالت امراة

الا فاقصري من دمع عينك لو ترى … ابا مثله تنمي اليه المفاخر

وقد علم الاقوام ان بناته … صوادق اذ يندبنه وقواصر

وقال الفلاح

سقى جدثا وارى اريب بن عسعس … من العين غيث يسبق الرعد وابله

ملثا اذا الفى بارض بعاعه … تغمد سهل الارض منه مسائله

فما من فتى كنا من الناس واحدا … به نبتغي منهم عميدا نبادله

[illegible] كريهة … اذا عي بالحمل المعضل حامله

و[illegible] الليث في اصل غابة … باشجع منه عند قرن ينازله

قبضت عليه الكف حتى تقيده … وحتى يغني للحوى اخضع كاهله

فتى كان يستحيي ويعلم انه … سيلحق بالموتى ويذكر نائله

وقال الضبي

ءابي لا تبعد وليس بخالد … حي ومن تصب المنون بعيد

ءابي ان تصبح رهين قرارة … زلخ الجوانب قعرها ملحود

فلرب مكروب كررت وراءه … فمنعته وبنو ابيه شهود

انفا وحمية وانك ذائد … اذ لا يكاد اخو الحفاظ يذود

ولرب عان قد فككت وسائل … اعطيته فغدا وانت حميد

يثني عليك وانت اهل ثنائه … ولديك ان هو يستزدك مزيد

وقال عكرشة ابو الشغب العبسي يرثي ابنه شغبا

قد كان شغب لو ان الله عمره … عزا تزاد به في عزها مضر

فارقت شغبا وقد قوست من كبر … لبئست الخلتان الثكل والكبر

ليت الجبال تداعت عند مصرعه … دكا فلم يبق من اركانها حجر

وقال اخر يرثي ابنه

لله در الدافنيك عشية … ماذا اجنهم مثواك في القبر امردا

مجاور قوم لا تزاور بينهم … ومن زارهم في دارهم زار همدا

وقال لبيد يرثي اخاه اربد

لعمري لئن كان المخبر صادقا … لقد رزئت في سالف الدهر جعفر

اخا لي اما كل شيء سألته … فيعطي واما كل ذنب فيغفر

فان يك نوء من سحاب اصابه … فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر

وقالت زينب الطثرية ترثي اخاها

ارى الاثل من بطن العقيق مجاوري … مقيما وقد غالت يزيد غوائله

فتى قد قد السيف لا متضائل … ولا رهل لباته وابا جله

فتى لا يرى قد القميص بخصره … ولكنما توهي القميص كواهله

فتى لا يرى ما فاته مهلكا له … ولا الخلد ما ضمت عليه انامله

فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى … بصاحبه يوما دما فهو اكله

لبنت ٤

ذ حادث

اذا نزل الاضياف ظل عذورا … على الحي حتى تستقل مراجله

مضى وورثناه دريس مفاضة … وابيض هنديا طويلا حمائله

وقد كان يروي المشرفي بكفه … ويبلغ اقصى حجرة الحي نائله

كريم اذا لاقيته متبسما … واما تولى اشعث الراس جافله

اذا القوم اموا بيته فهو عامد … لافضل ما ظنوا به فهو فاعله

ترى جازريه يرعدان وناره … عليها عداميل الهشيم وصامله

يجران ثنيا خيرها عظم جاره … بصيرا بها لم تعد عنها مشاغله

فقل للفؤاد ان نزى بك نزوة … من الخوف افرخ اكثر الروع باطله

وانشد لابي الحكم المري

وكنت ارجي من حكيم قيامه … علي اذا ما النعش زال ارتدانيا

فقدمه قبلي نعشه فارتديته … فيا ويح نفسي من رداء علانيا

وقال منقذ الهذلي

الدهر لاءم بين الفتنا … وكذاك فرق بيننا الدهر

وكذاك يفعل في تصرفه … والدهر ليس يناله وتر

كنت الضنين بمن اصبت به … فسلوت حين تقادم الامر

ولخير حظك في المصيبة ان … يلقاك عند نزولها الصبر

وقالت صفية بنت ضرار الضبية ترثي اخاها قبيصة بن ضرار

لا يبعدن وكل شيء ذاهب ... زين المجالس والندى قبيصا
يطوي إذا ما الشح أبهم قفله ... بطنا من الزاد الخبيث خميصا
فكأنه صقر بأعلى مربأ ... من كل مربأة تراه شخيصا

وقال عكرشة يرثي بنيه أيضا

سقى الله أجداثا ورائي تركتها ... بحاضر قنسرين من سبل القطر
مضوا لا يريدون الرواح وغالهم ... من الدهر أسباب جرين على قدر
ولو يستطيعون الرواح تروحوا ... معي وغدوا في المصبحين على ظهر
لعمري لقد وارت وضمت قبورهم ... أكفا شداد القبض بالأسل السمر
يذكرنيهم كل خير رأيته ... وشر فما أنفك منهم على ذكر

وقال رجل من بني أسد يرثي أخا له وقد كان مرض في قرية فسأله الخروج به فهرب من موضعه في القرية فمات في الطريق ويروى لابن كناسة

أبعدت من يومك الفرار فما ... جاوزت حيث انتهى بك القدر
لو كان ينجي من الدنيا حذر ... نجاك مما أصابك الحذر
يرحمك الله من أخي ثقة ... لم يك في صفو وده كدر
فهكذا يذهب الزمان ويفنى ... العلم فيه ويدرس الأثر

الردى صح

وقالت أم قيس الضبية

من للخصوم إذا جد الضجاج بهم ... بعد ابن سعد ومن للضمر القود

ومشهد

ومشهد قد كفيت الغائبين به ... في مجمع من نواصي الناس مشهود
فرجته بلسان غير ملتبس ... عند الحفاظ وقلب غير مزؤود
إذا قناة امرئ أزرى بها خور ... هز ابن سعد قناة صلبة العود

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

أبعد الذي بالنعف من آل ماعز ... يرجى بموتان القرى ابن سبيل
لقد كان للسارين أي معرس ... وقد كان للغادين أي مقيل
بني المحصنات الغر من آل مالك ... يربين أولاد الخبير حليل

وقال ابن أهبان الفقعسي يرثي أخاه

على مثل همام تشق جيوبها ... وتعلن بالنوح النساء الفواقد
فتى الحي إن تلقاه في الحي أو ترى ... سوى الحي أو ضم الرجال المشاهد
إذا نازع القوم الأحاديث لم يكن ... عييا ولا ربا على من يقاعد
طويل نجاد السيف يصبح بطنه ... خميصا وجاديه على الزاد حامد

وقال كبد الحصاة العجلي

ألا هلك المكسر يا آل بكر ... فأودى الباع والحسب التليد
ألا هلك المكسر فاستراحت ... حوافي الخيل والحي الحريد

وقال ابن أهبان الفقعسي أيضا يرثي أخاه

ظللت بجسر سابور مقيما ... يؤرقني أنينك يا معين

وناموا عنك واستيقظت حتى ... دعاك الموت وانقطع الحنين

وقال ابن عمار الاسدي يرثي ابنه

اربع مهلا بعض هذا واجمل ... ففي الياس ناه والعزاء جميل
فان الذي تبكين قد حال دونه ... تراب وزوراء المقام وحول
محاه الحجل ذو زفان وحارث ... وفي الارض للاقوام قبلك غول
فاي فتى واروه ثمة اقبلت ... اكفهم تحثي معا وتهيل
وظلت به الارض الفضاء كانما ... تصعد في اركانها وتجول
وشد الى الطرف من كان طرفه ... بعهد عبيد الله وهو كليل
لئن كان عبد الله خلى مكانه ... على حين شيبي بالشباب بديل
لقد بقيت مني قناة صليبة ... وان مس جلدي نهلة وذبول
وما حالة الا ستصرف حالها ... الى حالة اخرى وسوف تزول

وقال العتبي

وقاسمني دهري بني بشطره ... فلما تقضى شطره عاد في شطري
الا ليت امي لم تلدني وليتني ... سبقتك اذ كنا الى غاية تجري
وكنت به اكنى فاصبحت كلما ... كنيت به فاضت دموعي على نحري
وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى ... فاصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

وقالت امرأة ترثي اباها

اذا ما دعا الداعي علينا وجدتني ... اراع كما راع العجول مهيب
وكم من سمي ليس مثل سميه ... وان كان يدعى باسمه فيجيب

وانشدت امرأة ترثي اباها

لحى الله دهرا شره قبل خيره ... ووجدا يصيبني اني بعد معبد
بقية اخواني اتى الدهر دونهم ... فما جزعي ام كيف عنهم تجلدي
فلو انها احدى يدي رزيتها ... ولكن يدي بانت على اثرها يدي
فآليت لا آسى على اثر هالك ... قد الآن من وجد على هالك قدي

وانشد لرجل من كلب

لحى الله دهرا شره قبل خيره ... تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا
فتى كان لا يطوي على البخل نفسه ... اذا ائتمرت نفساه في السر خاليا

وانشد لاعرابي

ولما نعى الناعي يزيد تغولت ... بي الارض فرط الحزن وانقطع الظهر
عساكر تغشى الناس حتى كانني ... اخو سكرة دارت بهامته الخمر
احقا عباد الله ان لست لاقيا ... يزيد طوال الدهر ما لألأ العفر
فتى ان هو استغنى تخرق في الغنى ... وان قل مالا لم يضع متنه الفقر
فتى لا يعد الرسل يقضي ذمامه ... اذا نزل الاضياف او تنحر الجزر

وقال آخر

أقول لنفسي في الخلاء ألومها — لك الويل ما هذا التجلد والصبر
ألم تعلمي أن لست ما عشت لاقيا — أخي إذ أتى من دونا وصاله القبر
وكنت أرى كالموت من بين ليلة — فكيف ببين كان ميعاده الحشر
وهون وجدي أنني سوف أغتدي — على إثره يوما وإن نفس العمر
فتى كان يعطي السيف في الروع حقه — إذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه — إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

لقد زعموا أني جزعت عليهما — وهل جزع إن قلت وا بأباهما
هما أخواي في القوم من لا أخا له — إذا خاف يوما نبوة فدعاهما
هما يلبسان المجد أحسن لبسة — شحيحان ما استطاعا عليه كلاهما
شهابان منا أوقدا ثم أخمدا — وكان سنا للمدلجين سناهما
إذا نزلا الأرض المخوف بها الردى — يخفض من جأشيهما منصلاهما
إذا استغنيا حب الجميع إليهما — ولم ينأ عن نفع الصديق غناهما
إذا افتقرا لم يجثما خشية الردى — ولم يخش رزءا منهما مولياهما
لقد ساءني أن عنست زوجتاهما — وأن عريت بعد الوجى فرساهما
ولن يلبث العرشان يستل منهما — خيار الأواسي أن يميل غماهما

وقال الشماخ في عمر بن الخطاب

جزى الله خيرا من أمير وباركت — يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة — ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها — بوائج في أكمامها لم تفتق
وما كنت أخشى أن تكون وفاته — بكفي سبنتى أزرق العين مطرق
أبعد قتيل بالمدينة أظلمت — له الأرض تهتز العضاه بأسوق
تظل الحصان البكر تلقي جنينها — نثا خبر فوق المطي معلق

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي أخاها عباس بن مرداس

أعيني لم أختلكما بخيانة — أبى الدهر والأيام أن تصبرا
فما كنت أخشى أن أكون كأنني — بعير إذا ينعى أخي تحسرا
ترى الخصم زورا عن أخي مهابة — وليس الجليس عن أخي بأزورا

وقال آخر

صلى الإله على صفي مدرك — يوم الحساب ومجمع الأشهاد
نعم الفتى زعم الرفيق وجاره — وإذا تصبب آخر الأزواد
وإذا الركاب تروحت ثم اغتدت — حتى المقيل فلم تعج لجياد
حتى الركاب تعوبها أنضاؤها — فرهى الركاب مغنيان وحادي
لما رأوهم لم يحسوا مدركا — وضعوا أناملهم على الأكباد

وقال صخر بن عمرو أخو الخنساء

وعاذلةٍ قامت على تلومني … ألا لا تلوميني كفى اللوم ما بيا
وقالت ألا تهجو فوارس هاشم … ومالي وإهداء الخنا ثم ماليا
أبى الهجو أني قد أصابوا كريمتي … وأن ليس إهداء الخنا من شماليا
إذا ما امرؤ أهدى لميتٍ تحيةً … فحيّاك ربّ الناس عني معاويا
لنعم الفتى أدّى ابن هرمة بزّه … إذا راح فحل الشول أحدب عاريا
إذا ذكر الإخوان رقرقت عبرةً … وحيّيت رمساً عند لية ثاويا
وطيّب نفسي أنني لم أقل له … كذبت ولم أبخل عليه بماليا
وذي إخوةٍ قطّعت أقران بينهم … كما تركوني واحداً لا أخاليا

وقالت أخت المفصص

يا طول يومي بالقليب فلم تكد … شمس الظهيرة تتقي بحجابِ
ومزاحمٍ عنك الظنون رأيته … وراك قبل تأمل المرتابِ
فأفاتنا أدماً كالهضاب وجاملاً … قد عدن مثل علائف المقضابِ
لكم المفصص لا لنا إن أنتم … لم تأتكم قومٌ ذوو أحسابِ
فكذا أجنب الخوان إذا غدت … نكباء تقلع ثابت الأطنابِ
وأبو اليتامى ينبتون ببابه … نبت الفراخ بمكلئٍ معشابِ

وقالت ريطة بنت عاصم

وقفت فأبكتني بدار عشيرتي … على رزئهن الباكيات الحواسر

غدوا واكتسوا في الهند وزاد حوته … من الموت غيّاً وردهن المصادر
فوارس حاموا عن حريمٍ وحافظوا … بدار المنايا والقنا متشاجرُ
ولو أن سلمى نالها مثل رزئنا … لهدّت ولكن تحمل الرزء عامرُ

وقالت بنت زيد يقتل

آليت لا تنفكّ عيني حزينةً … عليك ولا ينفكّ جلدي أغبرا
فلله عيناً من رأى مثله فتى … أكرّ وأحمى في الهياج وأصبرا
إذا شرعت فيه الأسنّة خاضها … إلى الموت حتى يترك الموت أحمرا

وقالت امرأة من طيء

تأوّب عيني نضبها واكتئابها … وراجعت نفساً راث عنها إيابها
أعلّل نفسي بالمرجّم غيبه … وكادت بها حتى أبان كذابها
لهفي عليك ابن الأشدّ لهمّةٍ … أقرّ الكماة طعنها وضرابها
متى يدعُ الداعي إليه فإنه … سميعٌ إذا الآذان صمّ جوابها
هو الأبيض الوضّاح لو رمت به … صواحٍ من الرويان زالت هضابها

وقالت العوراء بنت سبيع

أبكي لعبد الله إذ حشّت … قبيل الصبح ناره
طيّان طاوي الكشح لا … يرخي لمظلمةٍ إزاره
يعصي البخيل إذا أراد الـ … مجد مخلوعٌ عذاره

وقالت عاتكة بنت زيد

من لنفس عادها احزانها	ولعين شفها طول السهد
جسد لفف في اكفانه	رحمة الله على ذاك الجسد
فيه تفجيع لمولى غارم	لم يدعه الله يمشي بسبد

وقال شبيل الفزاري وحاربه بنو ابيه فقتل منهم

ابا لحيي على من كنت ادعو	فيكفيني وساعده الشديد
وما عن ذلة غلبوا ولكن	كذاك الاسد تفرسها الاسود
فلولا انهم سبقت اليهم	سوابق نبلنا وهم بعيد
لحاسونا حياض الموت حتى	نطاير من جوانبنا شريد

وقالت امراة من بني الحرث

فارس ما غادروه ملحما	غير زميل ولا نكس وكل
لو يشا طار به ذو ميعة	لاحق الآطال نهد ذو خصل
غير ان البأس منه شيمة	وصروف الدهر تجري بالاجل

وقال جرير بن قيس ضرار بن القعقاع بن معبد

وباكية من ناي قيس وقد نات	بقيس نوى بين طويل بعادها
اظن انهمال الدمع ليس بمنته	عن العين حتى يضمحل سوادها
وحق لقيس ان يباح له الحمى	وان تعقر الوجناء ان خف زادها

وقال آخر

ان المساءة للمسرة موعد	اختان رهن للعشية او غد
فاذا سمعت بهالك فتيقنن	ان السبيل سبيله وتزود

وقال آخر

اخ واب بر وام شفيقة	نفرق في الابرار ما هو جامعه
سلوت به عن كل من كان قبله	واذهلني عن كل من كان تابعه

وقال آخر

ذهبت على حين احوجتني	وولى الشباب وجاء الكبر
فان ابك ابك على فاجع	وان يك صبرا فمثلي صبر

باب الادب

وقال بعضهم ويروى لمسكين الدارمي

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم	على سر بعض غير اني جماعها
لكل امرئ شعب من القلب فارغ	وموضع نجوى لا يرام اطلاعها
يظلون شتى في البلاد وسرهم	الى صخرة اعيا الرجال انصداعها

وقال يحيى بن زياد

ولما رايت الشيب لاح بياضه	بمفرق راسي قلت للشيب مرحبا
ولو خلت اني لو كففت تحيتي	تنكب عني رمت ان يتنكبا

ولكن اذا ما حل كره فسامحت   به النفس يوما كان للكره اذهبا

وقال المرار بن سعيد

اذا شئت يوما ان تسود عشيرة   فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم
وللحلم خير فاعلمن مغبة   من الجهل الا ان تشمس من ظلم

وقال عصام بن عبيد الزماني

ابلغ ابا مسمع عني مغلغلة   وفي العتاب حيوة بين اقوام
ادخلت قبلي قوما لم يكن لهم   في الحق ان يدخلوا الابواب قدامي
لو عد قبر وقبر كنت اكرمهم   ميتا وابعدهم من منزل الذام
فقد جعلت اذا ما حاجتي نزلت   بباب دارك اذلوها باقوام

وقال شبيب بن البرصاء

واني لتراك الضغينة قد بدا   ثراها من المولى فما استثيرها
مخافة ان تجني علي وانما   يهيج كبيرات الامور صغيرها
لعمري لقد اشرفت يوم عنيزة   على رغبة لو شد نفسي مريرها
تبين اعقاب الامور اذا مضت   وتقبل اشباها عليك صدورها
اذا افتخرت سعد بن ذبيان لم تجد   سوى ما ابتنينا ما يعد فخورها
الم تر انا نور قوم وانما   يبين في الظلماء للناس نورها

وقال معن بن اوس المزني

افق

لعمرك

لعمرك ما ادري واني لاوجل   على اينا تعدو المنية اول
واني اخوك الدائم العهد لم احل   ان ابزاك خصم او نبا بك منزل
احارب من حاربت من ذي عداوة   واحبس مالي ان غرمت فاعقل
كانك تشفي منك داء مساءتي   وسخطي وما في ريثتي ما تعجل
وان سؤتني يوما صفحت الى غد   ليعقب يوما منك آخر مقبل
واني على اشياء منك تريبني   قديما لذو صفح على ذاك مجمل
ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني   يمينك فانظر اي كف تبدل
وفي الناس ان رثت حبالك واصل   وفي الارض عن دار القلى متحول
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته   على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه   اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
وكنت اذا ما صاحب رام ظنتي   وبدل سوءا بالذي كنت افعل
قلبت له ظهر المجن فلم ادم   على ذاك الا ريثما اتحول
اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد   اليه بوجه آخر الدهر تقبل

وقال عمرو بن قميئة

يا لهف نفسي على الشباب ولم   افقد به اذ فقدته امما
اذ اسحب الريط والمروط الى   ادنى تجاري وانفض اللمما
لا تغبط المرء ان يقال له   امسى فلان لعمره حكما

ن ل
اخن

ن ل
نصبهم

إن سره طول عيشه فلقد … أضحى على الوجه طول ما سلما

وقال ابان بن القايف

تقيم الرجال الاغنياء بارضهم … وترمي النوى بالمقترين المراميا

فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا … كفى بالممات فرقة وتنائيا

اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها … فقدت صديقي والبلاد كماليا

وقال ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر

وكم من حامل لي ضب ضغن … بعيد قلبه حلو اللسان

ولو اني اشاء نقمت منه … بشغب او لسان تيحان

ولكني وصلت الحبل منه … مواصلة بحبل ابي بيان

وضمرة ان ضمرة خير جار … علقت له باسباب متان

هجان الحي كالذهب المصفى … صبيحة ديمة يجنيه جاني

وقال سلمى بن ربيعة

ان شواء ونشوة … وخبب البازل الامون

يجشمها المرء في الهوى … مسافة الغائط البطين

والبيض يرفلن كالدمى … في الريط والمذهب المصون

والكثر والخفض امنا … وشرع المزهر الحنون

من لذة العيش والفتى … للدهر والدهر ذو فنون

والعسر كاليسر والغنى … كالعدم والحي للمنون

اهلكن طسما وبعدهم … غذي بهم وذا جدون

واهل جاش ومارب … وحي لقمان والتقون

وقال اخر

انت امرؤ اما ائتمنتك خاليا … فخنت واما قلت قولا بلا علم

فانت من الامر الذي كان بيننا … بمنزلة بين الخيانة والاثم

وقال شبيب بن البرصاء المري

وقلت لغلاقي بعرنان ما ترى … فما كاد لي عن ظهر واضحة يبدي

تبسم كرها واستبنت الذي به … من الحزن البادي ومن شدة الوجد

اذا المرء اعراه الصديق بدا له … بارض الاعادي بعض الوانها الربد

وقال سالم بن وابصة

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه … كان به عن كل فاحشة وقرا

سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى … ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا

اذا شئت ان تدعى كريما مكرما … اديبا ظريفا عاقلا ماجدا حرا

اذا ما اتت من صاحب لك زلة … فكن انت محتالا لزلته عذرا

غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة … فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

وقال المؤمل بن اميل المحاربي

وكم من لئيم ودّ اني شتمته وان كان شتمي فيه صاب وعلقم
وللكف عن شتم اللئيم تكرما اضر له من شتمه حين يشتم

وقال عقيل بن علفة المري

وللدهر اثواب فكن في ثيابه كلبسته يوما اجد واخلقا
وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم وان كنت في الحمقى فكن مثل الحمقا

وقال بعض الفزاريين

اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا
كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادبا

وقال رجل من بني قريع

متى ما يرى الناس الغني وجاره فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظ قسمت وجدود
اذا المرء اعيته المروة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد
وكائن راينا من غني مذمم وصعلوك قوم مات وهو حميد

حظوظ

وقال اخر

اضحت امور الناس يغشين عالما بما يتقى منها وما يتعمد
جديرا بان لا استكين ولا ارى اذا الامر ولى مدبرا اتبلد

وقال بعضهم

وانك

وانك لا تدري اذا جاء سائل انت بما تعطيه ام هو اسعد
عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤلا ان يكون له غد
وفي كثرة الايدي لذي الجهل زاجر وللحلم ابقى للرجال واعود

وقال اخر

اياك والامر الذي ان توسعت مداخله ضاقت عليك المصادر
فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له في سائر الناس عاذر

وقال العباس بن مرداس

ترى الرجل الضعيف فتزدريه وفي اثوابه اسد مزير
ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير
فما عظم الرجال لهم بفخر ولكن فخرهم كرم وخير
ضعاف الطير اطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا الصقور
بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور
لقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بالعظم البعير
يصرفه الصبي لكل وجه ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوى فلا غير لديه ولا نكير
فان اك في شراركم قليلا فاني في خياركم كثير

التحف

وقال بعضهم

أعاذل ما عمري وهل لي وقد أتت	لداتي على خمس وستين من عمري
رأيت أخا الدنيا وإن كان خافضا	أخا سفر يسري به وهو لا يدري
مقيمين في دار نروح ونغتدي	بلا أهبة الثاوي المقيم ولا السفر

وقال بعضهم

فلا تعترض في الأمر تكفى شؤونه	ولا تنصحن إلا لمن هو قابله
ولا تخذل المولى إذا ما ملمة	ألمت ونازل في الوغى من ينازله
ولا تحرم المرء الكريم فإنه	أخوك ولا تدري لعلك سائله

وقال عبد الله الأعرابي المنصور بن سحيم الفقعسي

ولست بهاج في القرى أهل منزل	على زادهم أبكي وأبكي البواكيا
فإما كرام موسرون أتيتهم	فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
وإما كرام معسرون عذرتهم	وإما لئام فادكرت حيائيا
وعرضي أبقى ما ادخرت ذخيرة	وبطني أطويه كطي ردائيا

وقال المزرد أيضا

ويثرب من موالي السوء ذي حسد	يقتات لحمي وما يشفيه من قرم
داويت صدرا طويلا غمره حقدا	منه وقلمت أظفارا بلا جلم
بالحزم والخير أسديه وألحمه	تقوى الإله وما لم يرع من رحم
فأصبحت قوسه دوني موترة	يرمي عدوي جهارا غير مكتتم

ان من

إن من الحلم ذلا أنت عارفه	والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال بعضهم

وأعرض عن مطاعم قد أراها	فأتركها وفي بطني انطواء
فلا وأبيك ما في العيش خير	ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيى بخير	ويبقى العود ما بقي اللحاء

وقال نافع بن السعد الطائي

ألم تعلمي أني إذا النفس أشرفت	على طمع لم أنس أن أتكرما
ولست بلوام على الأمر بعدما	يفوت ولكن علّ أن أتقدما

وقال بعض بني أسد

وإني لأستغني فما أبطر الغنى	وأعرض ميسوري على مبتغي قرضي
وأعسر أحيانا فتشتد عسرتي	فأدرك ميسور الغنى ومعي عرضي
وما نالها حتى تجلت وأسفرت	أخو ثقة مني بقرض ولا فرض
ولكنه سيب الإله ورحلتي	وشدي حيازيم المطية بالغرض
وأستنفد المولى من الأمر بعدما	يزل كما زل البعير عن الدحض
وأمنحه مالي وودي ونصرتي	وإن كان محني الضلوع على بغض
وأبذل معروفي وتصفو خليقتي	إذا كدرت أخلاق كل فتى محض
وإني لسهل ما تغير شيمتي	صروف ليالي الدهر بالفعل والنقض

ويغمره حلمي ولو شئت ناله … قوارع تبري العظم عن كلم مض
واقضي لحلي بنفسي اذا الامر نابني … وفي الناس من يقضي عليه ولا يقضي
ولست بذي وجهين فيمن عرفته … ولا البخل فاعلم من سماتي ولا ازما

وقال حاتم طي

وما انا بالساعي بفضل زمامها … لتشرب ماء الحوض قبل الركائب
وما انا بالطاوي حقيبة رحلها … لابعثها خفا واترك صاحبي
اذا كنت ربا للقلوص فلا تدع … رفيقك يمشي خلفها غير راكب
انخها فاردفه فان حملتكما … فذاك وان كان العقاب فعاقب

وقال اخر

واني لاتني عند كل حفيظة … اذا قيل مولاك احتمال الضغائن
وان كان مولى ليس فيما ينوبني … من الامر بالكافي ولا بالمعاون

وقال اخر

ومولى جعلت عند الموالي كانه … من البؤس مطلي به القار اجرب
ونمنا اذا لم يرتم البازل ابنها … ولم يك فيها للمبسين محلب

وقال عروة بن الورد

دعيني اطوف في البلاد لعلني … افيد غنى فيه لذي الحق محمل
اليس عظيما ان تلم ملمة … وليس علينا في الحقوق معول

تنافلت

وقال عبد الله بن الزبير

تنافلت الا عن يد استفيدها … وخلة ذي ود اشد به ازري

وقال ابن الزبير

لا احسب الشر جارا لا يفارقني … ولا احز على ما فاتني الودجا
وما نزلت من المكروه منزلة … الا وثقت بان القى لها فرجا

وقال مالك خزيم الهمداني

انبئت والايام ذات تجارب … وتبدي لك الايام ما لست تعلم
بان ثراء المال ينفع ربه … ويثني عليه الحمد وهو مذمم
وان قليل المال للمرء مفسد … يحز كما حز القطيع المحرم
يرى درجات المجد لا يستطيعها … ويقعد وسط القوم لا يتكلم

وقال محمد بن بشير

لان ازجي عند العري بالخلق … واجتزي من كثير الزاد بالعلق
خير واكرم لي من ان ارى منا … معقودة للئام الناس في عنقي
اني وان قصرت عن همتي جدتي … وكان مالي لا يقوى على خلقي
لتارك كل امر كان يلحقني … عارا ويشرعني في المشرع الرنق

وقال اخر

ماذا يكلفك الروحات والدلجا … البر طورا وطورا تركب اللججا

نخ بلومني
نخ المنهل

كم من فتى قصرت في الرزق خطوته ... الفيته بسهام الرزق قد فلجا
ان الامور اذا انسدت مسالكها ... فالصبر يفتق منه كل ما ارتتجا
لا تياسن وان طالت مطالبة ... اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ... ومدمن القرع للابواب ان يلجا
ابصر لرجلك قبل الخطو موضعها ... فمن علا زلقا عن غرة زلجا
ولا يغرنك صفو انت شاربه ... فربما كان بالتكدير ممتزجا

حدث ابن كناسة ان محجن بن مضرب السعدي كان جالسا بفناء بيته فخرجت جارية بعقب فيه لبن فقرى لها ابنه زيد بن بالقعب فقالت بني اخيك البنائي فوجم من ذلك وادرج راعيا ابله فقال اصفقها نحو بني اخي ودخل منزله فعاتبته امراته فقال في ذلك وغضبت واستعبرت عنه

لحجنا ولجت هذه في التغضب ... ولط الحجاب دوننا والتنقب
تلوم على مال شفاني مكانه ... اليك فلومي ما بدا لك واغضبي
رايت البنائي لا تسد فقورهم ... هدايا لهم في كل قعب مشعب
فقلت لعبد بنا اربحا عليهم ... ساجعل بيتي مثل اخر معزب
عيالي احق ان ينالوا خصاصة ... وان يشربوا رنقا لدى كل مشرب
ذكرت بهم عظام من لو اتيته ... حريبا لاساني لدى كل مركب

اخوك الذي ان تدعه لملمة ... يجبك وان تغضب الى السيف يغضب

قال ابو الرباش وفيها

فلا تحسبيني ملدما ان نكحته ... ولكنني حجبته بن المضرب

وقال المقنع الكندي

يعاتبني في الدين قومي وانما ... ديوني في اشياء تكسبهم حمدا
اسد بها ما قد اخلوا وضيعوا ... ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا
وفي جفنة ما يغلق الباب دونها ... مكللة لحما مدفقة ثردا
وفي فرس نهد عتيق جعلته ... حجابا لبيتي ثم اخدمته عبدا
وان الذي بيني وبين بني ابي ... وبين بني عمي لمختلف جدا
فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم ... وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم ... وان هم هووا غيي هويت لهم رشدا
وان زجروا طيرا بنحس تمر بي ... زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا
وليسوا الى نصري سراعا وانهم ... دعوني الى نصر اتيتهم شدا
ولا احمل الحقد القديم عليهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالي ان تتابع لي غنى ... وان قل مالي لا اكلفهم رفدا
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا ... وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا

وقال بعض الفزاريين

الا يكن عظمي طويلا فانني ... له بالخصال الصالحات وصول
ولا خير في حسن الجسوم ونبلها ... اذا لم تزن حسن الجسوم عقول
اذا كنت في القوم الطوال اصبتهم ... بعارفة حتى يقال طويل
وكم قد رأينا من فروع كثيرة ... تموت اذا لم يحيهن اصول
ولم ار كالمعروف اما مذاقه ... فحلو واما وجهه فجميل

وقال عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر

ارى نفسي تتوق الى امور ... يقصر دون مبلغهن مالي
فنفسي لا تطاوعني ببخل ... ومالي لا يبلغني فعالي

وقال مضرس بن ربعي الفقعسي

انا لنصفح عن مجاهل قومنا ... ونقيم سالفة العدو الاصيد
ومتى نخف يوما فساد عشيرة ... نصلح وان نر صالحا لا نفسد
واذا تموا اصعدا فليس عليهم ... منا الخبال ولا نفوس الحسد
ونعين فاعلنا على ما نابه ... حتى نيسره لفعل السيد
ونجيب داعية الصباح بثائب ... عجل الركوب لدعوة المستنجد
فنفل شوكتها ونفثا حميها ... حتى تبوخ وحمينا لم يبرد
ونحل في دار الحفاظ بيوتنا ... زمع الجمائل في الذرين الاسود

وقال المتوكل الليثي

اني اذا ما الخليل احدث لي ... صرما وملّ الصفا او قطعا
لا احتسي ماءه على رنق ولا ... يراني لبينه جزعا
اهجره ثم تنقضي عبر الـ ... هجران عنا ولم اقل قذعا
احذر وصال اللئيم ان له ... عضها اذا حبل وصله انقطعا

وقال بعضهم

خليلي بين السلسلين لو انني ... بنعف اللوى انكرت ما قلتما ليا
ولكنني لم انس ما قال صاحبي ... نصيبك من ذل اذا كنت خاليا

وقال قيس بن الخطيم

وما بعض الاقامة في ديار ... يهان بها الفتى الا بلاء
وبعض خلائق الاقوام داء ... كداء البطن ليس له دواء
وبعض القول ليس له عناج ... كمخض الماء ليس له اناء
يريد المرء ان يعطى مناه ... ويابى الله الا ما يشاء
وكل شديدة نزلت بحي ... سياتي بعد شدتها رخاء
فلا يعطى الحريص غنى لحرص ... وقد ينمي على الجود الثراء
غنى النفس ما عمرت غنى ... وفقر النفس ما عمرت شقاء
وليس بنافع ذا البخل مال ... ولا مزر بصاحبه السخاء
وبعض الداء ملتمس شفاه ... وداء النوك ليس له شفاء

نـ بعطي
نـ بقوم

وقال يزيد بن الحكم وهو يعظ ابنه بدرا

يا بدر والأمثال يضربها … لذي اللب الحكيم

دم للخليل بوده … ما خير ود لا يدوم

واعرف لجارك حقه … والحق يعرفه الكريم

واعلم بأن الضيف يوما … سوف يحمد او يلوم

والناس مبتنيان محمود … البناية او ذميم

واعلم بني فانه … بالعلم ينتفع العليم

ان الامور دقيقها … مما يهيج له العظيم

والتبل مثل الدين … يقضاه وقد يلوي الغريم

والبغي يصرع اهله … والظلم مرتعه وخيم

ولقد يكون لك الغريب … اخا ويقطعك الحميم

والمرء يكرم للغنى … ويهان للعدم العديم

قد يقتر الحول التقي … ويكثر الحمق الاثيم

يملى لذاك ويبتلى … هذا فايهما المضيم

والمرء يبخل في الحقوق … وللكلالة ما يسيم

ما بخل من هو للمنون … وريبها غرض رجيم

ويرى القرون امامه … همدوا كما همد الهشيم

البعيد

وتخرب الدنيا فلا بؤس … يدوم ولا نعيم

كل امرئ ستئيم منه … العرس او منها يئيم

ما علم ذي ولد ايثكله … ام الولد اليتيم

والحرب صاحبها الصليب … على تلاتلها العزوم

من لا يمل ضراسها … ولدى الحقيقة لا يخيم

واعلم بان الحرب لا … يسطيعها المرح السؤوم

والخيل اجودها المنا … هب عند كبتها الاروم

وقال عبد القيس

اجبيل ان اباك كارب يومه … فاذا دعيت الى المكارم فاعجل

اوصيك ايصاء امرئ لك ناصح … طب بريب الدهر غير مغفل

الله فاتقه واوف بنذره … واذا حلفت مماريا فتحلل

والضيف اكرمه فان مبيته … حق ولا تك لعنة للنزل

واعلم بان الضيف مخبر اهله … بمبيت ليلته وان لم يسأل

واحذر محل السوء لا تحلل به … واذا نبا بك منزل فتحول

واستغن ما اغناك ربك بالغنى … واذا تصبك خصاصة فتجمل

واذا لقيت الباهشين الى الندى … غبرا اكفهم بقاع ممحل

فاعنهم وابشر بما بشروا به … واذا هم نزلوا بضنك فانزل

وقال صفدا الهلالي

أي عيش عيشي إذا كنت منه	بين حل وبين شد رحيل
كل فج من البلاد كأني	طالب بعض أهله بذحول
ما أرى الفضل والتكرم إلا	كفك النفس عن طلاب الفضول
وبلاء حمل الأيادي وأن	تسمع منا تؤتى به من منيل

وقال محمد بن أبي شحاذ الضبي

إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد	بفضل الغنى ألفيت ما لك حامد
إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما	يريب من الأدنى رماك الأباعد
إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل	عليك بروق جمة ورواعد
إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل	جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد
وقل غناء عنك مال جمعته	إذا صار ميراثا وواراك لاحد
إذا أنت لم تترك طعاما تحبه	ولا مقعدا تدعى إليه الولائد
تجللت عارا لا يزال يشبه	سباب الرجال نثرهم والقصائد

وقال آخر

وكل إم لذات الشباب معيشة	مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي
وقد يعقل القل الفتى دون همه	وقد كان لولا القل طلاع أنجد

وقالت حرقة بنت النعمن

بينا

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا	إذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فأف لدنيا لا يدوم نعيمها	تقلب تارات بنا وتصرف

وقال الحكم بن عبدل

اطلب ما يطلب الكريم من الـ	رزق لنفسي وأجمل الطلبا
وأحلب الثرة الصفي ولا	أجهد أخلاف غيرها حلبا
إني رأيت الفتى الكريم إذا	رغبته في صنيعة رغبا
والعبد لا يطلب العلاء ولا	يعطيك شيئا إلا إذا رهبا
مثل الحمار الموقع السوء لا	يحسن مشيا إلا إذا ضربا
ولم أجد عروة الخلائق إلا	الدين لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما	شد بعيس رحلا ولا قتبا
ويحرم المال ذو المطية والر	حل ومن لا يزال مغتربا

وقال آخر

يا أيها العام الذي قد رابني	أنت الفداء لذكر عام أولا
أنت الفداء لذكر عام لم يكن	نحسا ولا بين الأحبة زيلا

وقال الفرزدق

إذا ما الدهر جر على أناس	حوادثه أناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا	سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال صلبان العبدي

اشاب الصغير وافنى الكبير ... كر الغداة ومر العشي

اذا ليلة هرمت يومها ... اتى بعد ذلك يوم فتي

نروح ونغدو لحاجاتنا ... وحاجة من عاش لا تنقضي

تموت مع المرء حاجاته ... وتبقى له حاجة ما بقي

اذا قلت يوما لمن قد ترى ... اروني السري اروك الغني

الم تر لقمان اوصى ابنه ... واوصيت عمرا ونعم الوصي

بني بدا خب نجوى الرجال ... فكن عند سرك خب النجي

وسرك ما كان عندي امرئ ... وسر الثلاثة غير الخفي

كما الصمت ادنى لبعض الرشاد ... فبعض التكلم ادنى لعي

باب النسيب

وقال الصمة بن عبد الله القشيري

حننت الى ريا ونفسك باعدت ... مزارك من ريا وشعباكما معا

فما حسن ان تاتي الامر طائعا ... وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا

قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى ... وقل لنجد عندنا ان يودعا

بنفسي تلك الارض ما اطيب الربى ... وما احسن المصطاف والمتربعا

الا يا خليلي اللذين تواصيا ... بلومي الا ان اطيع واتبعا

ولما رايت البشر اعرض دوننا ... وحالت بنات الشوق يحنن نزعا

تلفت نحو الحي حتى وجدتني ... وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا

واذكر ايام الحمى ثم انثني ... على كبدي من خشية ان تصدعا

فليست عشيات الحمى برواجع ... اليك ولكن خل عينيك تدمعا

غداة اصطحبت البين مرا كانه ... عصير الشكاعي بات في الملء منقعا

بكت عيني اليمنى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد الشيب اسبلتا معا

البسري

وقال اخر

ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة ... الي فهلا نفس ليلى شفيعها

ءاكرم من ليلى علي فتبتغي ... به الجاه ام كنت امرءا لا اطيعها

وقال اخر

اما يستفيق القلب الا انبرى له ... توهم صيف من سعاد ومربع

اخادع عن اطلالها العين انه ... متى تعرف الاطلال عينيك تدمع

عهدت بها وحشا عليها براقع ... وهذي وحوش اصبحت لم تبرقع

وقال اخر

فيا رب ان اهلك ولم ترو هامتي ... بليلى امت لا قبر اعطش من قبري

فان اك عن ليلى سلوت فانما ... تسليت عن ياس فلم اسل عن صبري

وان يك عن ليلى غنى وتجلد ... فرب غنى نفس قريب من الفقر

وقال حراز العود السعدي

يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي … والعقل متله والقلب مشغول

ثم انصرفت الى نفسي لابعثه … اثر الحدوج الغوادي وهو معقول

وقال اخر

اباكبدا كادت عشية غرب … من الشوق اثر الظاعنين تصدع

عشية مالي من اقام بغرب … مقام ولا فيمن مضى متسرع

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنت جلدا قبل ان توقد النوى … على كبدي نارا بطيئا خمودها

وقد كنت ارجوان تموت صبابتي … اذا قدمت ايامها وعهودها

فقد جعلت في حبة القلب والحشى … عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها

بسود نواصيها وحمر اكفها … وصفر تراقيها وبيض خدودها

مخصرة الاوساط زانت عقودها … باحسن مما زينتها عقودها

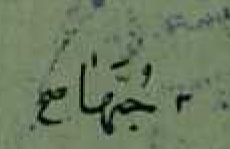
يمنيننا حتى ترف قلوبنا … رفيف الخزامى بات طل يجودها

وقال ابو صخر الهذلي

اما والذي ابكى واضحك والذي … امات واحيا والذي امره الامر

لقد تركتني احسد الوحش ان ارى … اليفين منها لا يروعهما الذعر

فيا ليتها زدني جوى كل ليلة … ويا سلوة الايام موعدك الحشر





عجبت لسعي الدهر بيني وبينها … فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

اذا قلت هذا حين اصحو يهيجني … نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

وقال ايضا

بيد الذي شغف الفؤاد بكم … تفريج ما القى من الهم

اني ارى واظن ان سترى … وضح النهار وعالي النجم

ويقر عيني وهي نازحة … ما لا يقر بعين ذي الحلم

ولليلة منها تعود لنا … في غير ما رفث ولا اثم

اشهى الى نفسي ولو نزحت … مما ملكت ومن بني سهم

ولو ان لوما فيك او عذلا … كلم بجسمي قد بدى كلم

قد كان صرم بالممات لنا … فعجلت قبل الموت بالصرم

ولما بقيت ليبقين جوى … بين الجوانح مضرع جسمي

ما في الحيوة اذا نعيت لنا … خير ولا للعيش من طعم

فتعلمي ان قد كلفت بكم … ثم افعلي ما شئت عن علم

وقال عروة بن اذينه

ان التي زعمت فؤادك ملها … خلقت هواك كما خلقت هوى لها

بيضاء باكرها النعيم فصاغها … بلباقة فادقها واجلها

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي … ما كان اكثرها لنا واقلها

وإذا وجدت لها وساوس سلوة … شفع الضمير لها إلى فسلها

وقال

أما والذي تحت له العيس وانمى … لمرضاته شعث طويل ذميلها
لئن نائبات الدهر يوما ادلن لي … على ام عمرو دولة لا اقيلها

وقال

وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا … لقلبك يوما اتعبتك المناظر
رأيت الذي لا كله انت قادر … عليه ولا عن بعضه انت صابر

وقال آخر

أقول لصاحبي والعيس تهوي … بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد … فما بعد العشية من عرار
الا يا حبذا نفحات نجد … وريا روضه بعد القطار
واهلك اذ يحل الحي نجدا … وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما شعرنا … بانصاف لهن ولا سرار
فاما ليلهن فخير ليل … واقصر ما يكون من النهار

وقال

ومما شجاني انها يوم اعرضت … تولت وماء العين في الجفن حائر
فلما اعادت من بعيد بنظرة … الى التفاتا اسلمته المحاجر

فلما رايت



وقال

ولما رأيت الكاشحين تتبعوا … هوانا وابدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بي من جفاء ولا قلى … ازوركم يوما واهجركم شهرا
ولو نظرت بين الجوانح والحشا … رأت من كتاب الحب في كبدي سطرا

وقال بعض القرشيين

بينما نحن بالبلاكث فالقاع … سراعا والعيس تهوي هويا
خطرت خطرة على القلب من ذ … كراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشو … ق وللحاديين حثا المطيا

وقال آخر

استبق دمعك لا يودي البكاء به … واكفف مدامع من عينيك تستبق
ليس الشئون وان جادت بباقية … ولا الجفون على هذا ولا الحدق

وقال آخر

قد كنت اعلو الحب حينا فلم يزل … بي النقض والابرام حتى علانيا
ولو ارى مثلينا خليلي جنابة … اشد على رغم العدو تصافيا
خليلين لا نرجو لقاء ولا نرى … خليلين الا يرجوان التلاقيا

وقال قيس بن ذريح

وكل مصيبات الزمان رأيتها … سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

وقلت لقلبي حين لج به الهوى ... وكلفني ما لا اطيق من الحب

الا ايها القلب الذي قاده الهوى ... افق لا اقر الله عينك من قلب

وقال الحسين بن مطير الاسدي

فيا عجبا للناس يستشرفونني ... كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبلي

يقولون لي اصرم يرجع العقل كله ... وصرم حبيب النفس اذهب للعقل ٣٠ اصرم صح

ويا عجبا من حب من هو قاتلي ... كأني اجزيه المودة من قتلي

ومن بينات الحب ان كان اهلها ... احب الى قلبي وعيني من اهلي

وقال عمرو بن عبد الله بن ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث واسفرت ... وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

تبالهن بالعرفان لما عرفنني ... وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا

وقربن اسباب الهوى لمتيم ... يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا

وقلت لمطريهن ويلك انما ... ضررت فهل تستطيع نفعا فتنفعا ويحك

وقال الرئيس التغلبي

هل تبلغني اخرو تقدمن ... على طرب بيوت هم اقاتله

مبينة عتق حسن خلق وغرة ... به خنف ان يعرك الدف شاغله

مطارة قلب ان ثنى الرحل ربها ... يسلم عزر في مناخ تعاجله

يبادي بها القود النواجح في البرى ... قليل النزول الغيد الخلو عاطله

مراجع

مراجع نجد بعد فرك وبغضة ... مطلق بصرى اشمع القلب جافله

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وحقة مسك من نساء لبستها ... شبابي وكاس باكرتني شمولها

جديد سربال الشباب كأنها ... سفينة بردي نمتها غيولها

ومحملة باللحم من دون ثوبها ... تطول القصار والطوال تطولها

كأن دمقسا او فروع غمامة ... على متنها حيث استقر جديلها

وابيض منقوف وزق وقينة ... وصهباء في بيضاء باد حجولها

اذا صب في الراووق منها تضوعت ... كميت يلذ الشاربين قليلها

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

ولما لحقنا بالحمول ودونها ... خميص الحشى توهي القميص عواتقه

قليل قذى العينين تعلم انه ... هو الموت ان لم تلق عنا بوائقه

عرضنا فسلمنا فسلم كارها ... علينا وتبريح من الغيظ خانقه

فسايرته مقدار ميل وليتني ... بكرهي له ما دام حيا ارافقه

فلما رأت ان لا وصال وانه ... مدى الصرم مضروب علينا سرادقه

رمتني بطرف لو كميا رمت به ... لبل نجيعا نحره وبنائقه

ولمح بعينيها كأن وميضه ... وميض الحيا تهدي لنجد شقائقه

وقال ابو الطمحان القيني

ألا عللاني قبل نوح النوائح ... وقبل ارتفاع النفس فوق الجوانح
وقبل غدٍ يا لهف نفسي على غدٍ ... إذا راح أصحابي ولست برائح

وقال آخر

هل الوجد إلا أن قلبي لو دنا ... من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
أفي الحق أني مغرم بك هائم ... وأنك لا خل لديّ ولا خمر
فإن كنت مطبوبا فلا زلت هكذا ... وإن كنت مسحورا فلا برئ السحر

وقال آخر

تشكى المحبون الصبابة ليتني ... تحملت ما يلقون من بينهم وحدي
فكانت لنفسي لذة الحب كلها ... فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي

وقال شبيب بن الطفيل

ويوم شديد الحر قصّر طوله ... دم الزق عنا واصطكاك المزاهر
لدن غدوة حتى دروح وصحبتي ... عصاة على الناهين شم المناخر
كأن أباريق الشمول عشية ... إوزٌّ بأعلى الطف عوج الحناجر

وقال

ومستخبر عن سر ريّا رددته ... بعمياء من ريّا بغير يقين
فقال انتصحني إنني لك ناصح ... وما أنا إن خبرته بأمين

وقال نفر بن قيس في بنو النفر من رهط الطرماح

ألا قالت بهيشة ما لنفسي ... أراه غيرته منه الدهور
وأنت كذاك قد غيرت بعدي ... وكنت كأنك الشعرى العبور

وقال برج بن مسهر الطائي

وندمان يزيد الكأس طيبا ... سقيت إذا تغورت النجوم
رفعت برأسه وكشفت عنه ... بمعرفة ملامة من يلوم
فلما أن تنشى قام خرق ... من الفتيان مختلق هضوم
إلى وجناء ناوية فكاست ... وهى العرقوب منها والصميم
كهاة شارف كانت لشيخ ... له خلق يحاذره الغريم
فأشبع شربه وسعى عليهم ... بإبريقين كأسهما رذوم
تراها في الإناء لها حميا ... كميتا مثل ما فقع الأديم
ترنح شربها حتى تراهم ... كأن القوم تنزفهم كلوم
فقمنا والركاب مخيسات ... إلى فتل المرافق وهي كوم
كأنا والرحال على سوار ... بمرمل خراق أسلمه الصريم
فبتنا بين ذاك وبين مسك ... فيا عجبا لعيش لو يدوم
وفينا مسمعات عند شرب ... وغزلان يعد لها الحميم
نطوف ما نطوف ثم يأوي ... ذوو الأموال منا والعديم
إلى حفر أسافلهن جوف ... وأعلاهن صفاح مقيم

وقال ياسن الارث الحارثي

هلم خليلي والغواية قد تصبي ... هلم نحيي المنتشين من الشرب
نسل ملامات الرجال بربة ... ونفنو شرود اليوم باللهو واللعب
إذا ما تراخت ساعة فاجعلنها ... لخير فإن الدهر أعصل ذو شعب
فإن تك خيرا أو يكن بعض راحة ... فإنك لاق من غموم ومن كرب

وقال آخر

أحب الأرض تسكنها سليمى ... وإن كانت توارثها الجدوب
وما دهري بحب تراب أرض ... ولكن من يحل بها حبيب
أعاذل لو شربت الخمر حتى ... يكون لكل أنملة دبيب
إذا لعذرتني وعلمت أني ... بما أتلفت من مالي مصيب

وقال صعترة البولاني

فما نطفة من حب مزن تقاذفت ... به جنبتا الجودي والليل دامس
فلما أقرته اللصاب تنفست ... شمال لأعلى مائه فهو قارس
بأطيب من فيها وما ذقت طعمه ... ولكنني فيما ترى العين فارس

وقال الحارث بن خالد المخزومي

إني وما نحروا غداة منى ... عند الجمار تؤودها العقل
لو بدلت أعلى مساكنها ... سفلا وأصبح سفلها يعلو

لعرفت مغناها لما ضمنت ... مني الضلوع لأهلها قبل

وقال

مريضات أوبات التهادي كأنما ... تخاف على أحشائها أن تقطعا
تسيب انسياب الأيم أخصره الندى ... فرفع من أعطافه ما ترفعا

وقال

أبت الروادف والثدي لقمصها ... مس البطون وأن تمس ظهورا
وإذا الرياح مع العشي تناوحت ... نبهن حاسدة وهجن غيورا

وقال بكر بن النطاح

بيضاء تسحب من قيام فرعها ... وتغيب فيه وهو وحف أسحم
فكأنها فيه نهار ساطع ... وكأنه ليل عليها مظلم

وقال آخر

تأملتها مغترة فكأنما ... رأيت بها من سنة البدر مطلعا
إذا ما ملت العين منها ملأتها ... من الدمع حتى أنزف الدمع أجمعا

وقال كثير بن عبد الرحمن بن جمعة من خزاعة يكنى أبا صخر

وددت وما تغني الودادة أنني ... بما في ضمير الحاجبية عالم
فإن كان خيرا سرني وعلمته ... وإن كان شرا لم تلمني اللوائم
وما ذكرتك النفس إلا تفرقت ... فريقين منها عاذر لي ولائم

فرتو ابى ان يقتل الضيم عنوة ... واخر منها قابل الضيم راغم

وقال ايضا

وانت التى حببت شغبا الى بدا ... الى واوطانى بلاد سواهما
اذا ذرفت عيناى اعتل بالقذى ... وعزة لو يدرى الطبيب قذاهما
وحلت بهذا حلة ثم اصبحت ... بهذا فطاب الواديان كلاهما

وقال نصيب

لقد هتفت فى جنح ليل حمامة ... على فنن وهنا وانى لنائم
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا ... لما سبقتنى بالبكاء الحمائم

وقال اخر

احقا يا حمامة بطن وج ... بهذا الوجد انك تصدقينا
اراد الله محلك فى السلامى ... الى من بالحنين تشوقينا
فانى مثل ما تجدين وجدى ... ولكنى اسر وتعلنينا
وانى ان بكيت جرت دموعى ... وانك تعولين فتكذبينا
وبى مثل الذى بك غير انى ... اجل عن العقال وتعقلينا

وقال اخر

ولما ابى الا جماحا فؤاده ... ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا التى ... تسلى بها تغرى بليلى ولا تسلى

عجبت

وقال كثير

عجبت لبرئى منك يا عز بعدما ... عمرت زمانا منك غير صحيح
فان كان برء النفس للنفس راحة ... فقد برئت ان كان ذاك مريح
تخلى غطاء الراس عنى ولم تكد ... غطاء فؤادى تنجلى لسريح

وقال عروة بن اذينة الكنانى

الفان تغنيهما للبين فرقته ... ولا يملان طول الدهر ما اجتمعا
مستقبلان نشاصا من شبابهما ... اذا دعى دعوة داعى الهوى سمعا
لا يعجبان بقول الناس عن عرض ... ويعجبان بما قالا وما صنعا

وقال اخر

ولما بدا لى منك ميل على العدى ... سواى ولم يحدث سواك بديل
صددت كما صد الرمى تطاولت ... به مدة الايام وهو قتيل

وقال

احبا على حب وانت بخيلة ... وقد زعموا ان لا يحب بخيل
بلى والذى حج الملبون بيته ... ويشفى الهوى بالنيل وهو قليل
وان بنا لو تعلمين لغلة ... اليك كما بالحائمات غليل

وقال

اذا كنت لا يسليك عمن توده ... تناء ولا يشفيك طول تلاقى

فهل انت الا مستعير حشاشة	لمهجة اذ نت بفراق

وقال عبد الله بن دبنة الخثعمي

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد	لقد زادني مسراك وجدا على وجد
أان هتفت ورقاء في رونق الضحى	على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم تزل	جليدا وابديت الذي لم تكن تبدي
وقد زعموا ان المحب اذا دنى	يمل وان النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا	على ذاك قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع	اذا كان من تهواه ليس بذي ود

وقال اخر

اذا ما شئت ان تسلى خليلا	فاكثر دونه عدد الليالي
فما سلى خليلك مثل نأي	ولا بلى جديدك كابتذال

وقال اخر

الا طرقتنا اخر الليل زينب	عليك سلام الله هل لما فات مطلب
فقالت تجنبنا ولا تقربننا	فكيف وانتم حاجتي اتجنب
يقولون هل بعد الثلثين ملعب	فقلت وهل قبل الثلثين ملعب
لقد جل خطب الشيب ان كنت كلما	بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

وقال كثير

وادنيني

١

وادنيتني حتى اذا ما فتنتني	بقول يحل العصم سهل الاباطح
تناهيت عني حين لا لي حيلة	وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقال اخر

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا	من النبل لا بالطائشات الخواطف
ضعائف يقتلن الرجال بلا دم	فيا عجبا للقاتلات الضعائف
وللعين ملهى في التلاد ولم يقد	هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف

وقال اخر

لئن كان يهدي برد انيابها العلى	لافقر مني انني لفقير
فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت	فهل يأتيني بالطلاق بشير

وقال اخر

يقر بعيني ان ارى نملة الغضا	اذا ما بدت يوما لعيني قلالها
ولست وان احببت من يسكن الغضا	باول راج حاجة لا ينالها

وقال اخر

سل البانة الغناء بالاجرع الذي	به البان هل حييت اطلال دارك
وهل قمت في اطلالهن عشية	مقام اخي البأساء واخترت ذلك
وهل حملت عيناي في الدار غدوة	بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك

أرى الناس يرجون الربيع وإنما ... ربيعي الذي أرجو نوال وصالك

أرى الناس يخشون السنين وإنما ... سنيّ التي أخشى صروف احتمالك

لئن ساءني أن نلتني بمساءة ... لقد سرّني أني خطرت ببالك

ليهنك إمساكي بكفي على الحشا ... ورقراق عيني خشية من زيالك

وقال آخر

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن ... عليك شجى في الحلق حين تبين

وإن هي أعطتك الليان فإنها ... لغيرك من خلانها ستلين

وإن حلفت لا ينقض النأي عهدها ... فليس لمخضوب البنان يمين

وقال آخر

قليلة لحم الناظرين يزينها ... شباب ومخفوض من العيش بارد

أرادت لتنتاش الرواق فلم تقم ... إليه ولكن طأطأته الولائد

تناهى إلى لهو الحديث كأنها ... أخو سقطة قد أسلمته العوائد

وقال توبة بن الحمير

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت ... علي ودوني تربة وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أو زقا ... إليها صدى من داخل القبر صائح

وأغبط من ليلى بما لا أناله ... ألا كل ما قرت به العين صالح

وقال آخر

جندل

جانب

فان

فإن تمنعوا ليلى وحسن حديثها ... فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا

فهلا منعتم إذ منعتم كلامها ... خيالاً يوافينا على النأي هاديا

وقال نصيب

كأن القلب ليلة قيل يغدى ... بليلى العامرية أو يراح

قطاة عزها شرك فباتت ... تجاذبه وقد علق الجناح

فلا في الليل نالت ما ترجّى ... ولا في الصبح كان لها براح

لها فرخان قد تركا بوكر ... وعشهما تصفقه الرياح

إذا سمعا هبوب الريح نصّا ... وقد أودى به القدر المتاح

وقال أبو حية النميري

رمتني وستر الله بيني وبينها ... ونحن بأكناف الحجاز رميم

رميم التي قالت لجارات بيتها ... ضمنت لكم ألا يزال يهيم

فلو أنها لما رمتني رميتها ... ولكن عهدي بالنضال قديم

وقال عنترة

أبيتنا وجداً واشتياقاً وعبرة ... ونأي حبيب إن ذا لعظيم

وإن امرأً دامت مواثيق عهده ... على مثل ما قاسيته لكريم

وقال

رعاك ضمان الله يا أم مالك ... ولله عن يشقيك أغنى وأوسع

بذكرينك الخير والشر والذي … اخاف وارجو والذي اتوقع

وقال الحكم الخضري

تساهم ثوباها ففي الدرع رادة … وفي المرط لفاوان ردفهما عبل
فوالله ما ادري ازيدت ملاحة … وحسنا على النسوان ام ليس لي عقل

وقال اخر

اروح ولم احدث لليلى زيارة … لبئس اذا راعي المودة والوصل
تراب لاهلي لا ولا نعمة لهم … لشد اذا ما قد تعبدني اهلي

وقال ابو ذهبل

أأترك ليلى ليس بيني وبينها … سوى ليلة اني اذا لصبور
هبوني امرأ منكم اضل بعيره … له ذمة ان الذمام كبير
وللصاحب المتروك اعظم حرمة … على صاحب من ان يضل بعير
عفى الله عن ليلى الغداة فانها … اذا وليت حكما علي تجور

وقال اخر

ءاخر شيء انت في كل هجعة … واول شيء انت عند هبوبي
مزيدك عندي ان اقيك من الردى … وود كماء المزن غير مشوب

وقال اخر

ما انصفت ذلفاء اما دنوها … فهجر واما نايها فيشوق

تباعد ممن واصلك وكانها … لاخر ممن لا تود صديق

وقال حفص العليمي

اقول لحلمي لا تزعني عن الصبا … وللشيب لا تذعر علي الغوانيا
طلبت الهوى الغوري حتى بلغته … وسيرت في نجديه ما كفانيا
فيا رب ان لم تقضها لي فلا تدع … فذو ولهم واقبض فذو وكاهيا
ويا ليت ان الله ان لم الاقها … قضى بين كل اثنين الا تلاقيا

وقال اخر

وقفت لليلى بالملا بعد حقبة … بمنزلة فانهلت العين تدمع
واتبع ليلى حيث سارت وودعت … وما الناس الا آلف ومودع
كان زمانا في الفؤاد معلقا … تقود به حيث استمرت فاتبع

وقال اخر

تخبرت من نعمان عود اراكة … لهند ولكن من يبلغه هندا
خليلي عوجا بارك الله فيكما … وان لم تكن هند لارضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلال اجارنا … ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا

وقال اخر

وما في الارض اشقى من محب … وان وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل حين … مخافة فرقة او لاشتياق

فيبكي إن نأوا شوقا إليهم ... ويبكي إذ دنوا خوف الفراق
فتسخن عينه عند التنائي ... وتسخن عينه عند التلاقي

وقال ابن الطثرية

عقيلية أما ملاث إزارها ... فدعص وأما خصرها فبتيل
تقيظ أكناف الحمى ويظلها ... بنعمان من وادي الأراك مقيل
أليس قليلا نظرة إن نظرتها ... إليك وكلا ليس منك قليل
فيا خلة النفس التي ليس دونها ... لنا من أخلاء الصفاء خليل
ويا من كتمنا حبه لم يطع به ... عدو ولم يؤمن عليه دخيل
أما من مقام اشتكي غربة النوى ... وخوف العدى فيه إليك سبيل
فديتك أعدائي كثير وشقتي ... بعيد وأشياعي لديك قليل
وكنت إذا ما جئت جئت بعلة ... فأفنيت علاتي فكيف أقول
فما كل يوم لي بأرضك حاجة ... ولا كل يوم لي إليك رسول
صحائف عندي للعتاب طويتها ... ستنشر يوما والعتاب يطول
كتاب لعمري لا ينال لحظه ... وسوف يؤديه إليك رسول
سأسكت حتى يجمع الله بيننا ... فإن نلتقي يوما فسوف نقول
فلا تحملي إثمي وأنت ضعيفة ... فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري

ولما نزلنا منزلا طله الندى ... أنيقا وبستانا من النور حاليا
أجد لنا طيب المكان وحسنه ... منى فتمنينا فكنت الأمانيا

وقال

صفي ود ليلى ما صفى ثم لم نطع ... عدوا ولم نسمع به قيل صاحب
فلما تولى ود ليلى لجانب ... وقوم تولينا لقوم وجانب
وكل خليل بعد ليلى يخافني ... على الغدر أو يرضى بود مقارب

وقال آخر

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... وذكرك لا يسري إلي كما يسري
وهل يدع الواشون إفساد بيننا ... وحفر لنا العاثور من حيث لا ندري

وقال آخر

إن كان هذا منك حقا فإنني ... مداوي الذي بيني وبينك بالهجر
ومنصرف عنك انصراف ابن حرة ... طوى وده والطي أبقى من النشر

وقال آخر

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة ... غزال كحيل المقلتين ربيب
فلا تحسبي أن الغريب الذي نأى ... ولكن من تنأين عنه غريب
بنفسي وأهلي من إذا عرضوا له ... ببعض الأذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البريء ولم تزل ... به سكتة حتى يقال مريب

وقال آخر

اري كل ارض دمنتها وان مضت … لها حجج يزداد طيبا ترابها
الم تعلمي يا رب ان رب دعوة … دعوتك فيها مخلصا لو اجابها
الم تعلمن يا عالم الغيب انني … محب لليلى مخزن لي اجتنابها
فاقسم لو اني ارى نسبا لها … ذباب الفلا احببت لي ذبابها
لعمر ابي ليلى لئن هي اصبحت … بوادي القرى ما ضر غيري اغترابها

وقال آخر

لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا … بداراء الا ان تهب جنوب
اعاشر في دارائي من لا اوده … وبالرمل مهجور الي حبيب
اذا هب علوي الرياح وجدتني … كاني لعلوي الرياح نسيب

وقال آخر

هل الحب الا زفرة بعد ذكرة … وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يا مي كلما … بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

وقال ابن ميادة المري

كان فؤادي في يد ضبثت به … محاذرة ان يقضب الحبل قاضبه
واشفق من وشك الفراق وانني … اظن لمحمول عليه فراكبه
فوالله ما ادري ايغلبني الهوى … اذا جد جد البين ام انا غالبه
فان استطع اغلب وان يغلب الهوى … فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

وقال آخر

فيا اهل ليلى كثر الله فيكم … من امثالها حتى تجودوا بها لنا
فما مس جنبي الارض الا ذكرتها … والا وجدت ريحها في ثيابها

وقال آخر

ابعد الذي قد لج تتخذينني … عدوا وقد جرعتني السم منقعا
وشفعت من يبغي علي ولم اكن … لارجع من يبغي عليك مشفعا
فقالت وما همت برد جوابنا … بل انت ابنت الدهر الا تضرعا
فقلت لها ما كنت اول ذي هوى … تحمل حملا فادحا فتوجعا

وقال آخر

يقول العدى لا بارك الله في العدى … قد اقصر عن ليلى ورثت وسائله
ولو اصبحت ليلى تدب على العصا … لكان هوى ليلى جديدا اوائله
ولو نلتقي مثل الدبيب على العصا … لعاد الهوى منا جديدا اوائله

وقال آخر

ابى القلب الا ام عمرو وحبها … عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند
كثوب اليماني قد تقادم عهده … ورقعته ما شئت في العين واليد

وقال آخر

هجرتك اياما بذي الغمر انني … على هجر ايام بذي الغمر نادم

واني وذاك الهجر لو تعلمينه * كعازبة عن طفلها وهي رائم
هجرتك اشفاقا عليك من الردى * وخوفا عاد ان يهيج النمائم
اداري بذاك الهجر شوسا كانما * بانفهم من ان يروني العمائم

وقال اخر

ما احدثا لنائي المفرق بيننا * سلوا ولا طول اجتماع تقاليا
خليلي لا والله لا املك البكا * اذا علم من ارض ليلى بداليا
خليلي الا تبكيا لي استعن * خليلا اذا افنيت دمعي بكى ليا
كان لم يكن بين اذا كان بعده * تلاق ولكن لا اخال تلاقيا

وقال جميل

تفرق اهلانا بثين فمنهم * فريق اقاموا واستقل فريق
فلو كنت خوارا لقد باح مبسمي * ولكنني صلب القناة عتيق
كان لم يحارب يا بثين لو انها * تكشف غماها وانت صديق

وقال اخر

شبت ايام الفراق مفارقي * وانشزن نفسي فوق حيث تكون
وقد لان ايام اللوى ثم لم يكد * من العيش شيء بعدهن يلين
يقولون ما ابلاك والمال غامر * عليك وضاحي الجلد منك كنين
فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا * الى النازع المقصور كيف يكون

وقال ابو ذهبل الجمحي

اقول والركب قد مالت عمائمهم * وقد سقى القوم كاس النعسة السهر
يا ليت اني باثوابي وراحلتي * عبد لاهلك هذا الشهر مؤتجر
ان كان ذا قدرا يعطيك نافلة * منا ويحرمنا ما انصف القدر
جنية او لها جن يعلمها * رمي القلوب بقوس ما لها وتر

وقال توبة

يقول اناس لا يضرك نايها * بلى كل ما شف النفوس يضيرها
اليس يضر العين ان تكثر البكا * ويمنع منها نومها وسرورها

وقال ابن ابي دباكل الخزاعي

يطول اليوم لا القاك فيه * وحول نلتقي فيه قصير
وقالوا لا يضيرك ناي شهر * فقلت لصاحبي فمن يضير

وقال اخر

وما انس م الاشياء لا انس قولها * واذ معها يذرين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فانه * رهين بايام الشهور الاطاول

وقال

بيضاء آنسة الحديث كانها * قمر توسط جنح ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد * ان الحسان مظنة للحسد

وترى مدامعها ترقرق مقلة … سوداء ترغب عن سواد الإثمد

وقال مجنون بني عامر

صفراء من بقر الجواء كأنما … ترك الحياء بها رداع سقيم

من مخدّيات أخي الهوى جرع الأسى … بدلال غانية ومقلة ريم

وقصيرة الأيام ودّ جليسها … لو دام مجلسها بفقد حميم

وقال آخر

ونار كسحر العود يرفع ضوءها … مع الليل هبات الرياح الصوارد

أصد بأيدي العيس عن قصد أهلها … وقلبي إليها بالمودة قاصد

وقال الحسين بن مطير الأسدي

وكنت أذود العين أن ترد البكا … فقد وردت ما كنت عنه أذودها

خليلي ما بالعيش عتب لو اننا … وجدنا لأيام الحمى من يعيدها

وقال آخر

ولي نظرة بعد الصدود من الجوى … كنظرة ثكلى قد أصيب وليدها

هل الله عاف عن ذنوب تسلفت … أم الله إن لم يعف عنها يعيدها

إذا جئتها وسط النسا منحتها … صدودا كأن النفس ليس تريدها

وقال عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققت القلب ثم ذررت فيه … هواك فليم فالتام الفطور

تغلغل حيث لم يبلغ شراب … ولا حزن ولم يبلغ سرور

تغلغل حب عثمة في فؤادي … فباديه مع الخافي يسير

وقال سوار بن مضرب

يا أيها القلب هل تنهاك موعظة … أو يحدثن لك طول الدهر نسيانا

إني سأستر ما ذو العقل ساتره … من حاجة وأميت السر كتمانا

وحاجة دون أخرى قد سنحت لها … جعلتها للتي أخفيت عنوانا

إني كأني أرى من لا حياء له … ولا أمانة وسط الناس عريانا

ميعادنا أن جعلنا الليل [illegible] … وقد دعونا على من ضل أو خانا

وقال سوار بن المضرب

أهابك إجلالا وما بك قدرة … علي ولكن ملء عين حبيبها

وما هجرتك النفس أنك عندها … قليل ولكن قل منك نصيبها

وقال ابن الدمينة الخثعمي

ألا لا أرى وادي المياه يثيب … ولا النفس عن وادي المياه تطيب

أحب هبوط الواديين وإنني … لمشتهر بالواديين غريب

أحقا عباد الله أن لست واردا … ولا صادرا إلا علي رقيب

ولا زائرا فردا ولا في جماعة … من الناس إلا قيل أنت مريب

وهل ريبة في أن تحن نجيبة … إلى إلفها أو أن يحن نجيب

وان الكثيب الفرد من جانب الحمى … الي وان لم اته لحبيب
لك الله اني واصل ما وصلتني … ومثن بما اوليتني ومثيب
واخذ ما اعطيت صفوا وانني … لازور عما تكرهين هيوب
فلا تتركي نفسي شعاعا فانها … من الوجد قد كادت عليك تذوب
واني لاستحييك حتى كانما … على بظهر الغيب منك رقيب

وقال اخر

تحمل اصحابي ولم يجدوا وجدي … وللناس اشجان ولي شجن وحدي
احبكم ما دمت حيا فان امت … فوا كبدا ممن يحبكم بعدي

وقال ابو حية النميري

رمته اناة من ربيعة عامر … رقود الضحى في مأتم اي مأتم
فجاء كخوط البان لا متتابع … ولكن بسيما ذي وقار وميسم
فقلن لها سرا فديناك لا يرح … صحيحا وان لا تقتليه فالممي
فالقت قناعا دونه الشمس واتقت … باحسن موصولين كف ومعصم
وقالت فلما افرغت في فؤاده … وعينيه منه السحر قلن له قم
فود بجدع الانف لو ان صحبه … تنادوا وقالوا في المناخ له نم

وقال اخر

نظرت كاني من وراء زجاجة … الى الدار من فرط الصبابة انظر

فعيناي طورا تغرقان من البكا … فاعشى وطورا تحسران فابصر

وقال اخر

هما سنتا خرفا واهيتا الكلى … سقى بهما ساق فلم يتبلّلا
باضيع من عينيك للدمع كلما … توهمت ربعا او تذكرت منزلا

وقال ابو الشيص الخزاعي

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي … متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة … حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم … اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني واهنت نفسي صاغرا … ما من يهون عليك ممن اكرم

وقال اخر

ولا عن والا ما يخبر صادق … بان بني استاهها نذروا دمي
وما لي من ذنب اليهم علمته … سوى انني قد قلت يا سرحة اسلمي
نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي … ثلاث تحيات وان لم تكلمي

وقال خويلد مولى العباس بن محمد

الا ما لقوافي اصابت بنات عرف … ومن صلى بنعمان الاراك
لقد اضمرت حبك في فؤادي … وما اضمرت حبا من سواك
اطعت لامريك بصرم حبلي … مريهم في احبتهم بذاك

رقيب بدا

الغم

وطودا

سالم

احرث اوبث

فانهم طاوعوك فطاوعيهم   وان عاصوك فاعصى من عصاك

وقال ابو الهمام الاسدي

اقرا على الوشل السلام وقل له   كل المشارب مذ هجرت ذميم
سقيا لظلك بالعشي وبالضحى   ولبرد مائك والمياه حميم
لو كنت املك منع ماءك لم يذق   ما في قلاتك ما حييت لئيم

وقال ابن الدمينة

وانت التي كلفتني دلج السرى   وجون القطا بالجلهتين جثوم
وانت التي قطعت قلبي حزازة   وقرقت قرح القلب وهو كليم
وانت التي احفظت قومي فكلهم   بعيد الرضى داني الصدود كظيم

وقال ابن المراة

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني   واشمت بي من كان فيك يلوم
وابرزتني للناس ثم تركتني   لهم غرضا ارمى وانت سليم
فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا   بجسمي من قول الوشاة كلوم

وقال المغلوط السعدي

ان الظعاين يوم حزم سويقة   ابكينني عند فراقهن عيونا
غيضن من عبراتهن وقلن لي   ماذا لقيت من الهوى ولقينا
بل لو تباعدنا الغيور بداره   يوما لقد مات الهوى وحيينا

المجلسين بدل

وقال اخر

واذا عتبت على بت كانني   بالليل مختلس الرقاد سليم
ولقد اردت الصبر عنك فعاقني   علق بقلبي من هواك قديم
يبقى على حدث الزمان وريبه   وعلى جفاءك انه لكريم

وقال جميل

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا   سوى ان يقولوا انني لك وامق
نعم صدق الواشون انت كريمة   لي وان لم يصف منك الخلائق
يضم على الليل اطباق حبها   كما ضم ازرار القميص البنائق

وقال اخر

الم على دمن تقادم عهدها   بالجزع واستلب الزمان جمالها
وسم لقائلة العزاء ما به   الا الوحوش خلت له وخلا لها
ظلت تسائل بالمتيم اهله   وهي التي فعلت به افعالها

وقال

وما برح الواشون حتى ارتموا بنا   وحتى قلوب عن قلوب صوادف
وحتى راينا احسن الوصل بيننا   مساكتة لا يقرف الشر قارف

وقال

فان تمنع الاثلات بيني وبينها   بذي الاثل صيفا مثل صيفي ومربعي

عاشق
جيبة
بلغ قبالا

اشد باعناق الهوى بعد هذه … مرائر ان جاذبتها لم تقطع

وقال كلثوم بن مصعب

دعا داعيا بين فمن كان باكيا … معي من فراق الحي فليبك في غد
فليت غدا يوم سواه وما بقي … من الدهر ليل يحبس الناس سرمدا
لتبكي غرانيق الشباب فانني … اخال غدا من فرقة الحي موعدا

وقال زياد بن جمل بن سعد بن عميرة بن حريث وهو احد بني العدوية وبنو العدوية بنو تميم وبعضهم يقول زياد بن منقذ واخو المرار فنزع الى وطنه بطن الرمة فقال

يا حبذا انت يا صنعاء من بلد … ولا شعوب هوى مني ولا نقم
ولن احب بلادا قد رايت بها … عنسا ولا بلدا حلت به قدم
اذا سقى الله ارضا صوب غادية … فلا سقاهن الا النار تضطرم
وحبذا حين تمسي الريح باردة … وادي اشي وفتيان به هضم
الواسعون اذا ما جر غيرهم … على العشيرة والكافون ما جرموا
والمطعمون اذا هبت شامية … وبا كر الحي من صرادها صرم
وشتوة فللوا انياب لزبتها … عنهم اذا كلحت انيابها الازم
حتى انجلى حدها عنهم وجارهم … من عذاب الشر معتصم
هم البحور عطاء حين تسالهم … وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهم

وهم اذا الخيل جالوا في كواثبها … فوارس الخيل لا ميل ولا قزم
لم القَ بعدهم حيا فاخبرهم … الا يزيدهم حبا الى هم
كم فيهم من فتى حلو شمائله … جم الرماد اذا ما اخمد البرم
تحب زوجات اقوام حلائله … اذا الانوف امترى مكنونها الشبم
ترى الارامل والهلاك تتبعه … يستن منه عليهم وابل رذم
كان اصحابه بالقفر يمطرهم … من مستحير غزير صوبه ديم
غمر الندى لا يبيت الحق يثمده … الا غدا وهو سامي الطرف مبتسم
الى المكارم يبنيها ويعمرها … حتى ينال امورا دونها قحم
تشقى به كل مرباع مودعة … عرفاء يشتو عليها تامك سنم
ترى الجفان من الشيزى مكللة … قدامه زانها التشريف والكرم
ينوبها الناس افواجا اذا نهلوا … علوا كما عل بعد النهلة النعم
زاد فتى وبفتحانا بين الحجز … لدى نواجل في ارساغها الخدم
وهي المتون رعاة وتسعى … فقلت اهي سرت ام عادني حلم
وكان عهدي بها والمشي يبهظها … من القريب ومنها النوم والسام
وبالتكاليف تاتي بيت جارتها … تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم
سود ذوائبها بيض ترائبها … درم مرافقها في خلقها عمم
ريا الروادف لم تمغل باولدة … كانها حين يمسي مخلة الحرم

بيتشم

ذادت

لم ينسني ذكركم مذ لم ألاقكم / عيش سلوت به عنكم ولا قدم

ولم تشاركك عندي بعد غانية / لا والذي أصبحت عندي لهم نعم

حتى أمر على الشفراء معتسفا / خل النقا بمروح لحمها زيم

والوشم قد خرجت منه وقابلها / من الثنايا التي لم أقلها ثرم

يا ليت شعري عن جنبي مكشحة / وحيث تبنى من الحناءة الأطم

عن الأشاء هل زالت مخارمها / وهل تغير من آرامها إرم

وجنة ما يذم الدهر حاضرها / جبارها بالندى والحمل محتزم

فيها عقائل أمثال الدمى خرد / لم يغذهن شقاء عيش ولا يتم

ينتابهن كرام ما يذمهم / جار غريب ولا يؤذى لهم حشم

مخدمون ثقال في مجالسهم / وفي الرحال إذا صاحبتهم خدم

بل ليت شعري متى أغدو تعارضني / جرداء سابحة أو سابح قدم

نحو الأميلح من سمنان مبتكرا / بفتية فيهم المرار والحكم

ليست عليهم إذا يغدون أردية / إلا جياد قسي النبع واللجم

من غير عدم ولكن من تبذلهم / للصيد حين يصيح القانص اللحم

فيفزعون إلى جرد مسحجة / أفنى دوابرهن الركض والأكم

يرضحن صم الحصى في كل هاجرة / كما تطايح عن مرضاخه العجم

يغدو أمامهم في كل مربأة / طلاع أنجدة في كشحه هضم

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تضيق جفون العين عن عبراتها / فتسفحها بعد التجلد والصبر

وغصة صدر أظهرتها فرفهت / حرارة حر في الجوانح والصدر

ألا ليقل من شاء ما شاء إنما / يلام الفتى فيما استطاع من الأمر

قضى الله حب المالكية فاصطبر / عليه فقد تجري الأمور على قدر

وقالت وجيهة بنت أوس الضبية

وعاذلة تغدو علي تلومني / على الشوق لم تمح الصبابة من قلبي

فما لي إن أحببت أرض عشيرتي / وأبغضت طرفاء القصيبة من ذنب

فلو أن ريحا بلغت وحي مرسل / حفي لناجيت الجنوب على النقب

فقلت لها أدي إليهم تحيتي / ولا تخلطيها طال سعدك بالترب

فإني إذا هبت شمالا سألتها / هل ازداد صداح النميرة من قرب

وقال مرداس بن هماس الطائي

هوى لك يعني كاد يقتلني الهوى / وزرتك حتى لامني كل صاحب

وحتى رأى مني أدانيك رقة / عليك ولولا أنت لان جانبي

ألا حبذا لو ما الحياء وربما / منحت الهوى من ليس بالمتقارب

بأهلي ظباء من ربيعة عامر / عذاب الثنايا مشرفات الحقائب

وقال بعض بني أسد

تبعنا الهوى بالطيب حتى كأننا … من اجلك مضروس الجرى فقود

تحرف دهرا ثم طاوع اهله … فصرفنا الرواض حيث نريد

فان زاد الحب عنك وقد بدت … لعيني ابات الهوى لشديد

وما كل ما في النفس لي عنك مظهر … ولا كل ما لا نستطيع نذود

واني لارجو الوصل منك كما رجى … صدى الجوف مرتادا كداه صلود

وكيف طلابي وصل من لو سألته … قذى العين لم يطلب وذاك زهيد

ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي … اراك صحيحا والفؤاد جليد

فيا ايها الريم المحلى لبانه … بكرمين كرمي فضة وفريد

اجدي لا اصبي يوما خاليا … وعضو زالا قال ابن تريد

قيل

وقال رجل من بني الحرث بن كعب

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى … والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

اماني من سعدى حسانا كانما … سقتك بها سعدى على ظماء بردا

وقال بعض ولد زهير بن ابي سلمى

وخبرت سوداء القلوب مريضة … فاقبلت من اهلي بمصر اعودها

فوالله ما ادري اذا انا جئتها … ءابريها من دائها ام ازيدها

وقال اخر

اني واياك كالصادي راى نهلا … ودونه هوة يخشى بها التلفا

للناس ع

رأى بعينيه ماء عز مورده … وليس يملك دون الماء منصرفا

وقال اخر

واني على هجران بيتك كالذي … يرى نهلا ريا وليس بناهل

يرى برد ماء ذيد عنه وروضة … برود الضحى فينانة بالاصائل

وقال ابن مولى حسن

الا يا بيننا جعفر وبامنا … نقول اذا الهيجاء سار لواؤها

ولا عيب فيه غير ما خوف نوبه … على نفسه ان لا يطول بقاؤها

وقال غيره

مرا على اهل الغضا ان بالغضا … رفارق لا ترقى العيون ولا ربدا

اكاد غداة الجزع ابدي صبابة … وقد كنت غلاب الهوى ماضيا جلدا

فلله دري اي نظرة ذي هوى … نظرت وايدي العيس قد نكبت رغدا

يقربن ما قدامنا من تنوفة … ويبعدن ممن خلفهن بنا بعدا

وقال ابن هرم الكلابي

اني على طول التجنب والهوى … وواش اتاها بي وواش لها عندي

لاحسن رم الوصل من ام جعفر … بحد الغواني والمنوفة الجرد

واستخبر الاخبار من نحو ارضها … واسئل عنها الركب عهدهم عهدي

فان ذكرت فاضت من العين عبرة … على الخد يحكي نثر الجمان من العقد

ناظر

وقال عمرو بن الحكيم

خليلي امسى حب خرقاء عامدي … ففي القلب منه وقرة وصدوع

ولو جاورتنا العام خرقاء لم نبل … على جدبنا الا يصوب ربيع

وقال الذّمّي

الما على الدار التي لو وجدتما … بها اهلها ما كان وحشا مقيلها

وان لم يكن الا معرج ساعة … قليلا فاني نافع لي قليلها

وقال رجل من بني كلاب

ماذا عليك اذا خبرتني دنفا … رهن المنية يوما ان تعودينا

او تجعلي نطفة في القعب باردة … وتغمسي فاك فيها ثم تسقينا

وقال جميل

لبثنة ما فيها اذا ما تبصرت … معاب ولا فيها اذا نسبت اشب

لها النظرة الاولى عليهم وبسطة … وان كرت الابصار كانت لها العقب

اذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة … وفيها اذا ازدانت لذي نيقة حسب

عليهم بسطة

وقالت الخارجية

سلبت عظامي لحمها فتركتها … مجردة تضحى لديك وتخصر

واخليتها من مخها فكانها … قوارير في اجوافها الريح تصفر

اذا سمعت باسم الفراق تقعقعت … معا صلها من هول ما تنتظر

فتركتها — انا بيت

خذي

خذي بيدي ثم اكشفي الثوب فانظري … بي الضر الا انني اتستر

وليس الذي يجري من العين ماؤها … ولكنها نفس تذوب فتقطر

ارفعي الثوب فانظري

فما حيلتي ان لم تكن لك رحمة … علي ولا لي عنك صبر فاصبر

فوالله ما قصرت فيما اظنه … رضاك ولكني محب مكفر

باب الهجاء

وقال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفة لا ابا لك مرة … عند اللقاء اسنة لا تنكل

فرات حنيفة ما رات اشياعها … والريح احيانا كذلك تحول

وقال فراد بن حنش عمرو الصاردي

لقومي ادعى للعلى من عصابة … من الناس يا حار بن عمرو تسودها

وانتم سماء يعجب الناس رزها … بآبدة تنحي شديد وئيدها

تقطع اطناب البيوت بحاصب … واكذب شيء برقها ورعودها

فويل لها خيلا بهاء وشارة … اذا الاقت الاعداء لولا صدودها

فويلها

وقال عملس بن عقيل

من مبلغ عني عقيلا رسالة … فانك من حرب علي كريم

الا تعلم الا تاء اذا انت واحد … واذ كل ذي قربى اليك مليم

واذ لا يقيك الناس شيئا تخافه … بانفسهم الا الذين تضيم

ان ترعى الابعدين رايتهم … او هيك بين الاقربين اديم

فأما إذا عضت بك الحرب عضة … فإنك معطوف عليك رحيم
وأما إذا آنست أمناً ورخوة … فإنك للقربى ألد خصوم

وقال أرطاة بن سهية المري

تمنت وذاكم من سفاهة رأيها … لأهجوها لما هجتني محارب
معاذ الإله إنني وبينهم … بنفسي عن ذاك المقام لراغب

وقال ضبيل

وإني امرؤ أطوي لمولاي شرتي … إذا أثرت في أخدعيك الأنامل
حلفت على خلق الرجال بأعظم … خفاف تطوى بينهن المفاصل
وقلب جلت عنه الشؤون وإن تشا … يخبرك ظهر الغيب ما أنت فاعل
ولست بنكل مثلك احتملت به … عوان نأت عن فحلها وهي حامل
فجئت ابن أحلام النيام ولم تجد … لصهرك إلا نفسها من تباعل

خ احتملت

وقال لخارجة بن ضرار المري

أخارج هلا إذ سفهت عشيرة … كففت لسان السوء أن يتدعرا
وهل كنت إلا حوتكياً ألاقه … بنو عمه حتى بغى وتجبرا
فإنك واستبضاعك الشعر نحونا … كمستبضع تمراً إلى أهل خيبرا

وقال عمارة بن عقيل

بني منقذ لا أمن الله خوفكم … وزادكم ذلاً ورقة جانب

فمن يرتجيكم بعد نائلة التي … دعت ويلها لما رأت ثار غالب
دعته وفي أثوابه من دمائها … خليط دم من ثوبه غير ذاهب

وقال طرفة بن العبد

ففرق عن بيتيك سعد بن مالك … وعوفاً وعمراً ما تشي وتقول
وأنت على الأدنى شمال عرية … شآمية تزوي الوجوه بليل
وأنت على الأقصى صبا غير قرة … تذاءب منها مرزغ ومسيل
وأعلم علماً ليس بالظن أنه … إذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وأن لسان المرء ما لم تكن له … حصاة على عوراته لدليل

وقال بشر بن أبي جذيمة بن الحكم بن مروان بن زنباع بن جذيمة

أتخطر للأشراف يا قرد جذيم … وهل يستعد القرد للخطران
أبى قصر الأذناب أن تخطروا بها … ولؤم بني قرد بكل مكان
لقد سمنت قعدانكم الحنيم … وأحسابكم في الحي غير سمان

وقال فرعان بن الأعرف في ابنه منازل

جزت رحم بيني وبين منازل … جزاء كما يستنزل الدين طالبه
تربيته حتى إذا آض شيظماً … يكاد يساوي غارب الفحل غاربه
فلما رآني أبصر الشخص أشخصاً … قريباً وذا الشخص البعيد أقاربه
تعمد حقي ظالماً ولوى يدي … لوى يده الله الذي هو غالبه

وكان له عندي اذا جاع او بكى … من الزاد احلى زادنا واطايبه
وربيته حتى اذا ما تركته … اخى القوم واستغنى عن المسح شاربه
وجمعتها دهما جلادا كانها … اشاء نخيلا لم تقطع جوانبه
فاخرجني منها سليبا كانني … حسام يمان فارقته مضاربه
اان ارعشت كفى ابيك واصبحت … يداك يدا ليث فانك ضاربه

وقال عارق الطائي يهجو المناذرة

والله لو كان ابن جفنة جاركم … لكسى الوجوه غضاضة وهوانا
وسلاسلا يثنين في اعناقكم … واذا لقطع منكم الاقرانا
ولكان عادته على جاراته … مسكا وبطا ادعا وجفانا

وقال اخر لبني اسد

زعمتم ان اخوتكم قريش … لهم الف وليس لكم الاف
اولئك اومنوا جوعا وخوفا … وقد جاعت بنو اسد وخافوا

وقال اخر

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا … عني وما سمعوا من صالح دفنوا
صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به … وان ذكرت بشر عندهم اذنوا
جهلا علي وجبنا عن عدوهم … لبئست الخلتان الجهل والجبن

وقال منصور بن مسحاج الضبي

ثارت

ثارت ركاب العير منهم بجمة … صفايا ولا بقيا لمن هو ثائر
من الصهب اثناء وجذعا كانها … عذارى عليها شارة ومعاصر
فان تلق من سعد هنات فانما … تكاثر اقوام بهم وتفاخر
لقد كان فيكم لو وفيتم لجاركم … لحا ورقاب عرده ومناخر
فتهوا لمن غرت كما له منفر … وان كان عقد بينهم متظاهر

وقال حواس الضبي لامراة من عائذة بن مالك

والله ما اخشى حكيما ورهطه … ولكنما اهوالك انت حكيم
وجدت اباك تابعا فتبعته … وانت لعهد الرجال لؤوم
على كل وجه عائذي دمامة … يوافي به الاحياء حين تقوم
واورثها شر التراث ابوهم … دمامة جسم والوداء ذميم
كان خرو الطير فوق رؤسهم … اذا اجتمعت قيس معا وتميم
متى تسئل الضبي عن شر قومه … يقل لك ان العائذي لئيم

يخشى اباك

وقال محرز بن المكعبر الضبي لبني عدي بن جندب وكان جارا لبني عدي بن جندب بن عنبر بن عمرو بن تميم فاغار ناس على ابله فذهبوا بها فطلب اليهم ان يسعوا له بها فوعدوه وان يفعلوا فلما طال ذلك عليه وراهم لا يصنعون شيئا اتى المحارق والمساحق ابني شهاب المازنيين وهما من خزاعة فسعيا له بابله فردوها عليه فقال



أبلغ عديًا حيث شطّت بها النوى … فليس لدهر الطالبين فناء
كسالى إذا لاقيتهم غير منطق … يُلهّى به المتبول وهو عناء
أخبّر من لاقيت أن قد وفيتم … ولو شئت قال المنبئون أساؤوا
لهم ريثة تعلو صريمة أمرهم … وللأمر يوم مار احة وقضاء
وإني لراجيكم على بطء سعيكم … كما في بطون الحاملات رجاء
فهلا سعيتم سعي عصبة مازن … وهل كفلائي في الوفاء سواء
لهم أذرع باد نواشر لحمها … وبعض الرجال في الحروب غثاء
كأن دنانيرا على قسماتهم … وإن كان قد شف الوجوه لقاء

وقال سهل بن الاخضر

وضعنا على الميزان كوزا وهاجرا … فمالت بنو كوز بأبناء هاجر
ولو ملأت عفاجها من دثينة … بنو هاجر مالت بهضب الأكادر
ولكنما أغروا وقد كان عندهم … وطبان شتى من حليب وحاذر

وقال قرواش بن حوط الضبي

نبئت أن عقالا ابن خويلد … بنعاف ذي عذم وأن الأعلما
ينمي وعيدهما إليّ وبيننا … شم فوارع من هضاب يرمرما
غضا الوعيد فما يكون لموعد … قنصا ولا أكلا له متخضما
ضبعا مجاهرة وليثا هدنة … وثعيلبا خمر إذا ما أظلما

لأنسأ مالي من دبيس عداوة … أبدا فليس بمنسي أن تسأما

وقال سويد بن مشنود

ذري عنك مسعودا فلا تذكرنه … إلى بسوء واعرضي بسبيل
نهيتك عنه في الزمان الذي مضى … ولا ينتهي الغاوي لأول قيل

غد
دعى

وقال زيد بن ثمامة العكلي يهجو حاتما معدان بن عبد الله بن عكي بن عبد الله

عجبت لعبدان هجوني سفاهة … أن اصطبحوا من شائهم وتقيلوا
بجاد وريان وفهر وغالب … وعون وهدم وابن صفوة أخيل
فأما الذي يحصيهم فمكثر … وأما الذي يطريهم فمقلل

وقال زيد بن ثمامة العدوي أيضا يهجو حاتم الطائي

لعمري وما عمري علي بهين … لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم
غداة أتى كالثور أحرج فاتقى … بجبهته أقتاله وهو قائم
كأن بصحراء المريط نعامة … تبادرها جنح الظلام نعائم
أعارتك رجليها وهافي لبها … وقد جردت بيض المتون صوارم

وقال عارق وهو قيس بن جرفة بن صيف بن عمرو بن اماد

من مبلغ عمرو بن هند رسالة … إذا استحقبتها العيس تنضى من البعد
أيوعدني والرمل بيني وبينه … تبين رويدا ما أمامة من هند
ومن أجا حولي رعان كأنها … قنابل خيل من كميت ومن ورد

عذرت بأمر أنت كنت اجتذبتنا ... إليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد
وقد يترك الغدر الفتى وطعامه ... إذا هو أمسى حلبة من دم الفصد

كنت انت دعوتنا احذ نبنا خ د

وقال

لعمري وما عمري على بهين ... لقد ساءني طور بن في الشعر حاتم
أيفضان في بغضائنا ومحابنا ... وأنت عن المعروف والبر نائم
بحسبك أن قد سدت أخزم كلها ... لكل أناس سادة ودعائم
فهذا أوان الشعر سلت سهامه ... معابلها والمرهفات السلاجم

وقال رجل من طيء

إن امرءاً يعطي الأسنة نحره ... وراء قريش لا أعد له عقلا
يذمون لي الدنيا وقد ذهبوا بها ... فما تركوا فيها لملتمس ثغلا

وقال زويد

وموقع ينطق غير السداد ... فلا جيد حز علك يا موقع
فما فوق ذلكم ذلة ... ولا تحت موضعكم موضع

وقال جابر

أجدوا النعال بأقدامكم ... أجدوا فويها لكم جرول
وأبلغ سلامان إن جئتها ... فلا يك شبهها لها المغزل
يكسي المقام ويعري استه ... وينسل من خلفه الأسفل

الأنام ح

فان

فإن يجبروا أو أشباعه ... كما تحت الشاة إذ تذال
أثارت عن الحتف فاغتالها ... فمر على حلقها المغول
وآخر عهد لها موثق ... غدير وجزع لها مقبل

وقال إياس بن الأرت

كأن مرعى أمكم إذ بدت ... عقربة يكومها عقربان
إكليلها زول وفي شولها ... وخز أليم مثل وخز السنان
كل عدو يتقي مقبلاً ... وأمكم سورتها في العجان

وقال أدهم بن أبي الزعراء

بني خيبري نهنهوا من قنادع ... أتت من لدنكم وانظروا ما شؤونها
فكائن بنا من ناشص قد علمتم ... إذا نفرت كانت بطيئاً سكونها
وبالجبل المقصور خلف ظهورنا ... نواشي كالغزلان نجل عيونها
فإنا لمحفوفون حين غضبتم ... بأيمة عبد الله أن نسنهينها
فلست لمن أدعى له إن نفقات ... عليها دماً ميل أسنة وحوتها

وقال حريث بن عناب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف بن نابل

كأنكم معزى قواصع جرة ... من العي أو طير بخفان ينعق
ديافية قلف كأن خطيبهم ... سراة الضحى في سلجه يتمطق

وقال شعبة بن كنانة بن القين يهجو عقال بن هاشم وعقال يقول فيهم

فما كنانة في خير بخائرة ... ولا كنانة في شر بأشرار

وقال شعيب بن البجوة

أترجو حُبَيٌّ أن تجيء صغارها ... بخير وقد أعيى عليك كبارها
إذا النجم وافى مغرب الشمس أجحرت ... مقاري حُبَيٍّ واشتكى الغدر جارها

وقال حريث بن عتاب الطيي

قولا لصخرة إذ جدّ الهجاء بها ... عوجي علينا يحيّيك ابن عتّاب
هلّا هجيتم عويجا عن مقاذعتي ... عبد المقدّى دعيًّا عن صُباب
متحقبين سليمى أم منتشر ... وابن المكيفف ردفا وابن جنّاب
بأشر قوم بني حصن مهاجرة ... ومن تغرّب منهم شر أعراب
لا يرتجي الجار خيرا في بيوتهم ... ولا محالة من شتم وألقاب

وقال آخر

بني أسدٍ لا تنحوا انطاكم ... مناسم حتى تحطموا وحوافر
وميعاد قوم إن أرادوا لقاءنا ... مياه تحامتها تميم وعامر
وما نام مناح البطاح ومنعج ... ولا الرأس إلا وهو عجلان سابها
نضاء لنا منا كما ضم شخصه ... أمام البيوت الخازي المتفاصر
نرى الحون ذي الشمراخ والورد يبتغي ... ليالي عشرًا وسطنا وهو عائر
ولما رأينا كم لنا ما أذقته ... وليس لكم مولى من الناس ناصر

نـ د جيئتا

نـ د بيننا

ضممناكم من غير فقر إليكم ... كما ضمّت الساق الكسير الجبائر

وقال أبو صعترة البولاني

أتهجونا وكنا أهل صدق ... وتنسى ما حباك بنو براء
هم نجّوك تحت الليل سقبا ... خبيث الريح من خمر وماء
وهم حملوا عليك بغير جرم ... وبلّوا منكبيك من الدماء

وقال الطرماح بن الحكيم

إن تمعن إن فخرت لمفخرا ... وفي غيرها تبني بيوت المكارم
متى قذفت بابن الحنظلية عصبة ... من الناس هُدّت بها فجاج المخارم
إذا ما ابن جدّ كان ناهز طمّح ... فإنّ الذرى فلتصعرن تحت المناسم
فقد بز ماء بظر أمّك واحتفر ... بأير أبيك الغسل كوأث عاسم

وقال كرقوس بن زيد بن حصن بن مصاد بن مالك بن مغفل بن مالك الكرقوس العظيم الرأس

ألا ليت حظي من عطائك أنني ... علمت وراء الرمل ما أنت صانع
فقد كان لي عمّ أرى منتزحزح ... ومضطرب من جانب الأرض واسع
وهمّ إذا ما الجبس قصّر همّه ... طلوع إذا أعيى الرجال المطالع

وقال صالح بن إسمعيل بن عبد كلال بن داود بن أبي أحمد

من مبلغ الحجاج عني رسالة ... فإن شئت فاقطعني كما قطع السلا

وان شئت فاقتلنا بموسى ربيضة * جميعاً فقطعنا بها عقد العرى
وان قلت لا الا التفرق والنوى * فبعداً ادام الله تفرقة النوى
فاني ارى في عينك الجذع معرضاً * وتعجب ان ابصرت في عيني القذى

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله * بجيرون اذ لا تستطيعون منبرا
وايام صدق كلها قد علمتم * نصرنا ويوم المرج نصراً مؤزرا
فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا * ولا تمنحونا بعد لين تجبرا
فكم من امير قبل مروان وابنه * كشفنا غطاء الغم عنه فابصرا
ومستسلم نفس عنه وقد بدت * نواجذه حتى اهل وكبرا
اذا فخر العبسي فاذكر بلاءه * بزواعة الضحاك شرقي جوبرا
فما كان في قيس من ابن حفيظة * بعد ولكن كلهم لهب اشقرا

وقال جواس بن العقطل الكلبي

اعبد المليك ما شكرت بلاءنا * فكل في رخاء الامن ما انت آكل
بجابية الجولان لولا ابن بجدل * هلكت ولم ينطق لقومك قائل
فلما علوت الشام في راس باذخ * من العز لا يستطيعه المتناول
نفخت لنا سجل العداوة معرضاً * كانك مما يحدث الدهر جاهل
وكنت اذا اشرفت من راس رامة * تضاءلت ان الخائف المتضائل

فلو

فلو طاوعوني يوم بطنان اسلمت * لقيس فروج منكم ومقاتل

وقال ايضاً

صبغت امية في الدماء رماحنا * وطوت امية دوننا دنياها
ءامي رب كتيبة مكروهة * صيد الكماة عليكم دعواها
كنا ولاة طعانها وضرابها * حتى تجلت عنكم غماها
والله يجزي لا امية سعينا * وعلا شددنا بالرماح عراها
جئتم من الحجر البعيد نياطه * والشام ينكر كهلها وفتاها
اذا اقبلت قيس كان عيونها * حدق الكلاب واظهرت سيماها

وقال عبد الرحيم بن الحكم

لحى الله قيساً قيس عيلان انها * اضاعت ثغور المسلمين وولت
فشاول بقيس في الرخاء ولا تكن * اخاها اذا ما المشرفية سلت
الا انما قيس بن عيلان بقة * اذا شربت ماء العصير تغنت

وقال ابو الاسود في الحسن بن رجا ابي الضحاك

فلا نظرت الى الجبال واهلها * والى منابرها بطرف اخزر
ما زلت تركب كل شيء قائماً * حتى اجترأت على ركوب المنبر
ما زال منبرك الذي خلفته * بالامس منك كحائض لم تطهر

نزل بالراعي النميري رجل من بني كلاب في ركب معه ليلاً في سنة مجدبة

وقد غربت عن الراعي ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم وصبحت الراعي ابله فاعطى رب الناقة نابا مثلها وزاده ناقة ثنية فقال

عجبت من السارين والريح قرة … الى ضوء نار بين فردة فالرحا
الى ضوء نار يشتوي القد اهلها … وقد يكرم الاضياف والقد يشتوى
فلما اتونا فاشتكينا اليهم … بكوا وكلا الحيين مما به بكى
بكى معوز من ان يلام وطارق … يشد من الجوع الازار على الحشا
فالطفت عيني هل ارى من سمينة … تدارك فيها في عامين والصوى
فابصرتها كوماء ذات عريكة … هجانا من اللاتي تمتعن بالصوى
واومات ايماء خفيا لحبتر … ولله عينا حبتر ايما فتى
وقلت له الصق بايبس ساقها … فان يجبر العرقوب لا يرقا النسا
فاعجبني من حبتر ان حبترا … مضى غير منكوب ومنصله انتضى
كان وقد اشبعتهم من سنامها … جلوت غطاء عن فوادي فانجلى
فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة … لنا قبل ما فيها شواء ومصطلى
واصبح راعينا بريمة عندنا … بستين انقتها الاخلة والخلا
فقلت لرب الناب خذها ثنية … وناب علينا مثل نابك في الحيا

فقام في ذلك جبر بن ارهم واسمه الحلال وهو احد بني بدر ابن ربيعة بن عبد الله بن نميرة والراعي من بني قطن بن ربيعة

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم … تعشون منها وهي ملقى قتودها
غدا ضيفكم يمشي وناقة رحله … على طنب العفقاء ملقى قديدها
وبات الكلابي الذي يبتغي القرى … بليلة نحس غاب عنها سعودها
امن ينقص الاضياف اكرم عادة … اذا نزل الاضياف امن يزيدها
كانكم اذ قمتم تجزرونها … براذين مشدود عليها لبودها
فما فتح الاقوام من باب سوءة … بني قطن الا وانتم شهودها

فاجابه الراعي

ماذا ذكرتم من قلوص عقرتها … بسيفي وضيفان الشتاء شهودها
فقد علموا اني وفيت لربها … فراح على عنس باخرى يقودها
ولا اني فيها لا المقرفات ولدنه … ولا النكد من بدر عدته جدودها
قريت الكلابي الذي يبتغي القرى … وامك اذ تحدى اليك بخودها
نؤوم وصحراء المشافر دونها … سنا نارنا التي يشب وقودها
تبيت ورجلاها اوثان لاستها … عصاها استها حتى يكل قعودها
محرشة العرقين مشفوبة العصا … عد وس السرى باق على الخسف عودها
على نعت نعات اتى الليل دونهم … وارض اذا امست تشابه بيدها
فجاءت الينا والدجى مدلهمة … ونحوث شتاء قد تقوب عودها
فلما عرفنا انها ام خنزر … جفتها مواليها وعاب مفيدها

فالطفت عيني هل ارى في الصوى بدل

نحروها د

نحرها د

قد صح

بني قطن

رفعنا لها نارا تثقب للقرى ... ولقحة اضياف طويلا ركودها
اذا اخليت عود الهشيم ازومت ... جوانبها حتى تبيت ندودها
اذا نصبت للطارقين حسبتها ... نعامة حزباء تقاصر جيدها
تبيت المحال الغر في حجراتها ... شكارى مراها ماؤها وحديدها
بعثنا اليها المنزلين مخاولا ... لكي ينزلاها وهي حام جنودها
نزعنا صفاها بالحفاظ وتفوة ... لا لام الحلال حيث حل عمودها
فجاء بها العبدان وهي هبلة ... ممرعة عزي قليل صدودها
فباتت تعد النجم في مستجيرة ... سريع بايدي الاكلين جمودها
فلما سقيناها العكيس تملات ... مذاخرها وارفض رشحا وريدها
ولما قضت من ذي الاناء لبانة ... ارادت الينا حاجة لا نزيدها

وقال رجل من بني اسد

دببت للمجد والساعون قد بلغوا ... جهد النفوس والقوا دونه الازرا
فكابروا المجد حتى مل اكثرهم ... وعانق المجد من اوفى ومن صبرا
لا تحسب المجد تمرا انت اكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقال اخر

ومستعجل بالحرب والسلم حظه ... فلما استثيرت كل عنها محاوره
وحارب فيها بامرئ حين شمرت ... من القوم معجاز لئيم مكاسره

فاعطى

فاعطى الذي يعطي الذليل ولم يكن ... له سعي صدق قدمته اكابره

وقال اسمعيل بن عمار الاسدي ونقل للوليد بن كعب فالها لما فات بشر بن غالب واشترى داره هلال بن عباد فقال

بكت دار بشر شجوها اذ تبدلت ... هلال بن مرزوق ببشر بن غالب
وهل هي الا كالعروس تبدلت ... على رغمها من هاشم في محارب

وقالت امراة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

متى يردوا عكاظ توافقوها ... باسماع مجادعها قصار
اجيرا ان ابن مية خبروني ... اعين لابن مية ام ضمار
تجلل خزيها عوف بن كعب ... فليس لخلفها منه اعتذار
فانكم وما تخفون منه ... كذات الشيب ليس لها خمار

وقال اخر

تولت قريش لذة العيش واتقت ... بنا كل فج من خراسان اغبرا
فليت قريشا اصبحت ذات ليلة ... تعوم بها موجا من البحر اكدرا

وانشد لامراة تيمية كانت في حجر المهلب فزوجها من قتادة ابن مغربا اليشكري فهربت منها فهجاها فاجابته بهذا الشعر

حلفت فلم اكذب والا فكل ما ... ملكت لبيت الله اهديه حافية
لو ان المنايا اعرضت لاقتحمتها ... مخافة فيه ان فاه لداهية

لد
في نسخة

فما جفيت الخبز عند ابن نغرب ... فتادة الا ريح مسك وغالية
فكيف اصطباري يا فتادة بعدما ... شممت الذي من فيك اثناء ضمنا

وقال عبد الله بن عوف الخزاعي

نكحت بشهبذ ونكحته ... على الكره ضرت فلم تنفع
ولم تغن من فاقة معدما ... ولم تجد خيرا ولم تجمع
منجلة مثل كلب الهراش ... اذا هجع الناس لم تهجع
مفرقة بين جيرانها وما ... تستطع بينهم تقطع
بقول رايت لما لا ترى ... وقيل سمعت ولم تسمع
فان تشرب الزق لم ترووها ... وان تاكل الشاة لا تشبع
ولست بتاركه محرما ... ولو حفت بالاسل الشرع
ولو صعدت في ذرى شاهق ... تزل به العصم لم تصرع
فبئست معاد الغنى وحدها ... وبئست موقية الاربع

وقال بعض بني المهلب ويروى لعبد الله بن عبد الرحمن ولقبه ابو الانوآ

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم ... واستوثقوا من رتاج الباب والدار
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ... ولا تكف يد عن حرمة الجار

وقال اخر

كاثر بسعد ان سعدا كثيرة ... ولا تبغ من سعد وفاء ولا نصرا

ولا

ولا تدع سعدا للقراع وخلها ... اذا امنت ونعتها البلد القفرا
تروعك من سعد بن عمرو جسومها ... وتزهد فيها حين تقتلها خبرا

وقال اخر

اعاريب ذوو فخر بافك ... والسنة لطاف في المقال
رضوا بصفات ما عدموه جهلا ... وحسن القول من حسن الفعال

وقال مالك بن اسماء وكان زار صديقا فلما بلغ باب داره نبح عليه كلب فعضه فقال

لو كنت احمل خمرا حين زرتكم ... لم ينكر الكلب اني صاحب الدار
لكن اتيت وريح المسك تفغمني ... وعنبر الهند مشبوبا على النار
فانكر الكلب ريحي حين ابصرني ... وكان يعرف ريح الزق والقار

وقال اخر

هجوت الادعياء فناصبتني ... معاشر خلتها عربا صحاحا
فقلت لهم وقد نبحوا طويلا ... علي فلم اجب لهم نباحا
امنهم انتم فاكف عنهم ... وادفع عنكم الشتم الصراحا
والا فاحمدوا رأيي فاني ... سانفي عنكم التهم القباحا
وحسبك تهمة ببريء قوم ... يضم على اخي سقم جناحا

وقال مدرك ويروى لعبد الله بن يزيد الهلالي

لقد كنت ارعى الوحش وهي نفورة ... وتسكن احيانا الى شرودها

فقد امكنتني الوحش مذ رث سهمي … وما ضر وحشا قانص لا يصيدها
فاعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي … سواء علينا بخل سلمى وجودها
فلا تحسدن عبسا على ما اصابها … ودم جوه قد تولى زهيدها
لتلبسه عبس هاشما ان تسربلت … سرابيل خز انكرتها جلودها
فلا تحسبن الخز ضربة لازم … لعبس اذا ما مات عنها وليدها
فسادة عبس في الحديث نساؤها … وسادة عبس في القديم عبيدها

وقال اخر

اقول حين ارى كعبا ولحيته … لا بارك الله في بضع وستين
من السنين تملاها بلا حسب … ولا حياء ولا قدر ولا دين

وقال عوف القوافي الفزاري

اما لكم تحت الخوافق والقنا … بثكلى ولا زهراء من نسوة زهر
الستم اقل الناس عند لوائهم … واكثرهم عند الذبيحة والقدر

وقال ايضا

ونبئت ركبان الطريق تناذروا … عقيلا اذا حلوا الذئاب بصرخدا
فتى يجعل المحض الصريح لبطنه … شعارا ويقري الضيف عضبا مهندا

وقال اخر

اناخ اللؤم وسط بني رياح … مطيته فاقسم لا يريم

كذلك

كذلك كل ذي سفر اذا ما … تناهى عند غايته مقيم

وقال اخر

اذا بكرته ولدت غلاما … فيا لؤما لذلك من غلام
يزاحم في المآدب كل عبد … وليس لدى الحفاظ بذي زحام

وقال شحان العذري

ردي ثم اشربي نهلا وعلا … ولا يغررك اقوال ابن ذيب
فلو كان القليب على لجاهم … لاسهل وطؤها شفة القليب

وقال اخر

ان تبغضوني فقد اسخنت اعينكم … وقد اتيت حراما ما تظنونا
وقد ضممت الى الاحشاء جارية … عذبا مقبلها مما تصونونا

وقال المزني في بني كلب

يا قبح الله اقواما اذا ذكروا … بني عميرة رهط الذل والعار
قوم اذا خرجوا من سوءة ولجوا … في سوءة لم يجنوها باستار

وقال يهجو الحضرمي

جواب بيداء بها عروف … لا ياكل البقل ولا يريف
ولا يرى في بيته القليف … الا الحميت المفعم المكشوف
للجار والضيف اذا يضيف … والحضرمي بطن معلوف

للفسوة في أثوابه شفيف / أعجب بيته له الكنيف
أوطابه مبقلة وسيف

وقال دعبل

إذا كنت عجلياً فكن نفخ قرقر / وإلا فكن إن شئت أير حمار
فما دار عجلي بدار خفارة / ولا عقد عجلي بعقد جوار

وقال

أرى في بني حكم غريباً / على قتر إزور ولا إزار
أناس يأكلون اللحم دوني / وتأتيني المعاذر والقتار

وقال آخر

وما أنا في الحريش ولا عقيل / ولا أولاد جعدة من كريم
ولا البرص العقاح بني نمير / ولا العجلان زائدة الظليم
أولئك معشر كبنات نعش / رواكد لا تسير مع النجوم

وقال رجل من بني حرمل لزياد الأعجم

دلفت إلى حميمك بالقوافي / عشية محفل فهتمت فاكا
وصدق ما أقول عليك قوم / عرفنا أباهم ونفوا أباكا

فقال زياد الأعجم

ومن أنتم إنا نسينا من أنتم / وريحكم من أي ريح الأعاصر

متى جئتم إنا رأينا شخوصكم / حديثاً وما إن بيننا من تناكر
أريج البلاد منكم ودبيبكم / بأعراضنا فعل الإماء العواهر
وأنتم أولى جئتم مع البقل والدبا / فطار وهذا شخصكم غير طائر
فلم تسمعوا إلا بمن كان قبلكم / ولم تدركوا إلا مدق الحوافر

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

لا ترتجع خيراً عند باب ابن مسمع / إذا كنت من حيي حنيفة أو عجل
ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل / وأنت بتاج ما تمر وما تحلي
وما تستوي أحساب قوم تورثت / قديماً وأحساب نبتن مع البقل

وقالت كثيرة بنت أم شملة بن بردة المنقري في مية صاحبة ذي الرمة ويقال لذي الرمة وذلك أنه كان يشبب بمية وكانت من أجمل النساء ولم تره قط فجعلت لله عز وجل عليها أن تنحر بدنة أول ما تراه فلما رأته رأت رجلاً دميماً أسود فقالت واموتاه واسوأتاه وابؤساه فقال ذو الرمة

ألا حبذا أهل الملا غير أنه / إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
على وجه مي مسحة من ملاحة / وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
ألم تر أن الماء يخلف طعمه / وإن كان لون الماء في العين صافيا
إذا ما أتاه وارد من ضرورة / تولى بأضعاف الذي جاء ظاميا

كذلك محي في الشباب اذا بدت … واثوابها يخفين منه المخازيا
ومحي كلحم الغث من يلك اكلا … على قوم يصبح له الغد قاليا
فلو ان عيلان الشقي بدت له … مجردة يوما لما قال ذاليا
كقول مضى بالامس منه لوده … الى غير محي اولا اصبح ساليا

وقال ابو العتاهية

جزى البخيل على صالحة … عني بخفته على ظهري
اعلا واكرم عن يديه يدي … فعلت ونزه قدره قدري
ورزقت من جدواه عافية … الا يضيق بشكره صدري
وغنيت خلوا من تفضله … احنوا عليه باحسن العذر
ما فاتني خير امرئ وضعت … عني يداه مؤنة الشكر

وقالت ام عمرو بنت وقدان

ان انتم لم تطلبوا باخيكم … فذروا السلاح ووحشوا بابرق
وخذوا المكاحل والمساجد والبسوا … نقب النساء فبئس رهط المرهق
الهاكم ان تطلبوا باخيكم … اكل الخزير ولعق اجرد امحق

وقالت امراة من طي وهي عاصية البولانية

اعاصي جودي بالدموع السواكب … وبكي لك الويلات قتلى محارب
فلو ان قومي قتلتهم عمارة … من السروات والرؤوس الذوائب

والمجاسد

صبرنا لما يأتي به الدهر عامدا … ولكنما اثارنا في محارب
قبيل لئام ان ظفرنا عليهم … وان يغلبونا يوجد شر غالب

وقال غيرها

اذا ما الزوق احجم عن كريم … فالجاه الزمان الى زياد
تلقاه بوجه مكفهر … كان عليه اوزار العباد

وقال ابو محمد اليزيدي

عجبا لاحمد والعجائب جمة … اني يلوم على الزمان تبذلي
ان العجيب لما ابثك امره … من كل مثلوج الفؤاد مهبل
وغد يلوك لسانه بلهاته … وترى ضبابة قلبه لا تنجلي
متصدي للنوك في غلوائه … زمر المروءة جامح في المسحل
واذا شهدت به مجالس ذي النهى … وبلت سحابته بنوك مسهل
غلب الزمان بجده فسما به … وكبا الزمان لوجهه وللكلكل
ولقد سموت بهمتي وسما بها … طلبي المكارم بالفعال الافضل
لا نال مكرمة الجنون وربما … عثر الزمان بذي الدهاء الحول
فلئن غلبت لتمضين ضريبتي … كلب الزمان بعفة وتجمل

وقال ابن عبدك الاسدي

اضحى عراجه قد تعوج دينه … بعد المشيب تعوج المسمار

وإذا نظرت إلى غراجة خلته … وزجت قوائمه بأبر حماد

باب الأضياف

وقال عتبة بن بجير الحارثي

ومستنبح بات الصدى يستتيهه … إلى كل صوت فهو في الرحل جانح

فقلت لأهلي ما بغام مطية … وسار أضافته الكلاب النوابح

فقالوا غريب طارق طوحت به … متون الفيافي والخطوب الطوائح

فقمت ولم أجثم مكاني ولم تقم … مع النفس علات البخيل الفواضح

فقام أبو ضيف كريم كأنه … وقد جد من فرط الفكاهة مازح

إلى جذم مال قد نهكنا سوامه … وأعراضنا فيه بواق صحائح

جعلناه دون الذم حتى كأنه … إذا عد مال المكثرين المنائح

لنا حمد أرباب المئين ولا يرى … إلى بيتنا مال مع الليل رائح

وقال أيضا

ومستنبح بات الصدى يستتيهه … ثبات وجوف الليل مضطرم الكسر

رفعت له نارا تغور زنادها … تليح إلى الساري هلم إلى القدر

وقال مرة بن محكان السعدي

يا ربة البيت قومي غير صاغرة … ضمي إليك رحال القوم والقربا

في ليلة من جمادى ذات أندية … لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة … حتى يلف على خرطومه الذنبا

ماذا ترين أندنيهم لأرحلنا … في جانب البيت أم نبني لهم قببا

للمرمل الزاد معني بحاجته … من كان يكره ذما أو يتقي حسبا

وقمت مستنبطا سيفي وأعرض لي … مثل المجادل كوم بركت عصبا

فصادف السيف منها ساق متلية … جلس فصادف منها ساقها عطبا

زيافة بنت زياف مذكرة … لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا

أمطيت جازرنا أعلى سناسنها … فصار جازرنا من فوقها قتبا

ينشنش اللحم عنها وهي باركة … كما تنشنش كفا قاتل سلبا

فقلت لها غدوا أوصي قعيدتنا … غدي بنيك فلن تلقيهم حقبا

أدعى أباهم ولم أقرف بأمهم … وقد عمرت ولم أعرف لهم نسبا

أنا ابن محكان أخوالي بنو مطر … أنمي إليهم وكانوا معشرا نجبا

وقال آخر

ومستنبح قال الصدى مثل قوله … حضأت له نارا لها حطب جزل

وقمت إليه مسرعا فغنمته … مخافة قومي أن يفوزوا به قبل

فأوسعني حمدا وأوسعته قرى … وأرخص بحمد كان كاسبه الأكل

فأبرأته من سوء ما فعل الطوى … بتعجيل ما ضم المزادة والرحل

وقال آخر

تركت ضأني تود الذئب راعيها … وأنها لا تراني آخر الأبد

الذئب يطرقها في الدهر واحدة ... وكل يوم تراني مدية بيدي

وقال آخر

ما أنا بالساعي إلى أم عاصم ... لأضربها إني إذاً لجهول
لك البيت إلا فينة تحسنينها ... إذا حان من ضيف علي نزول

وقال بعض بني أسد

وسوداء لا تكسى الرقاع بنيلة ... لها عند قرات العشيات أزمل
إذا ما قربناها قراها تضمنت ... قرى من عرانا أو تزيد فتفضل

وقال آخر

سلي الطارق المعتر يا أم مالك ... إذا ما أتاني بين قدري ومجزري
أيسفر وجهي أنه أول القرى ... وأبذل معروفي له دون منكري

وقال آخر

وإنا لمشاؤون بين رحالنا ... إلى الضيف منا لاحف ومنيم
فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه ... وذو الجهل منا عن أذاه حليم

وقال ابن هرمة

أغشى الطريق بقبتي ورواقها ... وأحل في نشز الربى فأقيم
إن امرأ جعل الطريق لبيته ... طنباً وأنكر حقه للئيم

وقال

ومستنبح

١١٦

بلغ قبالة

ومستنبح تستكشف الريح ثوبه ... ليسقط عنه وهو بالثوب معصم
عوى في سواد الليل بعد اعتسافه ... لينبح كلب أو ليفزع نوّم
فجاوبه مستسمع الصوت للقرى ... له عند إتيان المهبين مطعم
يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلاً ... يكلمه من حبه وهو أعجم

(خ) لتكشط

باب المدح والتمدح

وقال سالم بن قحطان العنبري وذكر أن صهره أو أخا امرأته أتاه فأعطاه بعيراً من إبله وقال لامرأته هاتي حبلاً يقرن به ما أعطينا إلى بعيره ثم أعطاه بعيراً آخر فقال لها هاتي حبلاً ثم أعطاه ثالثاً وقال لها هاتي حبلاً فقالت ما بقي عندي حبل فقال علي الجمال وعليك الحبال فقال

لقد بكرت أم الوليد تلومني ... ولم أجترم جرماً فقلت لها مهلا
ولا تعذليني في العطاء ويسري ... لكل بعير جاء طالبه حبلا
فإني لا تبكي على إفالها ... إذا شبعت من روض أوطانها بقلا
فلم أر مثل الإبل مالاً لمقتن ... ولا مثل أيام الحقوق لها سبلا

(خ) فلا تحرقيني — (خ) سائله — (خ) الذود — (خ) العطاء

ونثت الليلة امرأته بجمارها وقالت لصبيه لبعضها حبلاً وأنشأ تقول

حلفت يميناً يا ابن قحفان بالذي ... تكفل بالأرزاق في السهل والجبل
تزال حبال محصدات أعدها ... لها ما مشى منها على خفه جمل
فأعط ولا تبخل إذا جاء سائل ... فعندي لها عقل وقد زاحت العلل

(خ) مبرمات — (خ) يوماً

وقال اخر

الا ترين وقد قطعتني عذلا … ماذا من البعد بين البخل والجود
الا يكن ورقي غض اراح به … للمعتفين فاني لين العود

وقال قيس بن عاصم

اني امرؤ لا يعتري خلقي … دنس يفنده ولا افن
من منقر في بيت مكرمة … والفرع ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقوم قائلهم … بيض الوجوه مصاقع لسن
لا يفطنون لعيب جارهم … وهم لحفظ جوارهم فطن

وقال عنقاء الفزاري

واني على ما بي عميلة فاشتكى … الى ماله حالي اسر كما جهر
دعاني فآساني ولو ضن لم الم … على حين لا باد يرجى ولا حضر
فقلت له خيرا واثنيت فعله … واوفاك ما اسديت من ذم او شكر
غلام رماه الله بالخير مقبلا … له سيمياء لا تشق على البصر
كان الثريا علقت فوق نحره … وفي انفه الشعرى وفي خده القمر
اذا قيلت العوراء اغضى كانه … ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر
ولما راى المجد استعيرت ثيابه … تردى رداء واسع الذيل واتزر
كريم نمته للمكارم حرة … فجاء ولا بخل لديه ولا حصر

(هامش: ط بافعا — ط في جبينه)

وقال

وقال اخر

ساشكر عمرا ان تراخت منيتي … ايادي لم تمنن وان هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه … ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
راى خلتي من حيث يخفى مكانها … فكانت قذى عينيه حتى تجلت
اذا استقبلت منه المودة اقبلت … وان عمرت منه القناة اكفهرت

وقال الغز وقيل دعبل هو محمد بن سعد الكاتب

انا جز علقمة بن سيف سعيه … لا اجزه ببلاء يوم واحد
لاحبني حب الصبي ورمني … رم الهدي الى الغني الواجد
واجابني يوم الصراخ ببهجة … مائة تشق على عصي الذائد
ولقد نضحت مليلتي فتمثت … عن العتاب بماء بارد

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

له نار تشب بكل واد … اذا النيران البست القناعا
ولم يك اكثر الفتيان مالا … ولكن كان ارحبهم ذراعا

وقال العربدي احد بني ابي بكر بن كلاب يمدح بني عمرو الغنويين

هينون لينون ايسار ذوو كرم … سواس مكرمة ابناء ايسار
ان يسئلوا الخير يعطوه وان خبروا … في الجهد ادرك منهم طيب اخبار
وان توددتهم لانوا وان شهموا … كشفت اذمار شر غير اشرار

فيهم ومنهم يعد الخير متلدا   ولا يعد نثا خزي ولا عار
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا   ولا يمارون ان ماروا باكثار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم   مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال

وهنت يدي بالعجز عن شكر بره   وما فوق شكري للشكور مزيد
ولو ان شيئا يستطاع استطعته   ولكن ما لا يستطاع شديد

وقال الحسين بن مطير الاسدي

له يوم بؤس فيه للناس ابؤس   ويوم نعيم فيه للناس انعم
فيمطر يوم الجود من كفه الندى   ويمطر يوم البأس من كفه الدم
فلو ان يوم البأس خلى عقابه   على الناس لم يصبح على الارض مجرم
ولو ان يوم الجود خلى يمينه   على الناس لم يصبح على الارض معدم

وقال ابو الطمحان القيني واسمه حنظلة

اذا قيل اي الناس خير قبيلة   واصبر يوما لا توارى كواكبه
فان بني لام بن عمرو ارومة   سمت فوق لا تنال مراتبه
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم   دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
نجوم سماء كلما انقض كوكب   بدا كوكب تهوي اليه كواكبه
وما زال فيهم حيث كان مسود   تسير المنايا حيث سارت كتائبه

وقال اخر في عروة بن زيد الخيل

يا ايها المتمني ان يكون فتى   مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا
اعدد نظائر اخلاق عددن له   هل سب من احد او سب او بخلا
ان تنفق المال او تكلف مساعيه   يصعب عليك وتفعل دون ما فعلا
لو يبعث الناس ادناهم وابعدهم   في ساحة الارض حتى يحرثوا الابلا
كي يطلبوا فوق الارض لم يجدوا   مثل الذي غيبوا في بطنه رجلا

وقال اخر

ولم ار معشرا كبني صريم   تلفهم التهائم والنجود
اجل جلالة واعز فقدا   واقضى للحقوق وهم قعود
واكثر ناشئا مخراق حرب   يعين على السيادة او يسود

وقال شقران مولى سلامان من قضاعة يحكي ان اباه انشده اياها عنه يقول لبني سلامان

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد   على لانسان من الناس درهما
ولكنني مولى قضاعة كلها   فلست ابالي ان ادين وتغرما
اولئك قومي بارك الله فيهم   على كل حال ما اعف واكرما
ثقال الجفان والحلوم رحاهم   رحى الماء يكتالون كيلا غذمذما
جفاة المحز لا يصيبون مفصلا   ولا ياكلون اللحم الا تخذما

وقال ابو دهبل الجمحي يمدح النبي صلعم

إنّ البيوت معادنٌ فنجاره   ذهبٌ وكلّ بيوته ضخم
عقم النساء فلا يلدن شبيهه   إنّ النساء بمثله عقم
متهلّلٌ بنعم بلا متباعدٌ   سيّان منه الوفر والعدم
نزر الكلام من الحياء تخاله   ضمِنًا وليس بجسمه سقم

وقالت ليلى الاخيلية

يا ايها السدم الملوي راسه   ليقود من اهل الحجاز بريما
اتريد عمرو بن الخليع ودونه   كعب اذا الوجدته مروما
انّ الخليع ورهطه في عامرٍ   كالقلب البس جؤجؤا وحزيما
لا تغزون الدهر آل مطرّفٍ   لا ظالمًا ابدًا ولا مظلوما
ان سالموك فدعهم من هذه   وارقد كفى لك بالرقاد نعيما
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم   واسنة زرق تخال نجوما
فاو فد فذ رعلو بلغت بلادهم   لاقت بكارتك الخفاق قروما
ومخرّق عنه القميص تخاله   وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رفع اللواء رايته   تحت اللواء على الخميس زعيما

وقالت ليلى ايضا وعقرت بكرقاله لها ابوها

نحن الاخايل لا يزال غلامنا   حتى يدبّ على العصا مذكورا
تبكي السيوف اذا فقدن اكفّنا   جزعا وتعلمنا الرفاق بحورا

ولنحن اوثق في صدور نسائكم   منكم اذا بكر الصراخ بكورا

وقال آخر

يشبّهون سيوفا في صرامتهم   وطول انضية الاعناق والامم
اذا غدا المسك يجري في مفارقهم   راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال بعض بني طي يرثي الربيع وعمارة ابني زياد العبسيين وكانت بينهم مودة

فان تكن الحوادث حرّفتني   فلم ارها لكا كابني زياد
هما رمحان خطّيّان كانا   من السمر المثقفة الصعاد
تهال الارض ان يطا عليها   بمثلهما تسالم او تعادي

وقال آخر

كريم يغضّ الطرف فضل حيائه   ويدنو واطراف الرماح دواني
وكالسيف ان لاينته لان متنه   وحدّاه ان خاشنته خشنان
وللموت خير من حياة كانها   معرّس يعسوب بحدّ سنان

وقال عبد الرحمن المعنى

قد قارعت معن قراعا صلبا   قراع قوم يحسنون الضربا
ضربا ترى منه الغلام الشطبا   اذا احسّ وجعا او كربا
دنى فما يزداد الّا قربا   تمرّس الجرباء لاقت جربا

وانشد لعجير السلولي

إنّ ابن عمّي لابن زيد وإنّه … بلالٌ لأيدي جلّة الشّول بالدّم
طلوع الثنايا بالمطايا وسابق … إلى غاية لم يبتدرها بمقدم
من النفر المدلين في كل نجدة … بمستحصد من جولة الرأي محكم
حديرون ألّا يذكروك بريبة … ولا يغرموك الدهر ما لم تغرّم

وقال العجير أيضاً

أقول لعبد الله وهنا ودوننا … مناخ المطايا من منى فالمحصّب
لك الخير عللنا بها عل ساعة … تمرّ وسهوا أنا من الليل يذهب
فقام فأدنى من وسادي وسادة … طوى البطن ممشوق الذراعين شرجب
بعيد من الشيء القليل احتفاظه … عليك ومنزور الرضا حين يغضب
هو الظفر الميمون إن راح أو غدا … به الركب والتلعابة المتحبّب

وقال أبو دهبل الأزرق المخزومي

ماذا رزينا غداة الحلّ من رمع … عند التفرّق من خيم ومن كرم
ظلّ لنا واقفاً يعطي فأكثر ما … قلنا وقال لنا في وجهه نعم
ثمّ انتحى غير مذموم وأعيننا … لما تولّى بدمع سافح سجم
تحمله الناقة الأدماء معتجراً … بالبرد كالبدر جلّى ليلة الظلم
وكيف أنساك لا نعماك واحدة … عندي ولا بالذي أسديت من قدم ولت

وقال أيضاً فيه

مازلت

مازلت في العفو للذنوب وإ … طلاق لعان بجرمه غلق
حتى تمنّى البراة أنهم … عندك أمسوا في القيد والحلق

وقال الحزين الليثي ويروى الفرزدق بن غالب في علي بن الحسين ع
ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام ورواها دعبل في كتاب الطبقات لكثير بن
كثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم أجمعين

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته … والبيت يعرفه والحلّ والحرم
إذا رأته قريش قال قائلها … إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته … ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
هذا ابن خير عباد الله كلّهم … هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم
أيّ القبائل ليست في رقابهم … لأوّليّة هذا أوله نعم
بكفّه خيزران ريحه عبق … من كفّ أروع في عرنينه شمم
يغضي حياءً ويغضى من مهابته … فلا يكلّم إلا حين يبتسم
ما قال لا قطّ إلا في تشهّده ومنه … لولا التشهّد كانت لاءه نعم

وقال آخر

إذا اتّئدي واحتبى بالسيف دان له … شوس الرجال لخضوع الجرب للطالي
كأنما الطير منهم فوق هامهم … لا خوف ظلم ولا خوف إجلال

وقالت ليلى الأخيلية

فانى لم اكدا تيك لهوى … ببرحلى زادة الاصلاب ناب
فريح الظهر يفرح ان يراها … اذا وضعت ولينها الغراب

وقال عمرو بن لسهلة ورزم عنزه

مررت الى دار امرئ السوء حوله … لبون كعيدان بحايط بستان
فقال الا اضحت لبونى كما ترى … كان على لباتها طين افدان
فقلت عسى ان يحوى العيش شرها … ولا واحد يسعى عليها ولا اثنان
ورحت الى دار امرئ الصدق حوله … مرابط افراس وملعب فتيان
ومنحر منيات يجر حوارها … وموضع اخوان الى جنب اخوان
فقلت له انى اتيتك راغبا … بذ عبلة تدنى وانى امرؤ عانى
فقال الا اهلا وسهلا ومرحبا … جعلتك منى حيث اجعل اشجانى
فقلت له جادت عليك سحابة … بنوء نبدّى كل فغو وريحان
وقلت سقاك الله خمر سلافة … بماء سحاب حائر بين مصدان

بذ علية صح

وقال آخر

لمست بكفى كفه ابتغى الغنى … ولم ادر ان الجود من كفه يعدى
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى … افدت واعدانى فاتلفت ما عندى

وقال آخر

اذا لاقيت قومى فاسئلهم … كفى قومى بصاحبهم خبيرا

هل اعفوا عن اصول الحق فيهم … اذا عسرت واقتطع الصدورا

وقال عمرو بن الاطنابة احد بنى الخزرج

انى من القوم الذين اذا انتدوا … بدؤا بحق الله ثم النائل
المانعين من الخنا جاراتهم … والحاشدين على طعام النازل
والخالطين فقيرهم بغنيهم … والباذلين عطائهم للسائل
والضاربين الكبش يبرق بيضه … ضرب المهجهج عن حياض الابل
والقائلين لدى الوغى اقرانهم … ان المنية من وراء الوائل
والقائلين فلا يعاب كلامهم … يوم المقامة بالقضاء الفاصل
خزر عيونهم الى اعدائهم … يمشون مشى الاسد تحت الوابل
ليسوا بانكاس ولا ميل اذا … ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل

وقالت حبيشة بنت عبد العزى العوراء

أالى الفتى بن تلكاء ناقتى … فكسى مناسمها النجيع الاسود
انى ورب الراقصات الى منى … بجنوب مكة هديهن مقلد
اولى على هلك الطعام اليه … ابدا ولكنى ابين وانشد
وصى بها جدى وعلمنى ابى … نفض الوعاء وكل زاد ينفد
فاحفظ حميتك لا ابالك واحترس … لا تخترفه فارة او جدجد

وقال مالك بن جعدة التغلبى

فابلغ صلهبًا عني وسعدًا … نجائب ماثوها سعود

فانك يوم تأتيني حريبًا … تحل على يومئذٍ تذود

تحل على مفرهة سناد … على اخفافها علق يمود

لامك ويله وعليك اخرى … فلا شاة تنيل ولا بعير

وقال عبد الله الخولاني من الازد

لما نعيتا بالقلوص ورحلها … كفى الله كعبًا ما نعيتا به كعب

دعونا فتنا ونبقنا بمدية … نجزرها فيها كما يجزر النهب

لعمري لقد ضيعت يا كعب ناقة … يسير عليها ان يضن بها الركب

موكلة بالاولين فكلما … رأت رفقة فالاولون لها نصب

وقال حجر بن خالد يمدح النعمن بن المنذر

سمعت بفعل الفاعلين فلم اجد … كمثل ابي قابوس حزمًا ونائلا

فساق الاله الغيث من كل بلدة … اليك فاضحى حول بيتك نازلا

فاصبح منه كل وادٍ حللته … من الارض مسفوح المذانب سائلا

متى تنع ينع الجود والباس والندا … فتصبح قلوص الحرب جرباء حائلا

فلا ملك ما يدرك سعيه … ولا سوقة ما يمدحنك باطلا

وقال اخر

ومستنبح بعد الهدو دعوته … بشقراء مثل الفجر ذاك وقودها

فسيق البر … فسيق الغمام الفرج

النفي

فقلت

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا … بموقد نار محمد من يرودها

نصبنا له جوفاء ذات ضبابة … من الزهر مبطانا طويلا ركودها

فان شئت اثوبناك في الحي مكرما … وان شئت بلغناك ارضا تريدها

وقال اخر

ومستنبح تهوي مساقط راسه … الى كل شخص فهو للسمع اصور

يصفقه انف من الريح بارد … ونكباء ليل من جمادى وصرصر

حبيب الى كلب الكريم مناخه … بغيض الى الكوماء والكلب ابصر

حضعت له ناري فابصر ضوءها … وما كاد لولا حضاة النار يبصر

دعته بغير اسم هلم الى القرى … فاسرى ببوع الارض والنار تزهر

فلما اضاءت شخصه قلت مرحبا … هلم وللصالين بالنار ابشروا

فجاء ومحمود القرى يستفزه … اليها وداعي الليل بالصبح يصفر

تاخرت حتى لم تكد تصطفي القرى … على اهله والحق لا يتاخر

وقلت بنصل السيف والبرك هاجد … بهازره والموت في السيف يسطو

فاغضضته الطولى سنامًا وخيرها … بلاء وخير الخير ما يتخير

فاوفضن عنها وهي ترغو حشاشة … بذي نفسها والسيف عريان احمر

فباتت رحاب جونة من لحومها … وفوها بما في جوفها يتغرغر

وقال اخر

وطابت في من عيب فاني | جبان الكلب مهزول الفصيل

وقال آخر

سأقدح من قدري نصيباً لجاري | وإن كان ما فيها كفافاً على أهلي

إذا أنت لم تشرك رفيقك بالذي | يكون قليلاً لم تشاركه في الفضل

وقال عمرو بن الأهتم

ذريني فإن الشح يا أم هيثم | لصالح أخلاق الكرام سروق

ذريني وحطي في هواي فإنني | على الحسب الزاكي الرفيع شفيق

ذريني فإني ذو فعال تهمني | نوائب يغشى رزؤها وحقوق

وكل كريم يتقي الذم بالقرى | وللحق بين الصالحين طريق

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها | ولكن أخلاق الرجال تضيق

وقال عروة بن الورد العبسي

إني امرؤ عافي إنائي شركة | وأنت امرؤ عافي إنائك واحد

أتهزأ مني أن سمنت وأن ترى | بجسمي شحوب الحق والحق جاهد

أقسم جسمي في جسوم كثيرة | وأحسو قراح الماء والماء بارد

وقال آخر

أجلك قوم حين صرت إلى الغنى | وكل غني في العيون جليل

وليس الغنى إلا غنى زين الفتى | عشية يقري أو غداة ينيل

وقال المثلم بن رباح المري

بكر

بكر العواذل بالسواد يلمنني | جهلاً يقلن ألا ترى ما تصنع

أفنيت مالك في السفاه وإنما | أمر السفاهة ما أمرت أجمع

وقتود ناجية وضعت بقفرة | والطير غاشية العوافي وقع

بمهند ذي حلية جردته | يبري الأصم من العظام ويقطع

لنوائب نابته فعل الفتى | ممن يعز على الشتاء ويخدع

إني مقسم ما ملكت فجاعل | أجراً لآخرة ودنيا تنفع

وقال ابن الفرج القشيري بن جنبل المري في ذفر بن أبي هاشم بن مسعود بن سنان

أرى الخلان بعد أبي خبيب | وحجر في جنابهم جفاء

من البيض الوجوه بني سنان | لو أنك تستضيء بهم أضاؤوا

لهم شمس النهار إذا استقلت | ونور ما يغيبه العماء

هم حلوا من الشرف المعلى | ومن حسب العشيرة حيث شاؤوا

بناة مكارم وأساة كلم | دماؤهم من الكلب الشفاء

فأما بيتكم إن عد بيت | فطال السمك واتسع الفناء

وأما أسه فعلى قديم | من العادي إن ذكر البناء

فلو أن السماء دنت لمجد | ومكرمة دنت لهم السماء

وقال أرطاة بن سهية المري

ولو أنا ما نعطي من المال نبتغي | به الحمد يعطي مثله زاخر البحر

لظلت قراري صيابا بظاهر ... من الضحل كانت قبل في لجج خضر
ولا نكسر العظم الصحيح تعززا ... ونغني عن المولى ونجبر ذا الكسر
غلبنا بني حواء مجدا وسوددا ... ولكننا لم نستطع غلب الدهر

وقال محرز بن حنبة العبسي

ولا ادوم قدري بعد ما نضجت ... بخلا لتمنع ما فيها اثافيها
حتى تقسم شتى بين ما وسعت ... ولا يؤنب تحت الليل غافيها
لا احرم الجارة الدنيا اذا اقتربت ... ولا اقوم بها في الحي اخزيها
ولا اكلمها الا علانية ... ولا اخبرها الا اناديها

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فدى لبني عبد غداة دعوتهم ... بجو وبال النفس والابوان
اذا جارة شلت لسعد بن مالك ... لها ابل شلت لها ابلان
اذا عقدت افناء سعد بن مالك ... لها ذمة غرت بكل مكان
اذا سئلوا ما ليس بالحق منهم ... ابى كل محمي عليه وجان
ودار حفاظ قد حللتم مهانة ... بها نبتكم والضيف غير مهان

وقال اخر

جزى الله خيرا غالبا من عشيرة ... اذا حدثان الدهر نابت نوائبه
فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت ... علي وموج قد علتني غوارمه

اذا قلت عودوا عاد كل شمردل ... اشم من الفتيان جزل مواهبه
اذا اخذت بزل المخاض سلاحها ... تجرد فيها متلف المال كاسبه

وقال حاتم الطائي

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ... ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد
اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له ... اكيلا فاني لست آكله وحدي
اخا طارقا او جار بيت فانني ... اخاف مذمات الاحاديث من بعدي
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا ... وما في الا تلك من شيم العبد

وقال اخر

وليس فتى الفتيان من جل همه ... صبوح وان امسى ففضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى ... لضر عدو او لنفع صديق

وقال حزاز بن عمرو من بني عبد مناف

لنا ابل لم تمتهن ربها ... كرامتها والفتى ذاهب
هجان تكافا فيها الصديق ... ويدرك فيها المنى الراغب
ونطعن عنها نحور العدى ... ويشرب يعيننا بها الشارب
ونولها في السنين من الكلول ... اذا لم نجد مكسبا كاسب
ولم تك يوما اذا روحت ... على الحي يلقى لها جاذب
حبانا بها جدنا والاله ... وضرب لنا خذم صائب

وقال منصور بن مسجاح

ومختبط قد جاء او ذي قرابة … فما اعتذرت ابلي عليه ولا نفسي
حبسنا ولم نسرح لكيلا يلومنا … على حكمه صبرا معوّدة الحبس
فطاف كما طاف المصدّق وسطها … يخيّر منها في البوازل والسدس

وقال عامر بن حوط من بني عامر بن عبد مناة بن بكر

ولقد علمت لتأتين عشية … لا بعدها خوف عليّ ولا عدم
وازور بيت الحق زورة ماكث … فعلام احفل ما تقوّض وانهدم
فلأتركنّ الساملين حباضهم … ولأجلسنّ على مكارمي النعم

وقال زيد الفوارس الضبّي

اقلّي على اللوم يا ابنة منذر … ونامي وان لم تشتهي النوم فاسهري
الم تعلمي انّي اذا الدهر مسّني … بنائبة زلّت ولم اتتر تتر
وانّي العدوّ وبعد عتب لقائه … حلبنا نعيم المال لم اتغيّر
وداكنة عثني طويل صيامها … فشمت على ضوء من النار مبصر
طروقا فلم الحش وقسمت لحمها … اذا اجدب العافون نار العذور

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

انّي وان كان ابن عمي غائبا … لمقاذف من خلفه وورائه
ومفيده نصري وان كان امرأ … متزحزحا في ارضه وسمائه

ومتى اجئه في الشدائد مرملا … الفي الذي في مزودي لوعائه
واذا اتبعت الحلائف مالنا … خلطت صحيحتنا الى جربائه
واذا اتى من وجهه بطريفة … لم اطّلع مما وراء خبائه
واذا اكتسى ثوبا جميلا لم اقل … يا ليت انّ عليّ حسن ردائه

وقال جابر بن حنظلة بن ادهم بن حسان نحبه بن سعيد بن لبني

تلك ابنة العدوي قالت باطلا … ازرى بقومك قلّة الاموال
انا لعمر ابيك يحمد ضيفنا … ويسود مقترنا على الاقلال
غضبت عليّ ان اتّصلت بطيّئ … وانا امرؤ من طيّئ الاجبال
وانا امرؤ من الحية منصبي … وبنو جوين فاسئلي اخوالي
واذا دعوت بني جديلة جاءني … مرد على جرد البطون طوال
احلامنا تزن الجبال رزانة … ويزيد جاهلنا على الجهال

وقال اياس بن الارت عامر بن حشار بن عدي

انّي لقوّال لعافي مرحبا … وللطالب المعروف انك واجد
وانّي لممّا ابسط الكفّ بالندى … اذا شنّجت كفّ البخيل وساعده
لعمرك ما تدري امامة انّها … شج من خيال ما ازال اعاوده
فشقت على صحبي وعنت ركائبي … وردت على الليل قربا اكابده

وقال آخر

أجلد
الخلائف
للنجا العرف وحيا

اثني علي بما لا تكذبن به ... يا بكر اي فتى للضيف والجار
اني اجاور ما اوتيت في حسبي ... ولا افارق الا طيب الدار
كم من لئيم رأينا كان ذا ابل ... فاصبح اليوم لا معط ولا قار
ولو يكون على الجداد يملكه ... لم يستو ذا غلة من مائه الجاري

وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالا لا طباخ بهم ... كالسيل يغشى اصول الدندن البالي
اصون عرضي بمالي لا ادنسه ... لا بارك الله بعد العرض في المال
احتال للمال ان اودى فاكسبه ... ولست للعرض ان اودى بمحتال

وقال عبد العزى بن زرارة الكلابي

دعوت البها فتية باكفهم ... من الجزر في برد الشتاء كلوم
اذا ما اشتهوا منها شواء سعى لهم ... به هذريان للكرام خدوم

وقال آخر

فلا اكون عين الجواد فانني ... على الزاد في الظلماء غير شتيم
ولا اكون عين الشجاع فانني ... ارد سنان الرمح غير سليم

لئيم

وقال آخر

وسع بمدلك ماء اللحم تغنمه ... واكثر الشوب ان لم يكثر اللبن
وسع به وتلفت حول حاضره ... ان الكريم الذي لم يخله الفطن

وقال

وقال آخر

اذا هي لم تمنع برسل لحومها ... من السيف لا تنحلة وهو قاطع
ندافع عن احسابنا بلحومها ... والبانها ان الكريم يدافع
ومن يفتقر في خلقه سوء خلق نفسه ... يدعه ويرجعه الى لؤم راجع

وقال مضرس بن ربعي

واني لادعو الضيف بالضوء بعدما ... كسا الارض نضاح الجليد وجامده
لاكرمه ان الكرامة حقه ... ومثلان عندي قربه وتباعده
ابيت اعشيه السديف وانني ... بما قال حتى يترك الحمل حامده

وقال حماس بن ثامل

ومستنبح في لج ليل دعوته ... بمشبوبة في رأس صمد مقابل
فقلت له اقبل فانك راشد ... وان على النار الندى وابن ثامل

وقال النمري ويقال انها لرجل من باهله

وداع دعا بعد الهدو كأنما ... يقاتل اهوال السرى وتقاتله
دعا يائسا شبه الجنون وما به ... جنون ولكن كيد امر يحاوله
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه ... بصوت كريم الجد حلو شمائله
فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها ... واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رآني كبر الله وحده ... وبشر قلبا كان جما بلابله

فقلت له اهلاً وسهلاً ومرحباً … وشدت ولم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برك هجان اعدّه … لوجبة حق نازل انا فاعله
بابيض خطت نعله حيث ادركت … من الارض لم تخطل على حمائله
فجال قليلاً واتقاني بخيره … سناماً واملاه من التي كاهله
بقرم هجان مصعب كان فحلها … طويل القرى لم يعد ان شق نازله
فخر وظيف القرم في نصف ساقه … وذاك عقال لا ينشط عاقله
بذلك اوصاني ابي وبمثله … كذلك اوصاه قديماً اوائله

وفي النابغة الذبياني

له بفناء البيت سوداء فخمة … تلقم اوصال الجزور العراعر
بقية قدر من قدور تورثت … لآل الجلاح كابراً بعد كابر
تظل الاماء يبتدرن قديحها … كما ابتدرت سعد مياه قراقر

وفي الفرزدق

وداع بلحن الكلب يدعو ودونه … من الليل سجفا ظلمة وغيومها
دعى وهو يرجو ان ينبه اذ دعى … فتى كابن ليلى حين غارت نجومها
بعثت له دهماء ليست بلقحة … تدر اذا ما هب نحساً عقيمها
كان المحال الغر في حجراتها … عذارى بدت لما اصيب حميمها
غضوباً كحيزوم النعامة احمشت … باجواز خشب زال عنها هشيمها

دهماء جونة

بلقحة

مخضرة لا يجعل الستر دونها … اذا المرضع الاوجاع جالت بها بها

وفي شريح بن الاحوص

ومستنبح يبغي المبيت ودونه … من الليل سجفا ظلمة وكسورها
رفعت له ناري فلما اهتدى بها … زجرت كلابي ان يهر عقورها
فبات وان اسرى من الليل عقبة … بليلة صدق غاب عنها شرورها

ستورها

شرورها

وفي مسكين الدارمي

كان قدور قومي كل يوم … قباب الترك ملبسة الجلال
كان الموقدين لها جمال … طلاها الزفت والقطران طالي
بايديهم مغارف من حديد … اشبهها مقيرة الدوالي

وفي العكلي

اعاذل بكيني لاضياف ليلة … تزور القرى امست بليلاً شمالها
اعام مهلاً لا تلمني ولا تكن … حفياً اذا الحجرات عدت رجالها
ارحا بلى تجزي تجازي همة … كثير وان كانت قليلاً امالها
متى كل ما تنفك ارحل جمة … ترد عليهم نومها وحمالها

وفي حاتم

فان يقتسم مالي بني ونسوتي … فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فعلي
اهين لهم مالي واعلم انني … سأورثه الاحياء سيرة من قبلي

وما وجد الاضياف فيما ينوبهم	لهم عند علات الزمان ابا مثلي

وقال حاتم

وعاذلة هبت بليل تلومني	كاني اذا اعطيت مالي اضيمها
اعاذل ان الجود ليس بمهلكي	ولا مخلد النفس الشحيحة لومها
وتذكر اخلاق الفتى وعظامه	مغيبة في اللحد بال رميمها
ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه	يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال

اكف يدي ان ينال التماسها	اكف صحابي حين حاجتنا معا
ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا	من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا
واني لاستحيي رفيقي ان يرى	مكان يدي من جانب الزاد اقرعا
وانك مهما تعط بطنك سؤله	وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وقال رجل من الحرب ايضا

اما والذي لا يعلم السر غيره	ويحيي العظام البيض وهي رميم
لقد كنت اختار الخوى طاوي الحشا	محافظة من ان يقال لئيم
واني لاستحيي يميني وبينها	وبين فمي داجي الظلام بهيم

نخ الغرى

نخ المحاذره

وقال رجل من الحرب

بانت تلوم وتلحاني على خلق	عودته عادة والجود تعويد

قالت

قالت اراك بما انفقت ذا سرف	فيما فعلت فهلا فيك تصريد
قلت اتركيني ابع مالي بمكرمة	يبقى ثناي بها ما اورق العود
انا اذا ما اتينا امر مكرمة	قالت لنا النفس حربية عودوا

وقال ابو كدراء العجلي

يا ام كدراء مهلا لا تلوميني	اني كريم وان اللوم يؤذيني
فان بخلت فان البخل مشترك	وان اجد اعط عفوا غير ممنون
لست بباكية ابلي اذا فقدت	صوتي ولا وارثي في الحي يبكيني
بنى البناة لنا مجدا ومكرمة	لا كالبناء من الاجر والطين

وقال عتبة بن بجير وقيل المسكين الدارمي

لحافي لحاف الضيف والبرد برده	ولم يلهني عنه غزال مقنع
احدثه ان الحديث من القرى	وتعلم نفسي انه سوف يهجع

وقال عمرو بن احمر الباهلي

ودهم تصاديها الولائد جلة	اذا جهلت اجوافها لم تحلم
ترى كل هرجاب بجوج لهمة	زفوف يتلو التاب هوجل عيلم
لها لغط عهد عند الظلام كانه	عجارف غيث رائح متهزم
اذا ركدت حول البيوت كانما	ترى الآل يجري عن قنابل صتم

وقال المرار الفقعسي

أليتُ لا أخفي إذا الليلُ جنّني   سنا النارِ عن سارٍ ولا متنوّرِ
فيا موقديّ نارًا ارفعاها لعلّها   تضيء لسارٍ آخرَ الليلِ مقترِ
وماذا علينا أن يواجه نارنا   كريمُ المحيّا شاحبُ المتحسّرِ
إذا قال من أنتم ليعرف أهلها   رفعتُ له باسمي ولم أتنكّرِ
فبتنا بخيرٍ من كرامة ضيفنا   وبتنا نهدّي طعمه غير ميسرِ

وقال عروة بن الورد العبسي

أرى أمّ حسّان الغداة تلومني   تخوّفني الأعداء والنفس أخوفُ
لعلّ الذي خوّفتنا من أمامنا   يصادفه في أهله المتخلّفُ
إذا قلت قد جاء الغنى حال دونه   أبو صبيةٍ يشكو المفاقر أعجفُ
له خلّة لا يدخل الحقّ دونها   كريمٌ أصابته حوادث تجرفُ

وقال يزيد بن الطثرية

إذا أرسلوني عند تقدير حاجة   أمارس فيها كنت خير الممارسِ
وفتيان لذّات إذا ما ندبتهم   لهم بالحرى عن طيّبات المجالسِ
ألين لذي اللين حتى يطيعني   مرارًا وأغلي للشحيح المماكسِ
ونفعي نفع الموسرين وإنما   سوامي سوام المقترين المفالسِ

وقال الأقرع بن معاذ

إنّ لنا صرمةً تلفى مخيّسةً   فيها معادٌ وفي أربابها كرمُ

تسلف الجار شربًا وهي حائمة   ولا يبيت على أعناقها قسمُ
ولا تشقّ عند الحوض عطشتها   أحلامنا وشريب السوء يحتلمُ

وأنشد لجهم بن زيد الهلالي

لقد أمرت بالبخل يا أمّ محمدٍ   فقلت لها حثّي على البخل أحمدا
فإني امرؤٌ عوّدت نفسي عادةً   وكلّ امرئٍ جارٍ على ما تعوّدا
أحين بدا في الرأس شيبٌ وأقبلت   إليّ بنو عيلان مثنى وموحدا
رجوت سقاطي واعتلالي ونبوتي   وراءكِ عني طالقًا وارحلي غدا

وقال آخر

إني وإن لم ينل مالي مدى خلقي   فيّاضُ ما ملكت كفّاي من مالِ
لا أحبس المال إلا ريث أتلفه   ولا تغيّرني حالٌ إلى حالِ

وقال سوارة اليربوعي

لقد بكرت ميٌّ عليّ تلومني   تقول ألا أهلكت من أنت عائلُه
ذريني فإنّ البخل لا يخلد الفتى   ولا يهلك المعروفَ من هو فاعلُه

وقال حطائط بن يعفر أخو الأسود بن يعفر النهشلي

تقول ابنة العتّاب رهمُ حربتنا   حطائطُ لم تترك لنفسك مقعدا
إذا ما أفدنا صرمةً بعد هجمةٍ   تكون عليها كابن أمّك أسودا
فقلت ولم أعيَ الجواب تبيّني   أكان الهزال حتف زيدٍ وأربدا

أرى بني جوادا مات هزلا لعلني ... أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

وقال المقنع

نزل المشيب فأين تذهب بعده ... وقد ارعويت وحان منك رحيل
كان الشباب خفيفة أيامه ... والشيب محمله عليك ثقيل
ليس العطاء من الفضول سماحة ... حتى تجود وما لديك قليل

وقال حويرث بن النضر

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا ... وما بنا سرف فيها ولا خرق
إنا إذا اجتمعت يوما دراهمنا ... ظلت إلى طرق المعروف تستبق
لا يألف الدرهم المسكوك صرتنا ... لكن يمر عليها وهو منطلق
يمر مرا عليها ثم تلفظه ... إني امرؤ لم يخالف شيمتي الورق
حتى يصير إلى نذل يخلده ... يكاد من صره إياه يمتزق
فلا تخافي علي الفقر وانتظري ... فضل الذي بالغنى من عنده أثق
إن يفن ما عندنا فالله يرزقنا ... ومن سوانا ولسنا نحن نرتزق

الطارق

وقال مزرد بن عمرو

فإن ملئ ثوبي على بدنها ... من الضرة أو قصص الهزال
خلطت بغثها سمني فأضحت ... شريكة من يعتمن العيال
وأفنتني الليالي أم عمرو ... وحلي في الشنايف وارتحالي

وتربيتي الصغير إلى مداه ... وتأميلي هلالا عن هلال

وقال عبد الله بن حشرج السعدي

ألا بكرت تلومك أم سلم ... وعذر اللوم أدنى للسداد
وما بذلي تلادي دون عرضي ... بإسرافي إليهم ولا فساد
فلا وأبيك لا أعطي صديقي ... مكاشرتي وأمنعه تلادي
ولكني امرؤ عودت نفسي ... على علاتها جري الجواد
محافظة على حسبي وأرعى ... مساعي آل ورد والرقاد

وقال رجل من بني سعد

ألا بكرت أم الكلاب تلومني ... تقول ألا قد أبكا الدرّ حالبه
تقول ألا أهلكت مالك ضلة ... وهل ضلة أن يهلك المال كا...

وقال مزرد

وإني لأسدي نعمتي ثم أبتغي ... لها أختها حتى أعل فأشفعا
وأجعل نعمي ما فعلت دمامة ... علي وإني صاحبي حيث ودعا
وإني بما يكفي من الزاد أهله ... أقابل بذل المال جلساه أجمعا

وقال عارف الطائي

ألا حي قبل البين من أنت عاشقه ... ومن أنت مشتاق إليه وشائقه
ومن لا تواتي داره غير فينة ... ومن أنت تبكي كل يوم تفارقه

تخب بصحراء الثوية ناقتي … كعدو رباع قد أمخت نواهقه
إلى المنذر الخير ابن هند تزوره … وليس من الفوت الذي هو سابقه
فإن نساء غير ما قال قائل … غنيمة سوء وسطهن مهارقه
ولو نيل في عهد لنا لحم أرنب … وفينا وهذا العهد أنت معالقه
أكل خميس أخطأ الغنم مرة … وصادف حيا دانيا فهو سابقه
وكنا أناسا دائبين بغبطة … يسيل بنا تلع الملا وأبارقه
فأقسمت لا أحتل إلا بصهوة … حرام عليك رمله وشقائقه
حلفت بهدي مشعر بكراته … تخب بصحراء الغبيط درادقه
لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم … لأنتحين العظم ذو أنا عارقه

وقال شريح بن مسهر الطائي

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت … إلي ودوني من قناة شجونها
إلى رجل يزجي المطي على الوجا … دفافا ويشقي بالسنان سمينها
فللقوم منها بالمراحل طيحة … وللطير منها قربها وجنينها

وقال ملحة الجرمي

فتى عزلت عنه الفواحش كلها … فلم تختلط منه بلحم ولا دم
كأن نزور القنطرية علقت … علائقها منه بجذع مقوم
عملس أسفار إذا استقبلت له … سموم كحر النار لم يتلثم

إذا ما رأى أصحابه بجبينه … سرى ليلة الظلماء لم يثنهم
كأن فؤادي صدره طبعتها … بطين من الجولان كتاب أعجم

وقال بعضهم

إنك يا ابن جعفر نعم الفتى … ونعم مأوى طارق إذا أتى
ورب ضيف طرق الحي سرى … صادف زادا وحديثا ما اشتهى
إن الحديث جانب من القرى … ثم اللحاف بعد ذاك في الذرى

وقال الشماخ

وأشعث قد قد السفار قميصه … وجر شواء بالعصي غير منضج
دعوت إلى ما نابني فأجابني … كريم من الفتيان غير مزلج
فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه … ويضرب في رأس الكمي المدجج
فتى ليس بالراضي بأدنى معيشة … ولا في بيوت الحي بالمتولج

وقال زيد الحارثي

وإذا الفتى لاقى الحمام رأيته … لولا الثناء كأنه لم يولد
وأتيت أبيض سابغا سرباله … تكفي المشاهد عنه عن لم يشهد

وقال دريد بن الصمة

مؤخر

كريم رأى الإقتار عارا فلم يزل … أخا طلب للمال حتى تمولا
فلما أفاد المال عاد بفضله … على كل من يرجونه ما تولا

مقدم

وقال بعضهم

ترى خميص البطن والزاد حاضر … عتيد ويغدو في القميص المقدد
وإن مسه الإقواء والجهد زاده … سماحا وإتلافا لما كان في اليد
قصير الإزار خارج نصف ساقه … صبور على العزاء طلاع أنجد
قليل التشكي للمصيبات حافظ … من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

وقال ابو عملس لما اتي يزيد بن عبد الملك بآل المهلب فامر بكبشة بن بكير بن يزيد فقال

حليم إذا ما نال عاقب مجملا … أشد العقاب أو عفى لم يثرب
فعفوا أمير المؤمنين وحسبة … فما تحتسب من صالح لك يكتب
أساؤوا فإن تغفر فإنك أهله … وأفضل حلم حسبة حلم مغضب

وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازن أين مالي … وهل لي غير ما أتلفت مال
فقلت لها هوازن إن مالي … أضر به الملمات الثقال
أضر به نعم ونعم قديما … على ما كان من مال وبال

وقال أعرابي

ألا فتى نال العلى بهمه … ليس أبوه بابن عم أمه
ينفح من مهراق مستنجه … ريح تنال الأنف قبل شمه
يا ليتها قد خرجت من فمه … ترى الرجال تهتدي بأمه

وقال

وقال ابن مولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

وإذا تباع كريمة أو تشترى … فسواك بائعها وأنت المشتري
وإذا توعرت المسالك لم يكن … منها السبيل إلى نداك بأوعر
وإذا صنعت صنيعة أتممتها … بيدين ليس نداهما بمكدر
وإذا هممت بمعتفيك بنائل … قال الندى فأطعته لك أكثر
يا واحد العرب الذي ما إن لهم … من مذهب عنه ولا من مقصر

وقال أبو المعذل بن عبد الله الليثي

جزى الله فتيان العتيك وإن نأت … بي الدار عنهم خير ما كان جازيا
هم خلطوني بالنفوس وأكرموا … الصحابة لما حم ما كنت لاقيا
هم يفرشون اللبد كل طمرة … وأجرد سباح يبذ المغاليا
طعامهم فوضى فضا في رحالهم … ولا يحسنون السر إلا تناديا
كأن دنانيرا على قسماتهم … إذا الموت للأبطال كان تحاسيا

وقال آخر

وزاد وضعت الكف فيه تأنسا … وما بي لولا أنسة الضيف من أكل
وزاد رفعت الكف عنه تكرما … إذا ابتدر القوم القليل من البقل
وزاد أكلناه ولم ننتظر به … غدا إن بخل المرء من أسوء الفعل

وقال آخر

لقل عاراً إذا ضيف تضيفني … ما كان عندي إذا أعطيت مجهودي
جهل المقل إذا أعطاك نائله … ومكثر من غنى سيان في الجود

وقال خلف بن خليفة مولى ابن قيس بن ثعلبة

عدلت إلى فخر العشيرة والهوى … إليهم وفي تعداد مجدهم شغل
إلى هضبة من آل شيبان أشرفت … له الذروة العليا والكاهل العبل
إلى معدن العز المؤبد والندى … هناك هناك الفضل والخلق الجزل
إلى النفر البيض الذين كأنهم … صفائح يوم الروع أخلصها الصقل
أحب بقاء القوم للناس إنهم … متى يظعنوا عن مصرهم ساعة يخلوا
عذاب على الأفواه ما لم يذقهم … عدو وبالأفواه أسماؤهم تحلوا
عليهم وقار الحلم حتى كأنما … وليدهم من أجل هيبته كهل
إذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم … وإن آثروا أن يجهلوا أعظم الجهل
هم الجبل الأعلى إذا ما تناكرت … ملوك الرجال أو تخاطرت البزل
ألم تر أن القتل غال إذا رضوا … وإن غضبوا في موطن رخص القتل
لنا فيهم حصن حصين ومعقل … إذا حركت الناس المخاوف والأزل
لعمري لنعم الحي يدعو صريخهم … إذا الجار والمأكول أرهقه الأكل
سعاة على أفناء بكر بن وائل … ونبل أقاصي قومهم لهم نبل
إذا طلبوا ذحلاً فلا الذحل فائت … وإن ظلموا ألفاهم بطل الذحل

نخ جهل

الصقل صح

مواعيدهم



مواعيدهم فعل إذا ما تكلموا … بتلك التي إن سميت وجب الفعل
بحور تلاقتها بحور غزيرة … إذا زخرت قيس وإخوتها ذهل

وقال ابن الرماح

لا يملكون عداوة من حاسد … وغذاء كل مروءة حسادها

وقال الأخنس

عادوا مروتنا وضلل سعيهم … ولكل بيت مروءة أعداء
لسنا إذا ذكر الفعال كمعشر … أزرى بفعل أبيهم الأبناء

وقال المتوكل الليثي

لسنا وإن أحسابنا كرمت … ممن على الأحساب يتكل
نبني كما كانت أوائلنا تبني … ونفعل مثل ما فعلوا

يوماً صح

وقال طريح بن إسمعيل

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي … فقصرت مغلوباً وإني لشاكر
وقد كنت تعطيني الجزيل بديهة … وأنت لما استكثرت من ذاك حاقر
فأرجع مغبوطاً وترجع بالتي … لها أول بالمكرمات وآخر

وقال حبيب بن عوف

فتى زاده السلطان في الحمد رغبة … إذا غير السلطان كل خليل

وقال ابن الزبير يمدح محمد بن مروان ويفضله على عبد العزيز

لا تجعلن مبدنا ذا سرة ... ضخما سرادقه وطيء المركب

كالاغر يتخذ السيوف سرادقا ... يمشي برايته كمشي الانكب

فتح الاله بسيفه قد شدها ... ما بين مشرق اهلها والمغرب

جمع ابن مروان الاغر محمد ... بين ابن اشترهم وبين المصعب

غ ل عظيم الموكب

غ ل مشرقها وبين المغرب

وقال اعشى ربيعة في عبد الملك بن مروان

وما انا في حقي ولا في خصومتي ... بمهتضم حقي ولا قارع سني

ولا مسلم مولاي عند جنابة ... ولا خائف مولاي من شر ما اجني

وان فؤادي بين جنبي عالم ... بما ابصرت عيني وما سمعت اذني

وفضلني في الشعر واللب انني ... اقول على علم واعرف ما اعني

فاصبحت اذ فضلت مروان وابنه ... على الناس قد فضلت خير اب وابن

وقال في سليمان بن عبد الملك

اتينا سليمن الامير نزوره ... وكان امرأ يحبي ويكرم زائره

اذا كنت في النجوى به متفردا ... فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره

كلا شافعي سؤاله من ضميره ... عن البخل ناهيه وبالجود امره

غ ل الجهل

غ ل بالحلم

وقال الكميت في سلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ... ولا استعذب العوراء يوما فقالها

يدوم على خير الخلال ويتقي ... مصارعها من شيمة وانفتالها

وتفضل

وتفضل ايمان الرجال شمائله ... كما فضلت يمنى يديه شمالها

وما اجم المعروف من طول كره ... وامر بافعال الندى وافتعالها

ويبذل النفس المصونة نفسه ... اذا ما راى حقا عليه ابتذالها

بلوناك في اهل الندى ففضلتهم ... وباعك في الابواع قدما فطالها

وانت الندى فيما ينوبك والتقى ... اذا الخود عدت عقبة القدر مالها

وقال المتوكل الليثي

مدحت سعيدا واصطفيت ابن خالد ... وللخير اسباب بها يتوسم

فكنت كمحتش بمحفاره الردى ... فصادف عين الماء اذ نز يشم

فان يسال الله الشهود شهادة ... تنبئ جمادى عنكما والمحرم

بانكما خير الحجاز واهله ... اذا جعل المعطي يمل ويسام

وقال نصيب في عمر بن عبد الله بن معمر

ووالله ما يدري امرؤ وجنابه ... ولا جار بيت اي يوميك اجود

ايوما اذا الفتية ذا يساره ... فاعطيت عفوا منك ام يوم تجهد

وان خليليك السماحة والندى ... مقيمان بالمعروف ما دمت توجد

خليليك م

مقيمان ليسا تاركيك لخلة ... من الدهر حتى يفقدا حين تفقد

وقال الاعجم يمدح عمر بن عبيد الله

اخ لك لا تراه الدهر الا ... على العلات بساما جوادا

أخ لك ليس خلته بمذق * إذا ما عاد فقر أخيه عادا
مرارًا ما أعود إليه إلا * تبسم ضاحكًا وثنى الوسادا

وقال أمية بن أبي الصلت

أأذكر حاجتي أم قد كفاني * حياؤك إن شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وأنت فرع * لك الحسب المهذب والسناء
خليل لا يغيره صباح * عن الخلق الجميل ولا مساء
وأرضك كل مكرمة بنتها * بنو تيم وأنت لها سماء
إذا أثنى عليك المرء يومًا * كفاه من تعرضه الثناء
تباري الريح مكرمة ومجدًا * إذا ما الكلب أحجره الشتاء

وقال ابن عبدل الأسدي

بينا هم بالظهر قد جلسوا * يومًا بحيث ينزع الذبح
فإذا ابن بشر في مواكبه * تهوي به خطارة سرح
فكأنما نظروا إلى قمر * أو حيث علق قوسه قزح

وقال حاتم طي

متى ما يجئ يومًا إلى المال وارثي * يجد جمع كف غير ملأى ولا صفر
يجد فرسًا مثل العنان وصارمًا * حسامًا إذا ما هز لم يرض بالهبر
وأسمر خطيًا كأن كعوبه * نوى القسب قد أرمى ذراعًا على العشر

وقال

وقال آخر

آل المهلب قوم خولوا شرفًا * ما ناله عربي لا ولا كادا
لو قيل للمجد حد عنهم وخلهم * بما احتكمت من الدنيا لما حادا
إن المكارم أرواح يكون لها * آل المهلب دون الخلق أجسادا
آل المهلب قوم إن مدحتهم * كانوا الأكارم آباء وأجدادا
إن العرانين تلقاها محسدة * ولن ترى للئام الناس حسادا

الناس

وقالت أخت النضر بن الحارث

الواهب الألف لا يبغي بها بدلًا * إلا الإله ومعروفًا بما اصطنعا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

ألا من مبلغ عني قريشًا * ففيم الأمر فينا والإمار
لنا السلف المقدم قد علمتم * ولم توقد لنا بالغدر نار
وكل مناقب الخيرات فينا * وبعض الأمر منقصة وعار

وقالت امرأة من بني مخزوم

إن تسئلي فالمجد غير البديع * قد حل في تيم ومخزوم
قوم إذا صوت يوم النزال * قاموا إلى الجرد اللهاميم
من كل محبوك طوال القرى * مثل سنان الرمح مشهوم

وقالت أخرى

الواحد   يتبعه

الا ان عبد الواهب الرجل الذي   يتبلك ما طالبت والوجه وافر

وقالت الخنساء

دل على معروفه وجهه   بورك هذا هاديا من دليل
تحسبه غضبان من عزه   ذلك منه خلق ما يحول
ويل امه مسعر حرب اذا   القي فيها وعليه الشليل

وقال الشاعر ابن زيابة

الجمل تعلم يوم الروع اذ هزمت   ان ابن عمرو لدى الهيجاء يحميها
لم يبد فحشا ولم يهدد لمعظمة   وكل مكرمة تلقى يساميها
المستشار لامر القوم يحزبهم   اذا الهناة اهم القوم ما فيها
لا يرهب الجار منه غدرة ابدا   وان الممت امورا فهو كافيها

باب الصفات

وقال بعضهم

وهاجرة يشوي مهاها سمومها   طبخت بها عيرانة واشتويتها
مفرجة منفوجة حضرمية   مسانده بين المهاري انتقيتها
فطرت بها شجعاء قرواء جرشعا   اذا عد مجد العيس قدم بيتها
وجدت اباها وابنها وامها   فاعطيت فيها الحكم حتى حويتها

وقال عنترة بن الاخرس

لعلك تمحى من ذراقم ارضنا   بارقم يسقي السم من كل منطف

نواه باجواز الهشيم كانما   على متنه اخلاق برد مفوف
كان بضاحي جلده وسراته   ومجمع ليتيه نهاوبل زخرف
كان مشتى نسعه تحت حلقه   بما قد طوى من جلده المتغضف
اذا انسل الحباب بالصيف لم يزل   يشاعر ما في جلده لم تقرف

وقال ملحة الجرمي

ارقت وطال الليل للبارق الومض   حبيا سرى نجتاب ارضا الى ارض
تشاوي من الادلاج كدري حرة   تقضي بحلب الارض ما لم تكد تقضي
تحن باجواز الفلا قطراته   كما حن نيب بعضهن الى بعض
كان شماريخ العلى من صبيره   شماريخ من لبنان بالطول والعرض
يبادي الرياح الخضر ثيات عرنه   ثمتهم الاوراق ذي قرع ربض
يغادر محض الماء ذو هو محضه   على اثره ان كان للماء من محض
يروي العروق الهامدات من البلى   من العرفج النجدي ذو باد والحمض
وبات الحبي الجون ينهض مقدما   كنهض المداني قيده الموعث النقض

باب في السير والنعاس

وقال حطيم

تقول وقد طالت به نشوة الكرى   نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل
انخ نعط انضاء النعاس دواءها   قليلا ورفه عن قلائص ذبل
فقلت له كيف الاناخة بعدما   حدا الليل عريان الطريقة منجلي

وقال اخر

وفتيان بنيت لهم رداءي ... على اسيافنا وعلى القسي
فظلوا الآئذين به وظلت ... مطاياهم ضوارب باللحي
فلما صار نصف الليل هنّا ... وهنا نصفه فشم السوي
دعوت فتى اجاب فتى دعا ... ه بلبيه اشم شمردلي
فقام يصارع البردين لدنا ... يفوت العين من نوم شهي
وقاموا يرحلون منفهات ... كان عيونها نوح الركي ففنا

وقال رجل من بني بكر

ولقد هديت الركب في ديمومة ... فيها الدليل يعض بالخمس
مستعجلين الى ركي اجن ... هيهات عهد الماء بالامس
مستعجلين تشتق ومعالج ... نعتا يخف جلاله عنس
ومهوم ركب الشمال كانما ... بفؤاده عرض من المس

وقال اخر

وهن مناخات يجاذبن قوله ... من القوم ان شدوا وافقوا الركائب
يكاد اذا قمنا يطير قلوبها ... دنو بلنا ولوثنا بالعصائب

وقال اخر

حبسن في قوح وفي دارابها ... سبع ليال غير معلوفاتها

حتى

حتى اذا قضيت من بتاتها ... وما تقضى النفس من حاجاتها
حملت اثقالي مصممانها ... غلب الذفار وعفرنياتها
فانصلت تعجب لانصلاتها ... كانما اعناق ساميياتها
بين قرودى ومروماتها ... فتيح نبع ردّ من سياتها
كيف ترى امر طلاحياتها ... والحمضيات على علاتها
يبتن ينقلن باجهرائها ... والحادى اللاعب من حلاتها

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر الى الحضرة

لعمر ابي بشر لقد خانه بشر ... على ساعة فيها الى صاحب فقر
فما جنة الفردوس هاجرت تبتغي ... ولكن دعاك الخبز احسب والتمر
اقرص تصلي ظهره بنطيه ... بسورها حتى يطير له قشر
احب اليك ام لقاح كثيرة ... معطفة فيها الحليب والبكر
كان اذا وتي بالمدينة علقت ... ملأ باحقيها اذا طلع الفجر
كان قرى نمل على سرواتها ... يلبدها في ليل سارية قطر

وقال والد بن الغطريف طريف مالك بن طي وكان من نصافي الملوك الكبي

يقولون لا تشرب نسيًا فانه ... وان كنت حرّانًا عليك وخيم
لبن لبن المعزى بماء مويسل ... بغاني داء انني لسقيم

وقال جندج بن حشرج المري

في ليل صول تناهى العرض والطول ... كأنما ليله بالليل موصول
لا فارق الصبح كفي إن ظفرت به ... وإن بدت غرة منه وتحجيل
لساهر طال في صول تململه ... كأنه حية بالسوط مقتول
متى أرى الصبح قد لاحت مخائله ... والليل قد مزقت عنه السرابيل
ليل تحير ما ينحط في جهة ... كأنه فوق متن الأرض مشكول
نجومه ركد ليست بزائلة ... كأنما هن في الجو القناديل
ما أقدر الله أن يدني على شحط ... من داره الحزن ممن داره صول
الله يطوي بساط الأرض بينهما ... حتى يرى الربع منه وهو مأهول

وقال حميد بن الأرقط

قد اغتدي والصبح محمر الطرر ... والليل يحدوه تباشير السحر
وفي تواليه نجوم كالشرر ... لسحق المغبة مبتال العذر
كأنه يوم الرهان المحتضر ... وقد بدى أول شخص ينتظر
دون أثالي من الخيل زمر ... ضار وغدا ينفض صئبان المطر
عن دقة ملحاج بعيد المنكدر ... أقنى يظل طير على حذر
يلذ منه بخفا أفنان الشجر ... من صادف الوقع طروح بالبصر
بعيد توهيم الوقاع والنظر ... كأنما عيناه في حرفي حجر
بين ماقي لم تخرق بالإبر

بلر

باب الملح

قال بعضهم

يقول لي الأمير بغير علم ... تقدم حين جد بنا المراس
وما لي إن أطعتك من حياة ... وما لي بعد هذا الراس راس

وقالت امرأة

فقدت الشيوخ وأشياعهم ... وذلك من بعض أقواليه
ترى زوجة الشيخ مغمومة ... وتمسي لصحبته قاليه
فلا بارك الله في عوده ... ولا في غضون استه البالية
لعمري دمشق وفتيانها ... أحب إلينا من الجالية
نكحت المديني إذ جاءني ... فيا لك من نكحة غالية
له ذفر كصنان التيوس ... أعيا على المسك والغالية

وأن

وقال أعرابي

من آيتنا تضحك ذات الحجلين ... أبدلها الله بلون لونين
وقال سواد وجه وبياض عينين **آخر**

أعوذ بالله من ليل يقربني ... إلى مضاجعة كالدلك بالمسد
لقد لمست معراها فما وقعت ... مما لمست يدي إلا على وتد
في كل عضو لها قرن تصك به ... جنب الضجيع فيضحى واهي الجسد

التصحيح

وقال آخر

وإذا مررتَ به مررتَ بقابضٍ ... متشمّسٍ في شرقةٍ مقرورِ
للقمل حول أبي العلاء مصارعٌ ... من بين مقتولٍ وبين عقيرِ
وكأنهنّ لدى دروز قميصه ... فذٌّ وتوأم سمسمٍ مقشورِ
ضرج الأنامل من دماء قتيلها ... حنقٍ على أخرى العدوّ مغيرِ

وقال آخر

خبّروها بأنّي قد تزوّجتُ ... فظلّت تكاتم الغيظ سرّا
ثمّ قالت لأختها ولأخرى ... جزعًا ليته تزوّج عشرا
وأشارت إلى نساءٍ لديها ... لا ترى دونهنّ للسّتر سترا
ما لقلبي كأنّه ليس منّي ... وعظامي إخال فيهنّ فترا
من حديثٍ نمى إليّ فظيعٍ ... هاج في القلب من تلظّيه جمرا

وقال آخر

جزى الله عنّا ذات بعلٍ تصدّقت ... على عزبٍ حتّى يكون له أهلُ
فإنّا سنجزيها بما فعلت بنا ... إذا ما تزوّجنا وليس لها بعلُ
أفيضوا على عزّابكم بنسائكم ... فما في كتاب الله أن يحرم الفضلُ

وقال أيضًا

أنشد بالله وبالدّلو الخلق ... يا ربّ من أحسنها ممّن صدق
فهب له بيضاء بلهاء الخلق ... ومن نوى كتمان دلوي فاخترق

فابعث عليه علقًا من العلق ... إن لم يصبّحه بما ساء طرق
وبات في جهد بلاءٍ وأرق ... وهب له ذات صلادٍ منخرق

وقال آخر: مشؤومةٌ تخلط شؤمًا بخرق

كأنّ خصيبه إذا ما جبّا ... دجاجتان تلقطان حبّا

وقال أعرابي

كأنّ خصيبه من التّدلدل ... سحوق جرابٍ فيه ثنتا حنظل

وقال آخر

كأنّ خصيبه إذا تدلدلا ... أثفيّتان تحملان مرجلا

وقال آخر

وفيشةٍ زين وليست فاضحة ... نابلةٍ طورًا وطورًا رامحة
على العدوّ والصديق جامحة ... من لقيت فهي له مصافحة
تسدّ فرج القحبة المسافحة ... مفسدة لابن العجوز الصالحة

وقال أيضًا: كأنّها صفحة الكفّ راجحة

وفيشةٍ ليست كهذي الفنش ... قد مُلئت من خرقٍ وطيش
إذا بدت قلت أمير الجيش ... من ذاقها يعرف طعم العيش

وقال آخر

لا أكتم الأسرار لكن أنمّها ... ولا أترك الأسرار تغلي على قلبي

وان قليل العقل من بات ليلة   تقلبه الاسرار جنبا الى جنب

وقال اخر

فجاؤا بشيخ كدح الشر وجهه   جهول متى ما ينفد السب يلطم

وقالت قائلة لامرأة اخذها الطلق واسمها سحابة

ابا سحاب طرق بخير   وطرق في بخصيته وايرٍ

وقال ولا توتني طرف البظر اخر

فانك ان ترى عرصات جمل   بعاقبة فانت اذا سعيد
لها عيسان من اقط وتمر   وساير خلقها بعد الثريد

وقالت جارية في نساء بنسابين

سنتي اني سبتك لي بصره   ان معي قوافيا كثيره

وقالت ينفخ منك المسك والضهره اخرى

ان اباك ذهد وق دقيق   لا احسن الوجه ولا عتيق

وقالت يضحك من طرطبة العتوق اخرى

يارب من عادني لي فعاده   وارم بسهمين على فواده

وقال واجعل حمام نفسه في زاده اخر

الا فتى عند خفان يحملني   عليهما انني شيخ على سفر
اشكو الى الله اهوا الا امارته   من الجبال واني سي البصر

اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم   ان لم يكن لهم ضوء الى القمر

وقال اخر

انخ فاصطنع فرصا اذا اعتادك الهوى   بزيت كما يكفيك فقد الحبايب
اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى   لنسيت وصال الانسان الكواعب

وقال اخر

كان ثناياها وما ذقت طعمها   لبابة نخة طوقته بدقيق

وقال ايضا

رمتني بسهم الحب ما قد اذاه   فتمر واما ريشه فسويق
الا رب خود عينها من حريرة   وانيابها الغر الحسان سويق

وقال اخر

وما النوم الا نومة وتشرق   وتمر كاكباد الجراد وماء

وقال اخر

فامت تمطى والقميص مخرق   فصادف الخرق مكانا قد حلق

وقال كانه قعب نضار منفلق اخر

وعكلية قالت لجارة بيتها   اذا العير ادلى مثل ذا علقا

وقال اخر

يارب ان قتلتها فعد لها   فلن يموت او تشد قناتها

وقال اخر

وابعض الضيف ابي جل ماكله … الا تنحنحه حولي اذا قعدا

مازال ينفخ جنبيه وحبوته … حتى اقول لعل الضيف قد ولدا

وقال اخر ويروى انه لحاتم الطائي

وانا لنجفو الضيف من غير عسرة … مخافة ان يضرى بنا فيعود

ونشلي عليه الكلب عند محله … ونبدي له الحرمان ثم نزيد

وقال اعرابي نظر الى جارية سوداء تخضب كفيها بالحناء

تخضب كفا بتكت من زندها … فتخضب الحناء من مسودها

كانها والكحل في مرودها … تكحل عينيها ببعض جلدها

وقال اعرابي في ابنه واسمه قرطو وقد دخل الحمام مع جار فلحق فيهما التنور

لعمري لقد حذرت قرطا وجاره … ولا ينفع التحذير من ليس يحذر

نهيتهما عن نورة احرقتهما … وحمام سوء ماؤه يتسعر

وما منهما الا اتى موقعا … به اثر من مسها يتقشر

احد كما لم تعلما ان جارنا … ابا الحسل بالصحراء لا يتنور

ولم تعلما حمامنا ببلادنا … اذا جعل الحرباء بالجذل يخطر

وقالت امراة النحيف

الحنبل

لعمري

لعمري لقد اخلقت ظني وسوءتني … فحزت بعصيان الندامة فاصبر

ولا مطلا فاملولا وسامح الا … قرينة واقعل فعل حر مشهر

فقد حزت بالوردها اجنب حشية … فدع عنك ما قد قلت يا سعد واحذر

تربص بها الايام على صروفها … ستحجبها في حاجم متعسر

مشعر

فكم من كريم قد مناه الهه … بمذمومة الاخلاق واسعة الحر

فطاولها حتى انتها منية … فصارت سفاة جثوم بين اقبر

فاعقب لما كان بالصبر معصما … فتاة تمشي بين اتب ومئزر

مهفهفة الكشحين مخطوطة المطا … كهم الفتى في كل مبدى ومحضر

لها كفل كالدعص لبده الندى … وثغر نقي كالاقاح المنور

وقال ابو الطحان القيني

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط … اذا حلف الايمان بالله برت

لقد حلفوا منها غدا فكانها … عنا قيد كرم اينعت فاستكرت

فظل العذارى يوم تحلو لمتي … على عجل يلقطنها حيث خرت

باب في مذمة النساء قال بعضهم

دمشق خذيها واعلمي ان ليلة … تمر بعودي نعشها ليلة القدر

اكلت

شربت دما ان لم ارع بضرة … بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

وبالبني قبل البناء بليلة … دفعت على كفي في لجة البحر

وبالبيت إن الذئب كان مكانها ... وإن كان ذا ناب طويل وذا ظفر
أتوني بها قبل المحاق بليلة ... فكان محاقا كله آخر الشهر

وقال آخر

سقى الله دارا فرق الدهر بيننا ... وبينك فيها وابلا سائل القطر
ولا ذكر الرحمن يوما وليلة ... ملكناك فيها لم تكن ليلة القدر

وقال آخر في امرأته وقد طلقها واسمها ابنسة

رحلت ابنسة بالطلاق ... وعتقت من رق الوثاق
بانت فلم يألم لها قلبي ... ولم تبك المآقي
ودواء ما لا تشتهيه ... النفس تعجيل الفراق
لو لم أرح بفراقها ... لأرحت نفسي بالإباق
وخصيت نفسي لا أريد ... حليلة حتى التلاقي

وقال آخر

ألمم بجوهر بالقضبان والمدر ... وبالعصي التي في رؤوسها عجر
ألمم بها إلا لتسليم ولا مقة ... إلا ليكسر منها أنفها الحجر
ألمم بوطباء في أشداقها سعة ... في صورة الكلب إلا أنها بشر
حدباء وقصاء صيغت صيغة عجبا ... وفي ترائبها عن صدرها زور

وقال آخر

ثمت عيبها إلا في محاسنها ... والملح منها مكان الشمس والقمر
قل للذي عابها من عائب حنق ... أقصر فرأس الذي قد عبت للحجر

وقال آخر

فيا رب زوجني عجوزا كبيرة ... فلا جد لي يا رب في الفتيات
تحدثني عما مضى من شبابها ... وتطعمني من كعكها تمرات

وقال أيضا

لا تنكحن الدهر ما عشت أيما ... مجربة قد مل منها وملت
تحك قفاها من وراء خمارها ... إذا فقدت شيئا من البيت جنت
تجود برجليها وتمنع درها ... وإن طلبت منها المودة هرت

وقال آخر

لأسماء وجه بدعن من سماجة ... يروعني في نيك كل أتان
بدا فبدت لي شقة من جهنم ... فقمت وما لي بالجحيم يدان
وغادرنا أصحاب الذين تخلفوا ... بما شئت من خزي وطول مدان
وما كنت أدري قبلها أن في النسا ... جحيما أراها جهرة وتراني

هوان

وقال آخر

لا تنكحن عجوزا إن أتيت بها ... واخلع ثيابك منها ممعنا هربا
وإن أتوك فقالوا إنها نصف ... فإن أمثل نصفيها الذي ذهبا

وقال آخر

رقطاء حدباء بيدي الكبد مضحكها ... قنواء بالعرض والعينان بالطول

لها فم ملتقى شدقيه نقرتها ... كأن مشفرها قد طر من فيل

أسنانها أضعفت في خلقها عددا ... مظهرات جميعا بالرواويل

وقال آخر

أصرمتني يا خلقة المجدار ... وصليني بعد طول المزار

فلقد سمتني بوجهك والوصل ... قروحا أعيت على المسبار

ذقن ناقص وأنف غليظ ... وجبين كساحة القنطار

طال ليلي بها فبت أنادي ... بالثارات مستضاء النهار

قامة الفصعل الضئيل وكف ... خنصراها كذينقا القصار

كوذينا

وقال آخر

ألام على بغضي لما بين جنبه ... وضبع وتمساح تغشاك من بحر

تحاكي بعيناها الذي في قبح وجهها ... وصفحتها لما بدت سطوة الدهر

هي الضربان في المفاصل خاليا ... وشعبته برسام ضممت إلى النحر

إذا سفرت كانت لعينيك سخنة ... وإن برقعت فالفقر في غاية الفقر

وإن حدثت كانت جميع مصائب ... موقرة تأتي بقاصمة الظهر

حديث كقلع الضرس أو نتف شاربها ... وغنج كحطم الأنف عيل به صبري

وتفتر

وتفتر عن فلج علينت حليتها ... وعن جبلي طيء وعن هرمي مصر

وقال آخر

لو تسمعت صوته قلت هذا ... صوت فرخ في عشه مزقوق

أو تأملت رأسه قلت هذا ... حجر من حجارة المنجنيق

معمل قرض لحية لو تراها ... قلت عثنون هزيل مخلوق

لم أعبه أن لا يكون نقيا ... مومنا مبغضا لأهل الفسوق

غير أني أردت أن ينظر النا ... س إلى خلق ربنا المخلوق

وقال آخر

إني تبدلت من بعد الخليل فتى ... مرزأ ماله قدر ولا جاه

ما غرني منه إلا حسن طرته ... وقوله للنساء الحي هيهاه

يقول لما خلا بي أنت واسعة ... وذاك من خجل مني تغشاه

فقلت لما أعاد القول ثانية ... أنت الفداء لمن قد كان يملاه

وقال آخر في رجل قصير

أيا شبها للدب ما لك معرضا ... وقد جعل الرحمن طولك في العرض

وأقسم لو خرت من استك بيضة ... لما انكسرت من قرب بعضك من بعض

وقال آخر

طلت حتى سمجت واضطرب الخلق ... فبين الفقار والكعب ميل

وقال آخر في مثل ذلك

اظن خليلي من تقارب شخصه | يعض الفؤاد باسته وهو قائم

وقال آخر في العود

ولقد غدوت بمشرف يافوخه | عسر المكرة ماؤه يتدفق
ارن يسيل من النشاط لعابه | ويكاد جلد اهابه يتمزق

قال آخر وانشد ابو عبيدة لابي العطمس الحنفي في زوجته وكانت سحاقة

وقال بعض المدنيين

لو نالك لك التحول حتى | تجعلي خلفك اللطيف اماما
ويكون الامام ذو الحلقة الا | جبلة خلفا مركبا مستكاما
لا اذا كنت يا عبيدة خير الناس | من خلفنا وخيرهم قداما

قال وانشد ابو عبيدة لابي العطمس الحنفي في زوجته وكانت سحاقة

منيت بزمردة كالعصا | الص واخبث من كندش
تحب النساء وتأبى الرجال | وتمشي على الاخبث الاطيش
لها شعر قرد اذا زينت | ووجه كبيض القطا الابرش
وثدي يجول على نحرها | كقربة ذي الثلة المعطش
لها ركب مثل ظلف الغزال | اشد اصفرارا من المشمش
وابرد من ثلج ساتيدما | واكثر ماء من العكرش
وفخذان بينهما نفنف | تجيز الحامل لم تخدش

وجه ازينت

ولوات

وساق

وساق مخلخلها حمشة | كساق الجرادة او احمش
كأن الثاليل في وجهها | اذا سفرت بدد الكشمش
لها جمة فوقها جثلة | كمثل الخوافي من المرعش

وقال آخر يصف ديكا

ماذا يؤرقني قدما ويسهرني | من صوت ذي رعثات ساكن الدار
كأن حماضة في راسه نبتت | من اول الصيف قد همت باثمار

بازهار

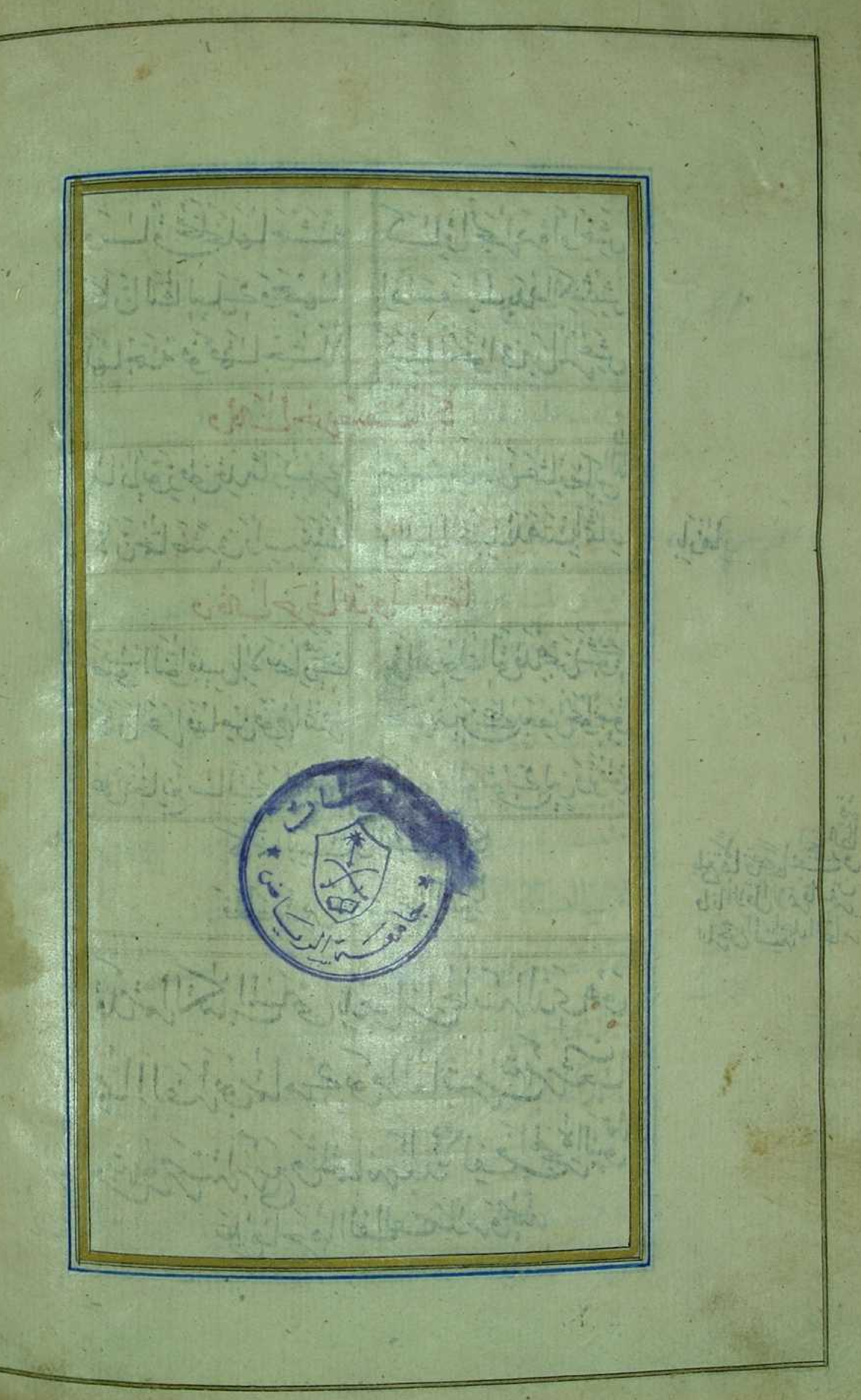
وقال آخر في الديوك ايضا

صوت النواقيس بالاسحار هيجني | بل الديوك التي قد هجن تشويقي
كأن اعرافها من فوقها شرف | حمر بنين على بعض الجواسيق
على نغانغ سالت في بلاعمها | كثيرة الوشي في لين وترنيق

كأنما لبست او البست سكا
فقلصت من حواشيه عن السوق

قد تم الكتاب المسمى بديوان الحماسة الذي هو
مما الفه ابو تمام في يوم العاشر من شهر شعبان
من شهور سنة اربع وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية
على هاجرها الف الف سلام وتحية

بلغ قبالا وتصحيحا بحسب الجهد والطاقة وانا الاول الاثم قاسم بن المرحوم السيد احمد النجار


جامعة الرياض